

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Tuesday, 22 August 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3920

الثلاثاء ٢١ محرم ١٤١٠ هـ - ٢٢/٨/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٢٠

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم — العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٧٠١، المارك ١,٩٦٠٠، الين ١٤٢,٧٠، الفرنك الفرنسي ٦,٦١١٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٩٥.

الطقس: شمال اوروبا: جاف ودافيء مع امطار في الشمال. منطقة البحر المتوسط: حار ومشمس. الجزيرة العربية: تحسن في تأثير الجيب الهوائي الحار على المنطقة الشرقية وما بين صحو وغائم على المناطق المختلفة.

يحدث: يفتتح في القاهرة غدا اسبوع اعلامي كويتي في اطار الاستعدادات للزيارة التي سيقوم بها الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت لمصر في ٢٨ اغسطس (آب) الحالي.

أسرارنا: تدرس المجموعة الاوروبية فرض عقوبات اقتصادية على دولة عربية لها علاقة باحداث تجري في المنطقة وان كان لا يتوقع ان تثني هذه العقوبات عاصمة الدولة العربية عن سياستها الحالية.

الملك فهد: علاج المشكلة اللبنانية ممكن إذا تبدلت المواقف

خاطفو الرهائن يهددون وفرنسا تنفي التدخل

بيروت - جدة - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

فيما تسارعت التطورات على الساحة اللبنانية مع ازدياد الحديث عن احتمال قيام فرنسا بعمل عسكري محدود في محاولة لفك الحصار المضروب على المنطقة التي تسيطر عليها الالوية المؤيدة للعماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين، وذلك برغم مبادرة السفير الفرنسي في بيروت الى نفي ذلك وايضا التهديدات التي وجهتها فئة موالية لايران في لبنان بقتل الرهينتين الامريكيتين جوزيف سيسيبو وادوارد اوستن تريسي وضرب اهداف امنية فرنسية في حالة اقدام فرنسا على التدخل عسكريا في لبنان، تابع مجلس الوزراء السعودي امس بقلق بالغ انباء استمرار القتال العنيف وتبادل القذائف بين شطري العاصمة بيروت.

وعلى هذا الصعيد، أوضح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للمجلس بعض مرئياته الخاصة تجاه المواقف التي يعيشها لبنان الشقيق فقال:

انطلاقا من نظرتي الشخصية اعتقد انه بالامكان معالجة الامور في اجواء اكثر تفاؤلا ومرونة عندما تطرأ على المواقف التي أشرت اليها بعض المتغيرات نحو الافضل وبالتالي عندما تتوفر الرغبة المخلصة لدى جميع القيادات المعنية بالأزمة اللبنانية ومسببات استمرارها للسير بها قدما نحو الافضل في اطار الحلول المطروحة لحل الازمة.

وواصل الملك فهد حديثه قائلا:

وما من شك يساورني في ان القيادات اللبنانية على مختلف طوائفها تدرك بثاقب بصرها مدى خطورة المواقف التي يواجهها شعب لبنان الشقيق والتي اخذت في الآونة الاخيرة تزداد حدة وضراوة على ممر الايام بل والساعات، بينما يتساقط معها المزيد من الضحايا الابرياء بين قتيل وجريح وبينما اخذت في تدمير ما تبقى على ارض لبنان من دعائم اقتصادياته ومعالم حضاراته وثروات اجياله.

وقال الملك فهد:

وانطلاقا من اعتقادي هذا فاني لم افقد الامل بعد في ان تبادر القيادات المسؤولة الى التجاوب المرتقب مع مساعي السلام والاستجابة المرجوة للنداءات المخلصة المتكررة من الجميع بوقف اطلاق النار ورفع الحصار عن الموانيء البحرية وفتح المعابر المغلقة على طول الخطوط الساخنة بين شطري العاصمة اللبنانية بيروت ومن ثم ايجاد المناخات الملائمة لبدء الحوار حول الاصلاحات السياسية المقترحة.

وأكد خادم الحرمين الشريفين في حديثه حرص المملكة العربية السعودية الدائم لعودة الحياة الطبيعية الى لبنان الشقيق قائلا:

هذا ما نتطلع اليه ونعمل من اجله بكل الوسائل الممكنة مع المحافظة التامة على استقلال لبنان وتماسك وحدة ارضه وتمكين لحمة شعبه العربي الشقيق.

وفي بيروت الغربية، قالت منظمة العدالة الثورية في بيان سلم الى احدى الصحف، انه يجب على الولايات المتحدة التي تحرك فرنسا ان تعلم ان ارتكاب اية حماقة من الاسطول الفرنسي سوف يعرض حياة رهائنها للخطر، وقد ارفق البيان بصورة لتريسي.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن احدى الصحف الايرانية ان مختطفي الرهائن الغربيين في لبنان قد يستخدمونهم لمنع

(التتمة على الصفحة ٢)

(راجع رأي «الشرق الأوسط»)


الدكتور سليم الحص يسير وسط آثار الدمار لدى خروجه امس من مستشفى البربير في بيروت الذي كان قد تعرض للقصف خلال الاشتباكات التي شهدتها العاصمة اللبنانية في الليل.

روبرت فيسك يكتب لـ «الشرق الأوسط» من لبنان:

باريس تطمئن الحص مجدداً لكن الشكوك في نواياها تتصاعد

بعد ان استفزت مسلمي لبنان وتسببت في تهديدات بقتل اثنين من الرهائن الامريكيين بارسالها بوارجها تجاه الساحل اللبناني، اوفدت فرنسا سفيرها امس الى بيروت الغربية في محاولة لمعالجة بعض الضرر الذي احدثته بعثتها الانسانية. وزار السفير الفرنسي، رينيه علاء، رئيس الحكومة المسلمة، السيد سليم الحص لطمأنته الى ان فرنسا لا تفكر في عمل عسكري في لبنان.

وابلغ السفير رينيه المراسلين في وقت لاحق قوله: «لا تدخل، عسكريا - لا محل لذلك» ومضى يقول: ان فرنسا لا تؤمن بالعمل العسكري في لبنان. ولكن حقيقة الأمر تشير مع ذلك الى ان فرنسا اقنعت كثيرين من المسلمين باستعدادها الانضمام الى المعركة الدائرة حول بيروت الى جانب العماد عون. وقد فعلت فرنسا ذلك من واقع جملة من الملاحظات ادلى بها رئيس الوزراء الفرنسي ميشيل روكار حول استعداد البحرية الفرنسية لفتح النار اذا ما تعرضت للقصف اثناء تقديمها للمساعدة الانسانية.

ويقال ان الفرنسيين يبحثون حاليا عن وسائل لتوصيل المساعدات الطبية الى المناطق المسلمة التي تعرضت للقصف المدفعي من جانب قوات العماد عون، اضافة الى المناطق المسيحية التي يقصفها السوريون. وهذا تحديدا هو ما اضطرت الى فعله في وقت سابق هذا

(التتمة على الصفحة ٢)

الحسن الثاني يجدد دعوته للانفصاليين الصحراويين بالعودة الى أرض الوطن

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

جدد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني دعوته للانفصاليين الصحراويين بالعودة الى ارض الوطن وقال في خطاب القاه بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين لثورة الملك والشعب: املي في الله ان يرجع المضللون الى رشدهم ويثقوا بانه عندما يقول الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن ان الوطن غفور رحيم لا يقولها عبثا بل يقولها بكل ما في هذه الكلمة من مسؤولية والتزام باسمه وباسم جميع المغاربة.

وقال الحسن الثاني: لماذا بعض رعايانا في الجنوب وفي الصحراء - اقول البعض - لهم ذاكرة قصيرة؟ والحالة هذه انه في يوم ٢٠ اغسطس (آب) ١٩٥٣ انتفضوا انتفاضة نقرأها الآن، ونقرأ اوصافها ونقرأ اعماقها من سيدي ايفني وطرفاية وطانطان والعيون والسمارة وبوجدور والداخلة. وقد قاموا بالمظاهرات ضد الاسبان، علما بان الاسبان لم يسمعوا ملك المغرب، بالاعلام المغربية وبالهتافات، الشيء الذي كان مجهولا عندهم، ونسوا او نسي آباؤهم ان

(التتمة على الصفحة ٢)

قطع العلاقات الدبلوماسية بين السنغال وموريتانيا

دكار - اف.ب: اعلن القائم باعمال السفارة الموريتانية في دكار بلال ولد ويرزيج لوكالة فرانس برس ان السنغال قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع موريتانيا.

ولم يعلن اي مصدر رسمي سنغالي قطع العلاقات حتى مساء امس.

وقد اتخذ هذا الاجراء ردا على قرار موريتانيا امس اعتبار السفير السنغالي «شخصا غير مرغوب فيه».

«الشرق الاوسط» تكشف من نواكشوط جذور النزاع الموريتاني - السنغالي

(راجع ص ٨)

حقائق ورؤى اقتصادية في التقرير السنوي لمؤسسة النقد السعودي

(راجع ص الاقتصاد)

أمير طاهري يكتب لـ «الشرق الأوسط»

الخلاف حول الحكومة يفجر صراعات الأجنحة في طهران

باريس - «الشرق الأوسط»:

تتجه الأجنحة المتصارعة في ايران الى نزال واسع النطاق من شأنه ان يحدد شكل المسار السياسي في المستقبل.

وتقول مصادر مطلعة في طهران ان النزال يدور بين جماعتين ضمنا صفوفهما خلف رفسنجاني الرئيس الايراني المنتخب حديثا، من ناحية، وثلاث من جماعات المتشددين الذين يتطلعون لأن يكون احمد الخميني، زعيما لايران، من ناحية ثانية.

وكانت الاجنحة الخمسة الرئيسية المكونة للنظام الايراني قد توصلت في شهر يونيو (حزيران) الماضي الى حل وسط اسلمي عقب وفاة الخميني. لكن هذا الحل الوسط قد انهار حين قرر رفسنجاني تطهير الحكومة من اعضاء ينتمون للأجنحة المنافسة، بل ودعمه في ذلك خامنئي، المرشد الأعلى الجديد.

وقد اقترح رفسنجاني تشكيل حكومة من ٢٢ وزيرا بينهم ثمانية اعضاء فقط من الحكومة السابقة التي تراسها حسين موسوي. وبين الوزراء الـ ١٢ الذين فصلوا هناك ثمانية وزراء ينتمون لجناحين متشددين يدعمهم احمد الخميني، ثم هناك اربعة من الوزراء المفصولين الآخرين المعروفين بعلاقتهم الحميمة مع حسين علي منتظري.

وهكذا فالى جانب موسوي الذي لم يعط حقيبة وزارية، ابعد ايضا وزير الامن والاعلام المثير للجدل، محمد ريشهري، صهر مشكيني رجل قم القوي. وكان ريشهري قد ترأس البوليس السري الذي بعث بعشرات الآلاف الى السجن ونظم اعدام المئات خلال السنوات الست الماضية.

وتقول تقارير طهران ان ريشهري قد اعد قائمة سوداء باسماء مؤيدي رفسنجاني.

كذلك بين المفصولين وزير التعليم رضا كرامي الذي اكره آلاف المدرسين على التقاعد المبكر بعد اتهامهم بالتعاطف مع نظام الشاه.

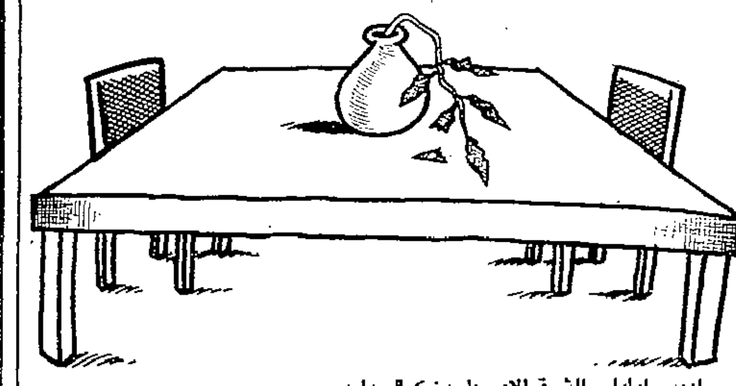
ولكن اهم هجوم له شأنه على المتشددين هو ابعاد وزير الداخلية علي اكبر محتشمي، دون تكريم، وهو الرجل صاحب الصلة

(التتمة على الصفحة ٢)

(راجع ص ٢)

رئيس الوفد الحكومي السوداني لـ «الشرق الأوسط»

حوار الجنوب يستأنف بعد شهرين والخرطوم تعتزم تمديد وقف النار



اديس ابابا - «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

رغم ما قيل عن فشل المفاوضات الاولى بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان التي تقود الحرب في الجنوب، فقد اكد بيان صادر عن الطرفين في اديس ابابا امس انهما اتفقا على مواصلة الحوار في وقت لاحق.

وجاء في البيان الذي صدر باللغتين العربية والانجليزية ووقعه كل من العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ورئيس الوفد الحكومي والدكتور لام اكول رئيس وفد الحركة الشعبية لتحرير السودان ان الوفدين تبادلا وجهات النظر حول قضية الحرب والسلام في جنوب السودان وكانت المحادثات صريحة وواضحة، واتفق الطرفان على مواصلة الحوار.

وكان هذا البيان قد اعد عقب الاجتماع الاخير الذي اختتم مساء امس الاول الا ان خلافا نشب بين الوفدين حول صياغته عطل اعلانه حتى صباح امس بالصيغة المذكورة.

وصرح العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ورئيس وفد الحكومة السودانية للمفاوضات لـ «الشرق الاوسط» بأن الاجتماع كان واضحا ويعبر عن رغبة صادقة لتحقيق السلام.

وعن نقاط الخلاف والاتفاق بين الجانبين قال العقيد خليفة ان موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية كان من ابرز نقاط الخلاف، وكذلك الغاء اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر والبروتوكول العسكري مع ليبيا، فيما حدث شبه اتفاق في موضوع وقف اطلاق النار ورفع حالة الطوارىء وايهما يسبق الاخر.

واضاف العقيد خليفة ان اتفاقا كاملا بين الطرفين برز بشأن الابقاء على قناة الاتصال المباشر مفتوحة بين الحكومة والحركة الشعبية عبر السفارة السودانية وليس عبر اي جهات اجنبية اخرى.

وقال: كذلك اتفقنا على ان يستمر الحوار بيننا بعد شهرين من الآن لبلورة المواقف وتحديد نقاط الاتفاق والخلاف، كما اتفقنا على استمرار توصيل الاغاثة للمتضررين في الجنوب وحماية قوافل الاغاثة التي تسيرها الامم المتحدة حاليا.

(التتمة على الصفحة ٢)

الجبهة الشعبية تؤكد على دور كارتر

٥ جبهات أرترية تعلن احتجاجها على مباحثات أتلانتا

لندن - جدة - «الشرق الاوسط» من زكي موسى ومحمد ابراهيم محمد:

في الوقت الذي اكد فيه اسياسي افورقي زعيم الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا عزم حركته على الالتقاء بوفد اثيوبي في اتلانتا بالولايات المتحدة وبرعاية الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر، حذر مسؤول قيادي في جبهة التحرير الارترية - التنظيم الموحد من ان هذه المحادثات لن تحل القضية الارترية بل ستدخلها في نفق مجهول وتحولها الى مواجهة ارترية - ارترية وصراعات عرقية.

فقد قال السيد طه محمد نور ممثل التنظيم الموحد في ايطاليا لـ «الشرق الاوسط» انه طالما ظل الحل العسكري للقضية الارترية مستبعدا تماما فان الجهود السياسية يجب ان تتم بمشاركة كل الفعاليات والتنظيمات الارترية، مشيرا في هذا الصدد ايضا الى اهمية مشاركة السودان باعتباره من الدول المعنية بالامر ومشاركة التنظيمات الاثيوبية المعارضة بصورة او باخرى حتى يكون الحل شاملا ونهائيا.

ولدى سؤاله عما اذا كان التنظيم الموحد يرفض لقاء اتلانتا المقترح قال السيد نور: «نحن كاصحاب قضية نؤيد ونبارك اي جهد سياسي لانهاء النزاع بما يخدم السلام والاستقرار ويحقق طموحات الشعب الارتري، ولكن لما كان هذا الحل سياسيا وليس عسكريا فيجب ان تشارك فيه كل الفعاليات والتنظيمات السياسية الارترية وليس الجبهة الشعبية فقط».

ودعا السيد نور قادة الجبهة الشعبية وعلى راسهم اسياس افورقي «الى ادراك هذه الحقائق وبالتالي العمل على ضمان مشاركة المنظمات الارترية الاخرى ودول المنطقة المعنية خاصة السودان الذي تحمل اعباء سياسية واقتصادية واجتماعية كثيرة في سبيل القضية الارترية وظل يبذل الجهود على اختلاف حكوماته وانظمته منذ سنوات طويلة لايجاد حل عادل للصراع الارتري - الاثيوبي».

وشدد المسؤول الارتري على ان الحل الامثل للقضية الارترية يكمن في مواصلة اللقاءات المباشرة التي بدات في الخرطوم في مارس (اذار) الماضي بين الحكومة الاثيوبية وعدد من المنظمات الارترية ومحاولة اقناع الجبهة الشعبية للاشتراك في هذه المباحثات. وقال ان الحل يمكن ان يكون في الخرطوم لكن قطعا ليس في اتلانتا.

من ناحيته ابلغ السيد اسياس افورقي زعيم الجبهة الشعبي لتحرير ارتريا «الشرق الاوسط» بان مباحثات اتلانتا ستعقد في موعدها في السابع من سبتمبر (ايلول) المقبل وان جبهته ستشارك فيها.

وقال افورقي ان كارتر بدأ جهوده لعقد هذا الاجتماع على اثر لقاء بينهما في مدينة اتلانتا في مايو (ايار) الماضي.

واوضح المسؤول الارتري ان القضية الارترية قطعت شوطا كبيرا على طريق الحل.

وقال ان الجبارين سواء الولايات المتحدة او الاتحاد السوفياتي بدأ يدركان الحاجة الى اهمية تحقيق الاستقرار في منطقة القرن الافريقي لما تشكله من اهمية على صعيد الامن العالمي وحرية التنقل في البحار.

وذكر افورقي ان موقف الاتحاد السوفياتي بدأ يطرأ عليه بعض التغيير تجاه المسألة الارترية بعدما كان في الماضي يقف بلا تردد الى جانب النظام الاثيوبي.

ووصفت اوساط الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا الجولة الاولى المقبلة من المحادثات بين الجانبين بانها تستهدف وضع الاسس للقاءات اخرى بين الاثيوبيين وقياديين من الجبهة لمناقشة سبل حل الصراع بين الجانبين و«التوصل الى سلام مقبول ينهي الحرب المستمرة منذ اكثر من ٢٧ عاما في المنطقة».

من ناحية اخرى بعثت تنظيمات ارترية هي جبهة التحرر الارترية - التنظيم الموحد، وجبهة التحرير الارترية - المجلس الوطني، وقوات التحرير الارترية - المجلس الثوري، وقوات التحرير الشعبية ببرقية الى الادارة الامريكية عبر السفير الامريكي في صنعاء تحتج فيها على لقاء اتلانتا.

وقالت الجبهات الخمس انها ليست ضد الدور الامريكي ووساطته لوضع نهاية للصراع الارتري - الاثيوبي واحلال السلام بالمنطقة ولكنها لا تود للولايات المتحدة «ان تقع في خطأ غير مقصود لجهلها بواقع الحركة الوطنية الارترية وبحقائق الساحة الارترية او بتأثير وتمثيل واوزان الفصائل الموجودة في الساحة الارترية، وبالتالي تقتصر في دعمها واتصالاتها ووساطتها على فصيل ارتري واحد متجاهلة باقي الفصائل الارترية».

مساعد وزير خارجية مصر لـ «الشرق الاوسط»

اللجنة المشتركة صيغة راقية من التعاون بين السعودية ومصر

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس:

اكد السفير محمد سلمي هيبة مساعد وزير خارجية مصر على متانة العلاقات السعودية المصرية وقال انها تتميز بالتطور والنمو في كافة المجالات وان اللجنة السعودية المصرية المشتركة ما هي الا انعكاس لقوة العلاقة والتعاون بين البلدين الشقيقين.

وقال السفير هيبة في تصريح لـ «الشرق الاوسط» عقب وصوله الى الرياض صباح امس لترأس الجانب المصري في اجتماعات اللجنة التحضيرية للاعداد للجنة الوزارية التي تبدأ اعمالها اليوم بمقر وزارة الخارجية السعودية ان العلاقات السعودية المصرية تمر بمرحلة اكثر من الممتازة فهي علاقات اخوية بين بلدين تجمعهما روابط تاريخية وجغرافية مشتركة.

واضاف: ان زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمصر كانت تتويجا لهذه العلاقة القوية وان حفاوة الاستقبال الكبير لخادم الحرمين الشريفين في كل الاماكن التي زارها في مصر تعكس الرغبة الاكيدة من جانب الشعبين على التعاون المستمر في كافة المستويات.

واشار الى ان التشاور المستمر بين قيادتي البلدين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس حسني مبارك يوضح جليا التنسيق الدائم في كافة المجالات بين البلدين على اعلى المستويات موضحا ان اللجنة السعودية المصرية المشتركة التي كانت ثمرة من ثمار زيارة خادم الحرمين الشريفين لمصر سيكون لها مردودها الايجابي والمثمر على التعاون بين البلدين فاللجنة صيغة راقية من التعاون لاعطاء العلاقات دفعة قوية نحو تنميتها وتطويرها.

وقال السفير هيبة لـ «الشرق الاوسط» ان مشاركة بعض رجال الاعمال في اعمال اللجنة سيتيح الفرصة امام رجال الاعمال في البلدين لاستعراض خطوات التعاون المشترك على اسس واضحة واستكشاف فرص الاستثمار المشتركة بين الجانبين.

وحول المناقشات التي ستجريها اللجنة التحضيرية للاعداد للجنة الوزارية العليا قال ان المناقشات ستتطرق الى كافة مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري والزراعي والصناعي والكهرباء والنقل البحري والمواصلات والتعليم والاعلام والاستثمار والتعاون الفني بين البلدين اضافة الى مناقشة مشروع الجسر البري بين السعودية ومصر الذي سيكون تنفيذه بمثابة خطوة كبيرة ونقلة حضارية بين البلدين.

في احتفال شعبي ضخم في عمان

ياسر عرفات يفتتح مقر الصندوق القومي الفلسطيني

عمان - «الشرق الاوسط» - من ليلى ديب:

وسط هتافات وزغاريد من جموع الشعب الفلسطيني، افتتح الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين صباح امس مقر الصندوق القومي الفلسطيني في عمان التي وصل اليها بعد ظهر امس الاول واجرى فيها محادثات اخوية مع العاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر والمسؤولين الاردنيين، ومنهم رئيس الديوان الملكي الجديد السيد مضر بدران رئيس الوزراء الاردني الاسبق.

وقد اعلن الرئيس ياسر عرفات في حفل الافتتاح ان هذا الحدث يعكس العلاقة المتميزة بين فلسطين والاردن التي اكد عليها المجلس الوطني الفلسطيني في جميع جلساته وقراراته، وثمن دعم الملك حسين والاردن. واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية مصممة على مواصلة التعاون والتنسيق مع الاردن بما يعود بالخير والنفع على القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني وللتخفيف من معاناته على يد الاحتلال.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط»، قال السيد جاويد الغصين رئيس الصندوق ان عمان هي المكان الطبيعي للصندوق حيث يتواجد الشعب الفلسطيني بكثافة بالاضافة الى انها على حدود الوطن المحتل ويسهل الاتصال مع الاهل مع الداخل. وقال: «هنا نستطيع ان نؤدي واجبنا على وجه افضل بكثير مما لو كنا بعيدين عن الساحة الفلسطينية».

وعن توسيع اعمال الصندوق في الاردن قال ان الاعباء زادت كثيرا بالطبع بعد الانتفاضة، وامام الصندوق مسؤوليات جسام اولها تقديم الدعم للاهل في الداخل حيث الاضرابات متتالية الان وامكانيات العمل اقل بكثير بسبب الضغط والقمع الاسرائيليين ولذلك لابد من ان نوفر لهذا الشعب وهذه المؤسسات ما يستطيعون به الصمود ومواصلة القيام بدورهم من اجل التحرير.

واضاف بقوله: المهم في الحقيقة هو ان نفكر في النواحي الاساسية الانسانية وهي تقديم الغذاء والدواء للاهل في الداخل، وثانيا تقديم الدعم للمؤسسات التي تقوم بعملها الانساني من مستشفيات ومدارس وجامعات، وغيرها.

وقال: هناك صعوبات تواجه دعم الصندوق وكلنا نسعى جاهدين لنؤمن لشعبنا الضروريات حتى يتمكن من البقاء صامدا في الاراضي المحتلة.

الاعداد لاجتماع وزراء الاعلام العرب

بحث ميثاق الشرف الاعلامي والاستفادة من القمر الصناعي

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت امس اعمال الدورة العادية السابعة والاربعين، للجنة الدائمة للاعلام العربي التابعة لجامعة الدول العربية بفندق ابو نواس في ضواحي تونس العاصمة، وتستمر ثلاثة ايام تمهيدا لاعمال الدورة العادية الرابعة والعشرين لمجلس وزراء الاعلام العرب الذي ينعقد يومي الخميس والجمعة المقبلين.

وقد جدد انتخاب السيد صلاح المختار (العراق) رئيسا للجنة التي يتضمن جدول اعمال دورتها الحالية ما لا يقل عن اربعين بندا تتعلق بجوانب الاعلام العربي المشترك على الساحتين الدولية والعربية. ومن ابرز البنود المطروحة على جدول الاعمال:

- الخطة الاعلامية العربية على الساحة الدولية لعام ١٩٩٠.
- ميثاق الشرف الاعلامي العربي، وهو الميثاق الذي تعرضت له القمة العربية غير العادية التي عقدت في مايو (ايار) الماضي في الدار البيضاء، واكدت على ضرورة التزام اجهزة الاعلام العربية بأخلاقيات بنود الشرف التي ينص عليها الميثاق، وخاصة ما يتعلق بتجنب المهاترات وكل ما شأنه ان يضر بالتضامن العربي وبعلاقات الاخوة والاحترام المتبادل التي ينبغي ان تسود العمل العربي المشترك.

- الاستفادة من القمر الصناعي العربي اعلاميا.
- التعاون العربي الافريقي في مجال الاعلام والاتصال.
- انشاء شركة عربية للانتاج التليفزيوني.
- ندوة الحوار العربي الامريكي اللاتيني، والحوار العربي الافريقي للصحفيين.
- اللقاء السابع للاعلاميين الرياضيين العرب.
- المغتربون العرب.

والى جانب هذه البنود، هناك بنود اخرى تعتبر من البنود الدائمة على جدول الاعمال، وتتعلق بالانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة، ودعم العمل الاعلامي والثقافي في الاراضي المحتلة، والعمل الاعلامي العربي من اجل نصرة جنوب لبنان.

الرئيس المصري حسني مبارك مع الرئيسين الزيمبابوي روبرت موجابي والزامبي كينيث كاوندا قبيل بدء اجتماعات اللجنة الدائمة لقضايا الجنوب الافريقي في هراري امس. ويترأس الرئيس مبارك هذه الاجتماعات بوصفه رئيسا للدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية.

تقرير خاص بـ: الشرق الاوسط

اقالة ريشهري ومحتشمي ضربة لشبكات الارهاب الدولي

لندن - «الشرق الاوسط» من مايكل شريدان:

من المتوقع ان تسفر رغبة الرئيس الايراني رفسنجاني، في التخلص من وزيري الداخلية والخارجية المتطرفين قريبا، عن تغييرات في السفارات الايرانية في اوروبا والشرق الاوسط حيث خلق الرجلان شبكة عملاء. وتعتقد وكالة الاستخبارات الغربية ان هؤلاء العملاء متورطون مع المجموعات المتطرفة من قبيل حزب الله والمجموعات المعادية لعرفات في منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد كان وزير الاستخبارات المخلوع محمد ريشهري هو الذي خطط وادار عمليات التوسع في اعداد العاملين والشركات الوهمية والتدابير المالية وما شابه ذلك من اعمال المساندة لمجموعات العنف المسلح من خلال رجال عينتهم وزارته في سفارات ايران المختلفة.

اما وزير الداخلية علي اكبر محتشمي، حليف ريشهري على السلم التراتبي للملالي، فقد كان سفيرا في دمشق من ١٩٨٢ الى ١٩٨٦ عندما كان مسؤولا عن علاقات ايران مع حزب الله.

وتقول مصادر الادارة الامريكية ان محتشمي كان المسؤول عن اهم العقبات التي اعترضت جهود اطلاق سراح الرهائن الغربيين في لبنان.

وتقول المصادر الدبلوماسية ان الرجلين (ريشهري ومحتشمي) استقبلا احمد جبريل، حليف حزب الله في طهران في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨.

وتحيط شكوك بجماعة جبريل في انها متورطة في تفجير الطائرة الامريكية «بان - آم» اثناء رحلتها رقم ١٠٣ فوق لوكربي في ٢١ ديسمبر ١٩٨٨. وقد تحدثت مصادر امنية اجريت معها مقابلات في فرنسا وايطاليا وسويسرة في وقت سابق من العلم الحالي عن جهاز مواز تم تطويره في صفوف الخارجية الايرانية على ايدي الرجلين وغيرهما من المتطرفين الايرانيين، وهو جهاز يفضل استخدام العنف ضد الاهداف الغربية.

وركزت هذه المصادر في حديثها، على السفارتين الايرانيتين في الفاتيكان والنمسا، وهما البلدان اللذان لم تكن لهما علاقة بالاجراءات التي اتخذتها دول السوق الاوروبية المشتركة ضد ايران بسبب المشكلة التي اثارها كتاب سلمان رشدي وفتوى الخميني بقتله.

وينتظر المراقبون في روما الآن ليروا ما سيحدث لبيجان ايزادي، المسجل رسميا لدى الفاتيكان بصفته سكرتيرا اول لدى سفارة ايران في الفاتيكان. وكان قد ارسل الى هناك في فبراير (شباط) عام ١٩٨٨ بعد ان ظل يعمل في سفارة ايران في روما منذ ديسمبر ١٩٨٣. وقد لاحظ المراقبون ان ايزادي يملك في السفارة نفوذا لا يقل عن نفوذ السفير.

كما يتابع جهاز الامن الايطالي باهتمام كبير مستقبل عدد من موظفي السفارة التي يبدو ان حجمها اكبر من الحجم المفترض لسفارة جمهورية اسلامية لدى كنيسة للروم الكاثوليك.

وفي فيينا ينظر رجال الاستخبارات الغربيون منذ فترة الى سفارة ايران باعتبارها موقعا قياديا ومركز استخبار للعمليات التي تقوم بها عناصر متطرفة. وقد ساهمت عناصر ثلاثة في التأكيد على اهمية السفارتين: اولها ان النشاطات الايرانية في باريس تم تعطيلها بشكل واضح بعد مشكلة وحيد جوردجي، وذلك بعد ان حاصرت الشرطة مقر البعثة الدبلوماسية الايرانية في محاولة لاعتقال جوردجي المتهم بالتورط في اعمال ارهابية. وثانيهما ان البعثة الدبلوماسية الايرانية التي كانت لها اهمية قصوى في جنيف، ساءت سمعتها بعد ان احتلها خصوم النظام ووضعوا ايديهم على وثائق سرية محرجة. وثالث هذه العناصر هو ان النشاطات قد تضاءلت، على ما يبدو، في البعثة الدبلوماسية في فرانكفورت بعد ان ركز الأمن الالماني الغربي اهتمامه عليها.

ويعتقد ان النظام الايراني اقام شبكة استخبارات عالية الكفاءة وذات مركزية شديدة، خارج حدود ايران، وكانت هذه الشبكة حتى الآن تحت ادارة الوزيرين المخلوعين. ويبقى ان ننتظر لنرى كيف سيستخدم السادة الجدد الجهاز الذي ورثوه.

اعتقال مدير تحرير صحيفة «الفجر» الفلسطينية

القدس المحتلة - اف ب: افاد مسؤول في صحيفة «الفجر» الفلسطينية الصادرة في القدس الشرقية المحتلة، لوكالة فرانس برس ان مدير تحريرها اعتقل امس بأمر شخصي من وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين.

واضاف المصدر نفسه ان عدد كبيرا من رجال الشرطة اعتقلوا، دون اي ايضاحات، حاتم عبد القادر لفترة اعتقال اداري مدتها ستة اشهر. وكانت الشرطة قد داهمت الإسبوع الماضي مقر الصحيفة خمس مرات.

وعلم من المصدر نفسه ان ما لا يقل عن سبعة عاملين في الصحيفة اودعوا السجن بالفعل. ويعتبر رئيس تحريرها حنا سنيورة احد الشخصيات الفلسطينية البارزة في القدس الشرقية وفي الاراضي المحتلة.

البابا شنوده يزور بريطانيا

لندن - اف ب: وصل الزعيم الروحي للكنيسة القبطية البابا شنوده الثالث امس الى بريطانيا في زيارة تستغرق ثلاثة ايام قادما من هولندا.

ومن المقرر ان يلتقي البابا شنوده (٦٦ سنة) ممثلي واتباع طائفته في بريطانيا كما يقوم بزيارة الى مدينة برمنجهام وسط انجلترا.

وبعد زيارته لبريطانيا سيواصل بابا الاقباط جولته التي تشمل ايضا كندا والولايات المتحدة.

خاطفو الرهائن في لبنان يهددون

تتمة المنشور ص ١

تدخل خارجي.

وقالت صحيفة «ابزار» المعروفة بمواقفها المتشددة ان المقاتلين في لبنان الذين يريدون منع تدخل خارجي يمتلكون وسيلة ضغط هي حساسية البلدان الغربية بشأن قضية الرهائن.

وشددت الصحيفة على الصلة بين الازمة اللبنانية وقضية الرهائن معتبرة ان الغرب لا يمكن ان يتجاهل ذلك.

وفي هذا الاطار انتقدت بشدة صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية وصحيفة «تشرين» الحكومية الوجود البحري الفرنسي قرب الشواطىء اللبنانية ومن وصفتهم بالمتباكين على مصير الموارنة في لبنان.

وفي بيروت اعلن الشيخ محمد حسين فضل الله الزعيم الديني لـ «حزب الله» ان التدخل الفرنسي في الحرب اللبنانية قد يؤدي الى نتائج سيئة للغاية.

واتهمت بعض الصحف الصادرة في بيروت الغربية فرنسا بالتحضير لتحرك عسكري.

غير ان سفير فرنسا لدى لبنان رينيه الا اكد امس ان لا تدخل عسكريا في لبنان وان المساعدة الفرنسية موجهة الى الشعب اللبناني بأكمله.

واكد السفير الفرنسي ان مجيء عدد من سفن البحرية الفرنسية الى شرقي البحر الابيض المتوسط قد يلبي فقط رغبة الحكومة الفرنسية في جمع عدد معين من الوسائل التقنية في حالة وقوع الاسوأ الامر الذي لا تتمنى وقوعه.

وقال: ان الاسوأ يحدث في حالة انتهاك وقف اطلاق النار وعودة القصف وحين يوضع السكان اللبنانيون، وبشكل خاص سكان بيروت، في ظروف تكون فيها عمليات الاغاثة ضرورية.

واكد ان عمليات الانقاذ والمساعدة توجه الى جميع الشعب اللبناني اي الى جميع الطوائف اللبنانية. واوضح ان رئيس الوزراء الفرنسي ميشال روكار كان يعني سكان مدينة بيروت عندما تحدث عن قسم يستشهد من السكان.

وفي كينيبونكبورت، اكدت الولايات المتحدة امس ان لفرنسا الحق في ان يكون لها سفن حربية قبالة سواحل لبنان للقيام بعملية اغاثة محتملة لرعاياها في هذا البلد.

وصرح السكرتير العام للرئاسة جون سنونو بأنه ناقش هذه المسألة صباح امس مع الرئيس جورج بوش في مقره الصيفي في كينيبونكبورت وان الحكومة الامريكية لا تعتزم «الرد على كل التهديدات» لعدم «زيادة جذب الانتباه» الى مسألة الرهائن.

واكد سنونو انه لم يطرأ اي تغيير على السياسة الامريكية مشيرا الى ان واشنطن تواصل «تحميل الخاطفين مسؤولية أمن رهائنهم وتدعوهم الى اطلاق سراحهم دون شروط مسبقة».

وردا على سؤال بشأن ما اذا كان الوجود العسكري الفرنسي قبالة الساحل اللبناني يشكل خطرا على حياة الرهائن الامريكيين اشار السكرتير العام للبيت الابيض الى ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران اكد ان فرنسا لا تنوي التدخل عسكريا في لبنان ولا تريد سوى التمكن من تقديم الاغاثة الى حوالي سبعة آلاف من رعاياها.

وقال سنونو: ان فرنسا تتصرف انطلاقا من صلاحياتها وحقها وهذا بالتأكيد لا يتعارض مع سياستنا. واكد انه ليس على علم بأي اتصال فرنسي امريكي غير الاخطار العادي بالوجود العسكري الفرنسي قبالة لبنان.

وفي موسكو اعلنت وكالة تاس ان النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي الكسندر بسمرتنيخ التقى السفير الامريكي في موسكو جاك ماتلوك بناء على طلب هذا الاخير.

واضافت «تاس» ان المسؤولين الامريكي والسوفياتي تطرقا الى موضوع الازمة اللبنانية.

وفي بغداد تظاهر عشرات آلاف العراقيين مساء امس، وهتفوا بشعارات مناهضة لـ «نظام دمشق» داعين سورية الى سحب قواتها من لبنان حسب ما لاحظ مراسل فرانس برس.

ونظمت هذه التظاهرات تلبية لنداء حزب البعث الحاكم في العراق واستمرت قرابة الثلاث ساعات بمشاركة «كل الشرائح الاجتماعية» حسب منظميها الذين اعلنوا ان تظاهرات مماثلة جرت في العديد من المدن العراقية الاخرى.

وشاهد مراسل وكالة فرانس برس شبانا يجوبون الشوارع وهم يرفعون لافتات كتبت عليه شعارات مثل «الموت للتحالف السوري الايراني الصهيوني».

وعلى صعيد المساعي الجارية لوقف القتال والتوصل الى تسوية سياسية مقبولة قالت وكالة الانباء الكويتية ان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري اقترح خطة من اربع نقاط لحل الازمة اللبنانية تقضي بوقف اطلاق النار ورفع الحصار البحري وانسحاب كل القوات غير اللبنانية وعقد اجتماع يضم الاطراف كافة.

وقال الدكتور عبد المجيد في مؤتمر صحفي عقده في القاهرة ان النقطة الاولى من هذه الخطة تقضي بوقف اطلاق النار بين الاطراف المتنازعة كافة والتزامها ذلك بكل دقة.

وتنص الخطة ايضا على رفع الحصار عن الموانىء اللبنانية ثم على خروج القوات غير اللبنانية من الاراضي اللبنانية.

واخيرا عقد اجتماعات بين كل الاطراف المعنيين بالازمة اللبنانية تأخذ فيها اللجنة الثلاثية العربية العليا الدور الرئيسي لاعادة الشرعية الدستورية الى لبنان.

واعتبر الدكتور عبد المجيد ان السبب الرئيسي وراء العقبات التي واجهتها اللجنة العربية وغيرها من الجهود الهادفة الى حل الازمة اللبنانية هو التدخل الخارجي.

وفي حصيلة اولية مستقاة من المستشفيات اصيب ١٤ مدنيا بجراح مساء امس الاثنين في ضاحية بيروت الشيعية نتيجة تبادل اطلاق النار على جانبي خط التماس الذي يفصل بني الضاحيتين جنوب العاصمة.

وحسب تقدير الشرطة فان تبادل النار بدأ قبيل مساء امس ثم ازداد عنفا مما ادى الى سقوط قذائف على مناطق بعيدة نسبيا عن خطوط التماس وخاصة بعبدا والحازمية في الضاحية المسيحية وحي ماضي وحي معوض في الضاحية الشيعية.

وافادت الشرطة ان تبادل النار بين قوات العماد عون وميليشيا القوات اللبنانية المسيحية من جهة وبين الميليشيات المدعومة من الجيش السوري من جهة ثانية امتد ليشمل مساء الوسط التجاري المهدم في اقصى شمال «الخط الاخضر».

وكانت خطوط التماس شهدت هدوءا نسبيا منذ الخميس الماضي حين اوقعت الاشتباكات قتيلين و١٢ جريحا.

وفي حصيلة وضعتها وكالة فرانس برس اوقعت اعمال العنف في لبنان منذ اعلان العماد عون «حرب التحرير ضد المحتل السوري» ما لا يقل عن ٧٢٣ قتيلا و٣٣١٨ جريحا معظمهم من المدنيين.

استئناف الحوار مع قرنق بعد شهرين

تتمة المنشور ص ١

وردا على سؤال حول ما اذا كان قد تم التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار قال العقيد محمد الامين خليفة لـ «الشرق الاوسط»: ان هذا الموضوع يتطلب اتفاقا كاملا حوله وحتى يتم ذلك فقد رأينا ان نستغل مناخ وقف اطلاق النار الحالي الساري المفعول والعمل على تمديده دائما ومن جانبنا سنمد فترة وقف اطلاق النار التي حددها الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة الثورة والتي ستنتهي يوم ٤ سبتمبر (ايلول) المقبل، وشعرنا بأن الحركة ستصدر من جانبها قرارها بتمديد الفترة المعلنة.

وحول الحملات الاعلامية والهجوم الذي شنه العقيد جون قرنق على القيادة العسكرية الجديدة في السودان قال العقيد خليفة «اتفقنا في مجلس الثورة على تجاوز اسلوب الهجوم الاعلامي من اجل قضية السلام ولن نتعامل برد الفعل من اجل مصلحة السودان، ولم احس بروح عدائية من وفد الحركة خلال المحادثات كما تصور اجهزة الاعلام الاجنبية بل اعلن لام اكول رئيس وفدهم عن تقديره واحترامه لوفدنا واحساسه بصدق اعضائه في تحقيق السلام.

وقد اصدر وفد حكومة السودان بيانا صحفيا امس باللغتين العربية والانجليزية بتوضيح المحاور الرئيسية التي تستند عليها الحكومة السودانية لتحقيق السلام وهي اولا تهيئة المناخ للسلام بالعمل على عقد مؤتمر مشترك واستمرار الاتصال وايقاف الحملات الاعلامية وعدم الرد على الهجوم المقابل الا عند الضرورة. وثانيا العمل على عقد المؤتمر الدستوري بحضور وفد من الحكومة ووفد من الحركة وشخصيات سودانية يتفق عليها الطرفان، واختيار دولة او دول او هيئات او شخصيات اجنبية للحضور بصفة مراقب على ان تحدد اجندة المؤتمر المقترح لمناقشة العلاقة بين الدين والدولة ومستقبل الحكم وهوية السودان والتوزيع العادل للثروة والسلطة.

صراعات الأجنحة في طهران

تتمة المنشور ص ١

القوية مع «حزب الله» في لبنان فضلا عن انه صديق شخصي لاحمد الخميني منذ ٢٥ سنة وقدم نفسه باعتباره اقوى المتشددين لسياسة الخميني.

وبعد حملات الدعاية النشطة التي تقدها احمد الخميني وقعت غالبية اعضاء مجلس الشورى التماسا خلال العطلة الاسبوعية تطلب اعادة محتشمي الى منصبه. وحين رفض رفسنجاني هذا الالتماس من جانب المجلس الذي يرأسه الآن مهدي كروبي قرر المجلس تأجيل المناقشة للتشكيل الوزاري الجديد لمدة يومين.

كذلك ابعد من الوزارة بهزاد نبوي، وزير الصناعات الثقيلة وهو عضو قيادي في ما يسمى بـ «نادي كوريا الشمالية»، وتستخدم عبارة «كوريا الشمالية» لوصف الملالي والساسة الذين يريدون الابقاء على عزلة ايران، مثل كوريا الشمالية، وينادون باقتصاد ممركز تتحكم فيه الدولة.

والواقع ان الجانب الاكبر من الوزارة الجديدة يتألف من تكنوقراطيين اختيروا لخبرتهم اكثر من توجهاتهم العقائدية. فعلي اكبر ولايتي، بقي وزيرا الخارجية، وثمة «معتدل» آخر هو وزير النفط غلام رضا اغازادة احتفظ بمنصبه.

والصورة على نحو ما تكشف عنه الآن تفيد بأن رفسنجاني وخامنئي ضما صفوفهما في مواجهة الراديكاليين، اما المتشدد الوحيد الكبير الباقي في مكانه فهو كروبي. يضاف الى ذلك ان تعيين محمد يزدي، الصديق الحميم لرفسنجاني قاضيا للقضاة يعني ان «المعتدلين» الآن يسيطرون ايضا على الجهاز القضائي.

لكن المتشددين مازالوا يسيطرون على الجهاز التشريعي وقد يعبئون اغلبية في البرلمان، مما يعني ان ايران تقدم على أزمة سياسية ممتدة قد تشل الحكومة.

وقد يطلب الراديكاليون الدعم ايضا من مشكيني الذي يرأس مجلس الخبراء، لكن هذا المجلس يتألف من ملالي محافظين.

وتذهب وظيفة محتشمي وزير الداخلية السابق الى عبد الله نوري، الذي كان المراقب الديني والسياسي للحرس الثوري. ويتولى وزارة الاعلام والامن فلاحيان، وهو صديق مقرب آخر لرفسنجاني.

ويعبر قطاع من المراقبين عن الدهشة لاقدام رفسنجاني على نسف الحل الوسط الذي توصلت اليه الاجنحة المتصارعة في يونيو (حزيران) الماضي، ثم الدخول في نزال مبكر مع المتشددين. ولكن النزال جاء حتميا في جانب منه لان احمد الخميني ومحتشمي يواصلان التشكيك في سلطة رفسنجاني، كما يواصلان انتقاد سياسته علانية.

وقد عمد الرجلان بشكل خاص الى انتقاد الرئيس الجديد، رفسنجاني، حول مسألة التطبيع مع الولايات المتحدة.

فمؤيدو رفسنجاني يتهمون احمد الخميني بمحاولة مد قناة خاصة به مع الامريكيين، فيما سافر صادق طباطبائي، صهر احمد الخميني حديثا الى اوروبا لما اعتبر ظاهريا ان الغرض منه هو اقامة اتصال مع ادارة جورج بوش.

في هذه الاثناء ابلغت شقيقة احمد الخميني، فريدة مصطفوي، بعض اللقاءات العامة في طهران قولها ان شقيقها وحده هو القادر على اقامة علاقة عادلة ومشرفة مع واشنطن.

والنزال الذي تقبل عليه ايران له اهميته البالغة، فاذا خسر رفسنجاني فقد يتحول سريعا الى رئيس دون صلاحيات مثله في ذلك مثل ابو الحسن بني صدر عام ١٩٨٠. واذا كسب فقد يفرض نفسه في موقع الحاكم المطلق لايران لبعض الوقت على الاقل.

والسؤال الكبير هو: الى اي مدى سيسمح خامنئي لرفسنجاني بالذهاب في معركته؟

ان النظام الحالي في ايران له توازناته وروادعه الى درجة ان ظهور فرد واحد في موقع صانع القرار الوحيد يكاد يكون في حكم المستحيل. وما يريده رفسنجاني اذن هو احداث تحول كبير في النظام وبشكل راديكالي.

وفي حين نجد ان من يسمون المعتدلين يتحكمون في الحكومة بعد انتخاب رفسنجاني رئيسا، فان الجناح المتشدد هو الذي يتحكم في التنظيمات الثورية التي تشكل مصدر الدعم الرئيسي للنظام، هذه التنظيمات باستطاعتها تعبئة المجموعات الموالية لها لايقاع الهزيمة برفسنجاني على ساحة الشارع السياسي الايراني.

وهو بفصله محتشمي وابعاده موسوي يستطيع الآن ان يأمل في الاحتفاظ بالسيطرة على «حزب الله» اللبناني الذي يحتجز ٢٠ رهينة غربية. ويعمل «حزب الله» في لبنان تحت قيادة عباس تانقرلو، مساعد موسوي الذي فصل ايضا من الحكومة.

والمتوقع من رفسنجاني ان يعين رئيسا جديدا لـ «حزب الله» خلال الاسابيع المقبلة. واحد الاسماء التي ذكرت لهذا المنصب هو هادي خسرو شهيان، الذي يرأس حاليا «مكتب تصدير الثورة» في طهران.

ويقال ان تأجيل المناقشة البرلمانية للتشكيل الوزاري لمدة ٤٨ ساعة جاء بعد اتفاق تم التوصل اليه اثر مكالمة هاتفية طويلة بين مشكيني ورفسنجاني.

والمقرر ان يلتقي رفسنجاني وخامنئي واحمد الخميني وكروبي في جلسة خاصة للبحث في صيغة حل وسط تسمح للمناظرة البرلمانية حول التشكيل الوزاري بالمضي قدما دون نزال. واذا فشل هذا اللقاء فقد توجه الدعوة لانعقاد جلسة للجنة التحكيم التي نص عليها الدستور ولم تشكل بعد. وقد يكون تشكيل اللجنة ذاته عقبة كبرى.

ويتضح من كل ذلك ان جميع سبل التنازل باتت مسدودة. والاحتمال الذي ترجحه العديد من المصادر هو ان رفسنجاني مستعد للمضي قدما في المعركة وقد يصدر امره بفرض الاقامة الجبرية في المنزل على عدد كبير من كبار المتشددين التابعين لمحتشمي. وقد اتخذت الخطوة باتجاه عزل المتشددين امس حين صدر امر لأجهزة الاعلام الرسمية بالامتناع عن نقل بيان لاحمد الخميني وشقيقته ومحتشمي وغيرهم من المتشددين.

فرنسا تطمئن الحصن مجددا

تتمة المنشور ص ١

العام حين تحالف الساسة الفرنسيون اليمينيون مع العماد عون واقنعوا الحكومة الفرنسية بارسال ناقلة نفط الى احد الموانىء المسيحية. ويبدو احيانا ان فرنسا محكوم عليها بان تستعدي اكثر من نصف اللبنانيين بسبب تاريخ تعاطفها مع المسيحيين الذين سبق لها ان دعمتهم خلال عهد الانتداب الفرنسي بين علمي ٢٠ و١٩٤١.

وكان الزعيم الدرزي، وليد جنبلاط قد حذر بقوله ان اي تدخل فرنسي من شأنه ان يلحق الأذى بالمسيحيين، وخاصة اذا دخلت البوارج الفرنسية الى الموانىء المسيحية. والواقع ان جنبلاط وغيره من الزعماء المسلمين ليسوا على ثقة من ان فرنسا بعثت ببوارجها الى الساحل اللبناني في محاولة لكسر الحصار السوري للموانىء المسيحية. فكثيرون من حملة الجوازات الفرنسية البالغ عددهم سبعة آلاف شخص في لبنان انما هم من مزدوجي الجنسية الذين لا يرغبون في الرحيل عن البلاد.

وهكذا يتساءل المسلمون: لماذا اذن يتحدث الفرنسيون عن عملية اجلاء؟. ولقد حدث في وقت لاحق ليلة الاحد - الاثنين حين نشرت جبهة ما تدعى بمنظمة العدالة الثورية صورة فوتوغرافية لجوزيف سيسيبيو، احد اثنين من الرهائن الامريكيين لديها، وهددت بقتله مع ادوارد تراسي، الرهينة الآخر اذا لم توقف الحكومة الامريكية «التصرف الفرنسي الأحمق». وكان سيسيبيو نفسه الذي سبق ان حكم عليه بالموت، ثم تأجل اعدامه بعد خطف اسرائيل للشيخ عبيد في الشهر الماضي.

وربما كان بدافع من عملية الاقناع الفرنسي له ان بدا العماد عون نفسه اكثر استعدادا لقبول تسوية سياسية في معركته مع السوريين وحلفائهم. ولقد عرض لقاء غرمائه المسلمين في مؤتمر دون اشارة الى شرطه الاسبق ومفاده ان مسألة الاصلاح في لبنان لا تناقش قبل انسحاب الجيش السوري من البلاد. فقد ابلغ العماد مجلة «كل العرب» التي تصدر في باريس قوله «انني على استعداد لبحث مستقبل لبنان على مائدة مستديرة مع زعماء الطرف الآخر». وقد نقلت جميع محطات الاذاعة في بيروت تصريحات العماد التي اكد مكتبه صحتها.

وفي الوقت نفسه قامت الأطراف اللبنانية والفلسطينية الموالية لسورية بزيارة العقيد معمر القذافي في ليبيا طالبة منه الدعم لجبهتهم «المتحدة» الجديدة ضد العماد عون. وطار السيد عبد الحليم خدام الى طرابلس يوم السبت الماضي لتسليم العقيد القذافي رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد. وهي الرسالة التي لم يكشف النقاب عن محتوياتها.

مليار فرنك مساعدات فرنسية لتونس

تونس - ر: اعلن وزير الاقتصاد الفرنسي امس ان فرنسا قدمت الى تونس مساعدات مالية قيمتها الاجمالية ١,٠٦ مليار فرنك فرنسي (١٦٨ مليون دولار).

وقال بيير بيريجوفوا في مؤتمر صحفي امس انه ووزير المالية التونسي محمد الغنوشي وقعا اربع اتفاقيات للمساعدات المالية واتفاقية خامسة لتزويد تونس بكمية من الحبوب تبلغ ٥٠٠,٠٠٠ طن.

واضاف ان الاتفاقيات تضمنت للمرة الاولى تقديم ائتمانات بقيمة ١٠٠ مليون فرنك (١٦ مليون دولار) لزيادة الاستثمارات الفرنسية في تونس.

وقال ان البلدين قررا مراجعة اتفاقية الاستثمار المبرمة بينهما عام ١٩٧٢ لاعطاء مزيد من الحوافز للمستثمرين وتشجيع اقامة مشروعات فرنسية ومشروعات مشتركة في تونس.

ايران تطلق سراح ٦ أسرى حرب صوماليين

طهران - اف ب: اعلن في طهران ان ايران قررت امس الافراج عن ستة اسرى حرب صوماليين اسروا خلال الحرب الايرانية العراقية.

وقال متحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في طهران انه من المقرر ان يسلم الاسرى الى اعضاء السفارة الصومالية على ان يعادوا الى بلادهم تحت اشراف اللجنة.

دعوة الانفصاليين الصحراويين للعودة

تتمة المنشور ص ١

ينكروا بانهم ما كانوا يومذاك اقل وطنية ولا غيرة من اخوانهم في الشمال.

واضاف العاهل المغربي: بل يمكنني ان اقول اكثر من هذا: لي اليقين ان الصحراويين الذين كانوا انذاك تحت الاستعمار الاسباني، حينما قاموا بهذا العمل الوطني، وحينما اظهروا هذا الوعي الوطني، نقلوه عبر الصحراء الى جنوب افريقيا. لي اليقين انهم بدون ان يشعروا وهم رحل كما تعلمون، لقنوا اشقاءنا الافارقة الذين يعيشون في ما وراء الصحراء دروسا في الوطنية فسؤالي هو: لماذا تتلمس بعضهم ما فعلوه وهم شباب وما قام به اباؤهم وهم يشاهدون ما شاهدوا.

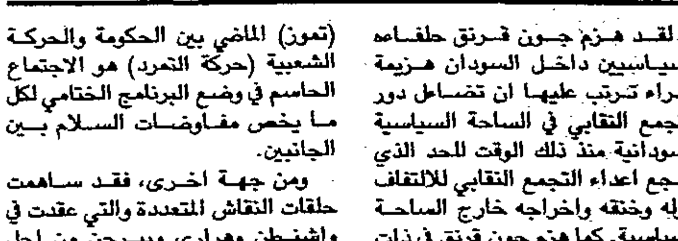
وقال ان علينا ان نعلم ان الاستفتاء هو بمثابة امتحان، فيه الناجح والراسب، وفيه الرابح والخاسر، لكني اقول: يا ربي لا ارضى وواحد من امتي خاسر، لا ارضى وواحد من امتي راسب.

وتساءل العاهل المغربي «الم يان للذين ضلوا او اضلوا ان تلين قلوبهم؟ الم يان ان تتغلب الغريزة التي جعلت ان الدولة الثانية في المغرب وهم المرابطون، املهم من الصحراء المغربية قالوا هذا البلد بكلمة الله وبيعة الشعب، وقاموا بما قاموا به وزادوا للاسلام وللعروبة في الاقطار الخارجة عن المغرب قرونا وقرونا. الم يان لهم ان يراجعوا مفاهيمهم؟ الم يان لهم ان يعتقدوا ويؤمنوا ان الوطن غفور رحيم».

أفـاق الحـرب والسـلام في حـرب السـتة أعـوام "١"

مشكلة جنوب السودان نافذة تهب منها رياح التدخل الأجنبي وبعض الجهات تستغلها لضرب الوجود العربي في أفريقيا

المفاوضات التي انعقدت في اديس ابابا خلال اليومين الماضيين بين الحكومة السودانية وحركة التمرد في جنوب السودان من اجل وضع حد للحرب التي ظلت تدور منذ العام ١٩٨٣ وحل المشكلة سلميا، كانت ـ بغض النظر عن نتائجها ـ حدثا مهما لا يمكن اغفاله على صعيد التطورات السياسية المتلاحقة في السودان. فانعقاد جولة المفاوضات في حد ذاته جاء بخلاف ما توقعه الكثيرون خصوصا بعد خطاب جون قرنق (زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان) الاخير الذي حدد فيه بعض الشروط لوقف الحرب.



بقلم: عبد الله جلاب

يضاف الى ذلك ان التكهنات ازدادت اخيرا حول ان حركة التمرد لن تستجيب لنداء الحكومة للتفاوض. والذين ربدوا مثل هذه التوقعات استندوا في حساباتهم على عدد من الاسباب التي قد تبدو منطقية بعض الشيء.

أول هذه الاسباب هو ذلك التناقض البين بين توجه الحكومة والذي لا يمكن ان يقع في دائرة العلمانية، وتوجه حركة التمرد الذي يصر على علمانية الدولة السودانية. وثانيها انه قد عرف عن جون قرنق انه وفي مثل هذه الظروف المشابهة للوضع الحالي في السودان ـ سقوط نظام وقيام نظام آخر ـ ان يسعى بشتى السبل من اجل استثمار الجو العام الذي يكون فيه هم الحكومة الاكبر هو تدعيم اقدامها وترتيب البيت، فيصعد من حملاته الكلامية والاعلامية والعسكرية من اجل المزيد من المكاسب على كل تلك الجبهات. وقد فعل جون قرنق ذلك في ابريل (نيسان) ١٩٨٥ بعد سقوط نظام الرئيس السابق جعفر نميري، وقد كانت القوى التي تسيطر على مقاليد الامور وقتها اقرب اليه في توجهها الفكري والسياسي من القوى التي تسيطر الان على مقاليد الامور في البلاد. بل ان الجو العام في السودان وقتها كان قد اعد نفسه لان يستقبل جون قرنق في الخرطوم مقابلة الابطال على اساس انه قد ساهم بشكل فاعل في اسقاط نظام الرئيس السابق جعفر نميري، وانه احد وجوه سودان المستقبل الذي وضعت الانتفاضة احدى لبناته الاولى. فلماذا خالف جون قرنق تلك القاعدة الان؟

لقد هزم جون قرنق حلفاءه السياسيين داخل السودان هزيمة نكراء ترتب عليها ان تضاءل دور التجمع النقابي في الساحة السياسية السودانية منذ ذلك الوقت للحد الذي تشجع اعداء التجمع النقابي للالتفاف حوله وخنقه واخراجه خارج الساحة السياسية. كما هزم جون قرنق في ذات الوقت الشعور العام للمواطن الشمالي في السودان والذي وضعه في مرتبة لم يبلغها سياسي جنوبي طوال تاريخ السودان الحديث، الامر الذي جعل الكثير من الشماليين يعيدون حساباتهم حول المسألة كلها ويتساءلون من جديد عن حقيقة اهداف حركة قرنق ومنطلقاتها.

اذن لماذا يوافق جون قرنق على التفاوض الان، وما تطرحه الحكومة القائمة يكاد يكون متواضعا واقل بكثير مما كان مطروحا قبل ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩. فقد وصلت المفاوضات وقتها الى مرحلة متقدمة جدا بفضل ضغوط الرأي العام السوداني بوجه خاص والرأي العام الدولي على وجه العموم. فأصبحت اتفاقية الميرغني ـ جون قرنق التي عقدت في اديس ابابا في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ هي محور حركة كبيرة ومتصاعدة في مجال السلام. وتحددت الخطوط العريضة للمؤتمر الدستوري الذي حدد موعد انعقاده. وكان من المفترض ان يكون اجتماع يوم ٢ يوليو (تموز) الماضي بين الحكومة والحركة الشعبية (حركة التمرد) هو الاجتماع الحاسم في وضع البرنامج الختامي لكل ما يخص مفاوضات السلام بين الجانبين.

ومن جهة اخرى، فقد ساهمت حلقات النقاش المتعددة والتي عقدت في واشنطن وهراري وبيرجن من اجل مناقشة مشكلة الجنوب وساهمت فيها شخصيات سودانية ودولية لها وزنها، في التحضير لادبيات مجودة يمكن ان تكون جزءا مهما في لغة الحوار حين ينعقد المؤتمر الدستوري. بل ان تلك المناقشات قد هيأت الرأي العام المحلي والدولي الى ما يمكن ان يتمخض عنه ذلك المؤتمر بشكل لم يتيسر للعديد من المشاكل الاقليمية المشابهة.

اذن ما الذي يدعو جون قرنق لان يوافق الان؟

ترى هل يتعلق الامر بنوع نظام الحكم في السودان؟ او بمعنى آخر هل ان جون قرنق كان لا يؤمن منذ البداية بالديمقراطية القائمة على التعدد الحزبي، وان افكاره وتوجهاته تنسجم مع النظام العسكري القائم على احادية التوجه، وانه سعى بمعرفة وتخطيط بعيد المدى لتقويض النظام الديمقراطي في البلاد عن طريق تصعيد الحرب واستنزاف مقدرات البلاد للحد الذي يمكن ان يقود في النهاية الى انهيار الحكومة وبالتالي سقوط النظام الديمقراطي في البلاد؟

هل ترى ان الامر يتعلق بمشاكل داخلية تعاني منها حركة التمرد نسبة لطول امد الحرب وللبشاعة التي تميزت بها والخسارة الفادحة في ارواح المقاتلين واهلهم الذين حصدتهم المجاعة والامراض الفتاكة والذين هم في الاساس دفعوا دفعا الى حرب لا يعرف اكثرهم ما هي اهدافها، ولا موعد نهايتها، ولا كيف يمكن ان تتم تلك النهاية؟

ان التململ العسكري في مثل هذه الحالات له نهايات خطيرة، اذ من المحتمل جدا ان يقود الى انقلاب في الغابة يشبه ذلك الانقلاب العسكري الذي قام به جوزيف لاقو ذات يوم ابان حركة انيانيا الاولى، فيفقد بذلك جون قرنق زعامته للحركة ويصبح من اصحاب السوابق ـ على وزن رئيس الجمهورية السابق ورئيس الوزراء السابق؟

ان مثل تلك النتيجة لو حدثت، لن تخيف جون قرنق وحده، ولكن يمكن ان تخيف اطرافا اخرى على علاقة بالصراع الدائر في جنوب السودان. وسيكون امام تلك الاطراف ان تتعرف من جديد بالذين سيحلون محل جون قرنق ومن حوله الان مما يقتضي وقتا وجهدا.

هل ذلك هو السبب؟ ام ان هناك من الضغوط التي يمارسها الان بعض الاقوياء، تجبر جون قرنق لان يستجيب لنداء السلام، وتدفعه دفعا على الموافقة على الدخول في مفاوضات مع الحكومة مهما كان الامر، ولا مجال له ان يتحرك عكس ذلك؟

ترى هل ان الجو العام في افريقيا على وجه الخصوص، والذي يتقدم باضطراد في تسوية العديد من المشكلات المشابهة، وفي العالم على وجه العموم، يفرض على جون قرنق ان يستجيب لرياح التغيير. فبعد التقدم في المحادثات في انجولا، تبدأ الان المحادثات الاريترية ـ الاثيوبية، الامر الذي يوحي بان عصرا يقوم على التسوية السلمية في افريقيا سيحل محل عصر الاقتتال والخراب، وان لا مجال لجون قرنق ان يسبح عكس تيار هذا العصر خاصة اذا كانت هذه التسويات تحظى في الاساس بموافقة ومباركة كل الاطراف القوية؟

ام ترى ان جون قرنق قد قرأ مستقبل واتجاهات المفاوضات الاثيوبية ـ الاريترية على اساس ان تلك المفاوضات لا محالة ناجحة. وان الطرفين سيتوصلان الى تسوية تضع حدا لواحدة من اكبر مشاكل القرن الافريقي. ساعتها فلن تكون هنالك فائدة من وجوده بالنسبة لاثيوبيا اذ ان وجوده وقتها سيكون له من الدلالات ما لا ينسجم وجو تلك التسوية، فآثر ان يسبق الزمن خوفا من ذلك المصير، وفي ذهنه من الاحداث القريبة ما يؤكد ذلك؟

ام ترى ان جون قرنق غير جاد مطلقا في تلك الروح التي يبديها الان، وانما يحاول ان يناور بالسلام كما كان يناور اثناء الحرب، حتى يتمكن من كسب وقت آخر يمكنه من العودة لاسلوب المراوغة والمناورة من جديد؟

ما هي حقيقة الامر؟

مستقبل المفاوضات

كل تلك الاسئلة تكاد تكون اسئلة مشروعة جدا وضرورية، اذ انها وغيرها من اسئلة اخرى ظلت تدور في اذهان العديد من المهتمين بشؤون السودان والحرب في جنوبه، لذلك فان الاجابة عليها تعني الكثير بالنسبة لمستقبل حركة المفاوضات والحوار في هذا المجال وتهم بشكل خاص احتمالات السلام في السودان. وحتى تستقيم الرؤية في هذا المجال لا بد من مراجعة هذه التساؤلات الواحد بعد الاخر في محاولة للاجابة عليها.

ولكن وقبل الدخول في مجال تلك الاسئلة الصعبة هناك بعض الملاحظات التي يجب تسجيلها حتى تكتمل الصورة في جوانبها المتعددة. اذ ان مسألة الحرب والسلام في السودان قد دخلت مراحل من التعقيد الذي لم يسبق له مثيل. وان وراء ستار الاحداث جهات عديدة لها اهتماماتها ومصالحها في ان تستمر الحرب او ان يكون هنالك سلام. صحيح ان مشكلة الجنوب ظلت منذ اول ايامها هي النافذة التي تهب منها رياح التدخل الاجنبي، الا ان الامر الان قد تعقد للحد الذي جعل الاضداد تجتمع في مسرح جنوب السودان. تلك الاطراف وعلى درجات مختلفة لديها القدرة على تحريك الاحداث من اجل التأثير الذي يتفق ومصالحها. وسط هذه الخيوط المتشابكة والمصالح المتضاربة قد يبدو للعيان من هو «السمسار الامني» ومن هو الذي يتاجر بأمر ما. وقد يكون الحديث الان سابقا لاوانه اذ ان الكثير من الاشياء لم تطل برأسها بعد وان معظم اللاعبين هم في مرحلة التسخين.

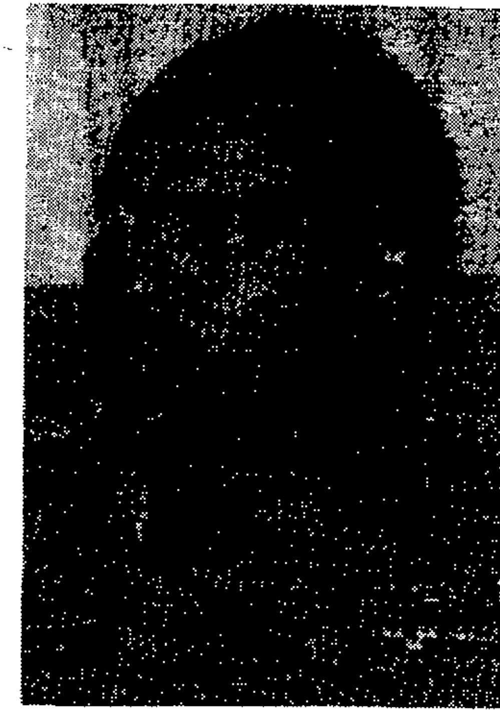
لقد ساهمت اطراف عديدة وعلى راسها الاعلام الغربي، في تصوير الصراع الدائر في جنوب السودان على انه صراع بين الشماليين العرب المسلمين والجنوبيين السود المسيحيين وانه في الاساس صراع عرقي ديني. تلك الاطراف تعرف جيدا ان الامر لا علاقة له البتة بذلك. غير ان تلك المعادلة يمكن ان تدخل ذلك الصراع في دائرة اوسع وهي دائرة الصراع العربي العريض مع اعدائه التقليديين وبالتالي يمكن ان تقع مشكلة جنوب السودان في دائرة شديدة الخطر. اذ يصبح اهل شمال السودان من مسلمين وعرب هم «افريكانا» المنطقة وفق تلك المعادلة. واهل جنوب السودان هم «كفاير» المنطقة. لقد تصاعدت تلك الحملة وانتشر ذلك الاتهام المبتسر للحد الذي كاد ان يصبح احد المسلمات الاساسية في معظم افريقيا السوداء. كما ظل يلحق بذلك الاتهام، ان العرب والمسلمين في كل انحاء العالم هم الذين يقدمون الدعم الاساسي للشماليين في السودان. فلماذا لا يستنفر الافارقة السود المسيحيين من اجل نصرة اخوتهم المسحوقين في جنوب السودان.

ولما كانت افريقيا هي واحدة من ميادين الصراع بين العرب واعدائهم التقليديين، فقد تطور ذلك الاتهام ليكون جزءا من استراتيجية متكاملة تهدف الى تحجيم دور العرب في القارة. وان كان ذلك الصراع في جنوب السودان له روابطه بالصراع في مناطق اخرى مثل الصراع في لبنان والمشكلة الكردية في العراق وقضية الصحراء في المغرب العربي والصراع بين موريتانيا والسنغال، الا ان لذلك الصراع ما يميزه عن تلك بحكم انه قد صمم ليعكر صفو الانسجام العرقي وتياراته الداخلية في منطقة حوض النيل بحكم انها تمثل قلب القارة وهضبتها الاستراتيجية العالية ومنطقة الحزام السوداني بحكم انها البعد الاستراتيجي لشمال القارة.

ان الهدف الاساسي للحركة الاستعمارية منذ مطلع هذا القرن هو ان تخلق عددا من «البانتوستان» في كل منطقة حوض النيل على ان تكون تلك الدويلات متشاحنة فيما بينها وتتحكم العداوة في علاقاتها ببعضها البعض. وان تبتعد دول الحزام السوداني والتي خلق الاسلام ذات يوم الوشيجة الاساسية بينها وبين دول الشمال الافريقي، عن شقيقاتها العربية وتكون في نهاية الامر حزاما واقيا من تقدم الثقافة العربية الاسلامية.

ان الحرب التي تدور رحاها الان في جنوب السودان هي واحدة من اكثر الحروب بشاعة في القارة. وان المتضرر الاول فيها هو المواطن الجنوبي. فقد مزقت النسيج الاجتماعي للمجتمع الجنوبي فانفرط عقد ذلك المجتمع بان اصبح افراده اما مهاجرين الى شمال السودان حيث الامان، او ضحية للمجاعة الطاحنة والاوبئة. لقد تعارف عن حركات التحرير في العالم ان يتوافد الذين تحارب تلك الحركات من اجلهم الى معسكراتها ومناطقها المحررة هربا من قمع الطرف الاخر. غير ان الحال في السودان معاكس تماما لتلك القاعدة، فقد ظل الجنوبيون يهربون من فظائع حركة التحرير التي تدعي انها تحارب من اجلهم، الى شمال السودان للحد الذي بلغ فيه عدد اولئك النازحين في الخرطوم فقط اكثر من مليون شخص. وتبعثر العدد الباقي في مناطق شمال السودان للحد الذي جعل بعض الكنائس تخشى فقدان نفوذها كلية في جنوب السودان ان استوعب المجتمع الشمالي اولئك النازحين في سلك عاداته وقيمه وتقاليده. ومن جهة اخرى فقد تحطمت كل البنيات الاساسية في الجنوب بشكل نهائي وتوقفت الخدمات الاساسية كلية الامر الذي يدعو للقلق الشديد بان جيلا كاملا من الجنوبيين يتعرض الان لمأساة قاسية. فان سلم بعض افراده من الموت او الجوع او المرض الان، فلا مجال لهم من ان يسلموا من الامية والتشرد وتشوهات الحرب الاخرى.

ان تكلفة الحرب الكبرى لا تقف في حدود الملايين من الجنيهات التي تستنزف كل يوم، وهي تكلفة عالية بكل المقاييس، تلقي بكلكلها البشع على الاقتصاد السوداني كله، وتدخل المواطن في الشمال والجنوب في اتون حياة قاسية وصعبة، ولكنها ـ اي تكلفة الحرب ـ تتجاوز كل ذلك الى تلك المأساة الانسانية التي يتعرض لها كل يوم ملايين الابرياء الذين لم يسألهم او يستشرهم اولئك الذين يدعون بأنهم يقاتلون باسمهم رأيهم في تلك الحرب. فلو كان لتلك الاغلبية الصامتة والمغلوبة على امرها رأي في تلك الحرب، لما هاجروا شمالا هربا من عسف من يدعون تحريرهم.



الفريق عمر حسن احمد البشير



جون قرنق

هموم شطري بيروت في الهدنة القلقة:

احتمال سيطرة الميليشيات على البنك المركزي في الغربية وعودة «القوات اللبنانية» الى السلطة في الشرقية

نيقوسيا ـ تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط»:

وسط انفراج نسبي ناجم عن انحسار وتيرة التراشق المدفعي بين شطري بيروت، خرج الناس باعداد متزايدة من ملاجئهم ومخابئهم ليتدبروا شؤون حياتهم محاذرين رشقات القصف التي تأتي بين الفينة والفينة وعلى غير ميعاد. غير ان الهدنة القلقة التي يعيشها شطرا بيروت لم تلغ الهموم التي مازالت تستحوذ على ما تبقى من سكان العاصمة المثخنة بالجراح والنازفة من جميع مسام جسدها المثقوب بالقنابل. وكيف لا تنوء بيروت بالهموم مجددا وقد عادت الميليشيات، في شطريها المكرهين على التباعد، الى الشوارع والمرافق العامة تمارس من جديد سيطرتها وتفرض «قوانينها» وتعد السكان «المدمنين» على الالم بمزيد من العذابات.

في بيروت الغربية يشاهد الناس افراد الميليشيات، زرافات ووحدانا، يملأون الشوارع ويعاودون اقامة «مكاتبهم» ومراكزهم العسكرية. غير ان عودتهم غير المأمونة سرعان ما انتجت ما كان الناس يتخوفون من حصوله. فقد عادت التجاوزات من جديد بعد ان كانت موجتها قد انحسرت الى حد بعيد باخراج الميليشيات من بيروت الغربية قبل سنتين ونصف السنة وتسليم الامن الى قوى الشرطة والدرك بمؤازرة القوات السورية.

غير ان الهموم الناتجة عن التجاوزات تكاد لا تقاس بالهم الاكبر الذي هو الخوف من سيطرة الميليشيات على البنك المركزي في اعقاب التهديد الذي اطلقه مروان حمادة باسم قوى «الجبهة الوطنية»، والتصريحات التي لا ينفك الوزير نبيه بري ينتقد فيها ممارسات البنك المركزي.

وكان مروان حمادة قد اعلن اخيرا ان لقاء بيت الدين يدعو وللمرة الاخيرة الحكومة الوطنية الى تحمل مسؤولياتها لجهة تأمين كل احتياجات الصمود لشعبنا وللجيش الوطني في مناطق المواجهة في بيروت والضاحية والجبل من خلال انشاء هيئة عليا للصمود فورا، مع تخصيص الموازنة اللائقة بمستوى التضحيات الشعبية. كما يطالب اللقاء بوضع حد نهائي لتغذية عون ومشروعه بالمال العام المتوفر في البنك المركزي».

تصريح حمادة اعاد الى الاذهان انتقادات وليد جنبلاط ونبيه بري لحاكم المصرف المركزي الذي يقوم، بالتفاهم مع رئيسي الحكومتين المتنافستين، الدكتور سليم الحص والعماد ميشال عون، بتأمين رواتب موظفي الادارات العامة والقطاع العام كما يغطي للمصروفات العامة في المنطقتين خصوصا لجهة تأمين القمح والوقود (البنزين والمازوت) والكهرباء والماء.

ولما كانت الميليشيات هي التي تتولى توزيع البنزين بواسطة اجهزتها الخاصة فقد استحق بذمتها لمصلحة المصرف المركزي مبالغ طائلة لم تقم بتسديدها. وفي كل مرة يطالبها حاكم المصرف المركزي الدكتور ادمون نعيم بالتسديد تقوم قائمتها وتتهمه بانه يقصر في تأمين متطلبات العمل الوطني!

تقسيم المصرف المركزي

غير ان التخوف العام هذه الايام يتجاوز مسألة عدم تسديد الميليشيات للمال العام الموجود في ذمتها ليتناول ردة فعلها المحتملة اذا ما ثابر حاكم المصرف المركزي على صرف رواتب الموظفين في شطري بيروت مخالفا سياستها بالتوقف عن الدفع لموظفي بيروت الشرقية. وبينما يميل المقربون من رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص الى الاعتقاد بان تصريحات بري وجنبلاط لا يقصد بها الا الضغط على المصرف المركزي لتأمين المزيد من المال لشؤون التموين والشؤون الاجتماعية ومشتريات الاسلحة ومتطلبات التجنيد والتعبئة في صفوف الوية الجيش اللبناني الموجودة في الشطر الغربي تحت قيادة اللواء سامي الخطيب، فان الاوساط الشعبية مأخوذة بهاجس سيطرة الميليشيات على المصرف المركزي عن طريق اقصاء حاكمه ادمون نعيم والتدخل في ادارته على نحو يسيء الى الاقتصاد الوطني.

ويقول مصدر اقتصادي في بيروت الغربية ان اكراه المصرف المركزي على التوقف عن تمويل القطاع العام في بيروت الشرقية سيؤدي لا محالة الى اعلان حكومة عون عدم شرعية ادارة المصرف المذكور في بيروت الغربية وبالتالي تأليف حاكمية جديدة في فرع المصرف في جونيه. وفي هذه الحالة فان «مصرف جونيه المركزي» سيعمد، شأن المركز الرئيسي في بيروت، الى طبع العملة اللبنانية لتوفير السيولة اللازمة في المناطق الشرقية.

واذا حصل هذا التطور فعلا فان التضخم سيكون مرشحا الى قفزة جديدة تنعكس بدورها على الليرة اللبنانية وتهمشها تماما ازاء الدولار. كما ان من شأن هذا التطور ان يجعل لليرة اللبنانية قيمتين مختلفتين في كل من شطري بيروت الامر الذي سينعكس بدوره على وحدة الاقتصاد الوطني وعلى نسبة التضخم.

غير ان ابرز الاخطار يبقى، دونما شك، انقسام المصرف المركزي، وهو آخر مؤسسة «وحدوية» ناشطة بين شطري لبنان، الامر الذي سيجعل اعادة توحيد البلاد امرا على قدر كبير من الصعوبة في المستقبل.

«القوات» تعود الى السلطة؟

وفي بيروت الشرقية يلاحظ الناس عودة «القوات اللبنانية» ايضا الى الشوارع والاحياء بعد احتجابها مدة طويلة في اعقاب تسلم الجيش السلطة في ٢٢ سبتمبر (ايلول) الماضي. ويبدو واضحا ان العماد ميشال عون اصبح في حاجة الى «القوات» على الصعيدين العسكري والسياسي بعد انفجار الوضع في منتصف مارس (آذار) الماضي من جهة وفتح عدة جبهات ضده بعد معركة سوق الغرب الاخيرة من جهة اخرى.

فعلى الصعيد العسكري اضطر العماد عون الى توزيع الوية ووحدات جيشه الصغير البالغ عشرين الف جندي على طول خطوط القتال الممتدة من «جسر المدفون» شمالا الى عيون السيمان والدوار (بكفيا) شرقا الى سوق الغرب وكفرشيما في الشرق والجنوب الشرقي وعلى طول خطوط التماس بين شطري بيروت. وبطبيعة الحال، فان انتشار الجيش يؤدي الى تقليل الحشد والتركيز الامر الذي يفسح المجال امام اختراقات من قبل الخصوم. لذلك فقد اضطر العماد عون الى الاستعانة «بالقوات اللبنانية» في مناطق المدفون وجرود جبيل والدوار (بكفيا) بينما ابقى الجيش مسؤولا وحده في مناطق رأس المتن وسوق الغرب وجبهة الحدث ـ كفرشيما.

وبسبب القصف واستمراره مدة طويلة والمصاعب الاجتماعية الناجمة عنه فقد اضطر العماد عون الى الاستعانة ايضا بـ «القوات اللبنانية» لاسيما باجهزتها المسؤولة عن الشؤون الاجتماعية.

ويقول قياديون في المنطقة الشرقية ان حاجة عون الى «القوات» ستؤدي، عاجلا او آجلا، الى توسيع مشاركتها في القرار السياسي بحيث لا يبقى حكرا على الحكومة العسكرية وحدها.

ويذهب قياديون آخرون الى ابعد من ذلك فيقولون ان «القوات اللبنانية» لن ترضى بان تبقى هكذا مجرد شريك صامت للعماد عون وانها بعودتها الى الانتشار المسلح والمشاركة في القتال وتقديم المساعدات الاجتماعية للسكان المنكوبين تكون عمليا على طريق استعادة القرار السياسي عاجلا او آجلا. وهناك بين القياديين من يؤكد بان «القوات» لم تقطع علاقتها بسورية قط وان محادثات سرية مازالت قائمة بينهما وان ليس من المستبعد ان تنتهز قيادة «القوات» اضطرار العماد عون الى الانشغال بضرورات القتال على اربع او خمس جبهات لاعادة تركيز سلطتها في معظم المناطق التي اضطرت الى تقليص وجودها العسكري فيها.

غير ان ابرز هموم الناس في بيروت الشرقية هو اعلان العماد عون عن احتمال استخدامه الصواريخ من طراز «فروغ ـ ٧» ضد القوات السورية اذا ما هاجمت مواقعه مجددا. فالناس خائفون لان من شأن استخدام الصواريخ ان يحمل سورية ومؤيديها على استخدام صواريخ مماثلة الامر الذي يزيد التدمير اتساعا وكلفة.

ويقول قياديون في المنطقة الشرقية ان اعلان عون عن استخدام الصواريخ يعني عمليا الدخول في مرحلة جديدة اشد خطرا وتدميرا.

فكرة

مصطفى أمين

سرق وسلب، واغتصب ونهب، واكل حقوق الناس، وداس على الضعفاء والغلابة والمساكين، وامتهن كل المبادىء واحتقر كل القوانين.. وهكذا اصبح من اكبر الاغنياء.

واعتقد الناس ان المجد دان له، والثروة الطائلة هي الاسوار العالية التي تحميه من العدالة، وتنصره على كل السلطات!

ورزق ولدا واحدا، وقرر ان يحصنه بالذهب والماس. وكبر الولد، وخطب الاب لابنه ابنة احد كبار الاغنياء فان المال لا يحب ان يصاهر الا المال..

وفجأة حدث شيء ليس في الحسبان.

ادمن الابن على شم الهيروين!

وجن جنون الاب المليونير، وذهب بابنه الى اكبر مصحة في امريكا لعلاج المدمنين، واستدعى اكبر اطباء امريكا للاشتراك في علاج ابنه الوحيد.. وفشلت محاولات العلاج.. كان الفتى يخرج من المصحة وقد شفي تماما. وبعد ايام يعود الى شم الهيروين من جديد.. واخذ الاب ابنه في طائرته الخاصة الى فرنسا وادخله اكبر مصحة في فرنسا لعلاج المدمنين.. وبقي شهورا تحت العلاج والمراقبة، واجمع الاطباء على انه شفي هذه المرة الى الابد من هذا الداء الوبيل.. وذهب به الاب الى جزيرة في المحيط الاطلسي اشتهرت بالهدوء وجاء بعدد من حراسه يحرسون القصر الذي استأجره لابنه وامرهم بان يمنعوا الابن من الخروج او استقبال الزائرين.. وحرمه من اي نقود حتى لا يستطيع ان يحصل على الهيروين.

ومرت شهور والشاب ممتنع عن اي نوع من المخدرات وعاد الاب بابنه فرحا الى بلاده، وبعد ايام اكتشف ان الابن عاد الى الادمان من جديد!

اكبر اطباء العالم لم يستطيعوا ان ينقذوا الابن المدمن ولا الاموال الهائلة التي صرفها، وبدا يستعين بالدجالين والمنجمين ليعرف سبب نكبته..

ولم يعرف حتى الآن سبب النكبة لانه لم ينظر في المرآة!

عودة وفد الوساطة المصري بعد زيارة موريتانيا والسنغال ومالي

القاهرة ـ وكالات الانباء: عاد الى القاهرة امس الوفد المصري للوساطة بين السنغال وموريتانيا بعد جولة استغرقت اسبوعين وشملت جمهورية مالي بالاضافة للبلدين.

وصرح السيد عزيز ابو النصر مساعد وزير الخارجية ورئيس الوفد بانه اتضح ان لدى كل من موريتانيا والسنغال الرغبة في تسوية النزاع بينهما مشيرا الى ان الرئيسين الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع والسنغالي عبدو ضيوف يريان ان هذه الوساطة ستصل الى نتائج ايجابية لتسوية سلمية وشاملة تتفق مع اهداف منظمة الوحدة الافريقية.

وقال ان زيارة الوفد لمالي كانت تهدف الى التعرف على ما توصلت اليه وساطة الرئيس موسى تراوري من تقدم خلال رئاسته لمنظمة الوحدة الافريقية في الدورة السابقة.

واضاف ان الوفد سيقدم للرئيس المصري حسني مبارك بصفته الرئيس الحالي للمنظمة تقريرا مفصلا بنتائج مهمة الوفد خلال هذه الجولة.

يذكر ان الرئيس حسني مبارك سيقوم في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل بزيارة لكل من السنغال وموريتانيا بصفته رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية لمواصلة جهود الوساطة بين الدولتين لحل الخلاف الذي تفجر في ابريل (نيسان) الماضي نتيجة نزاع على مناطق المراعي على حدود البلدين.

واشنطن هددت اسرائيل بسحب تأييدها لخطة الانتخابات

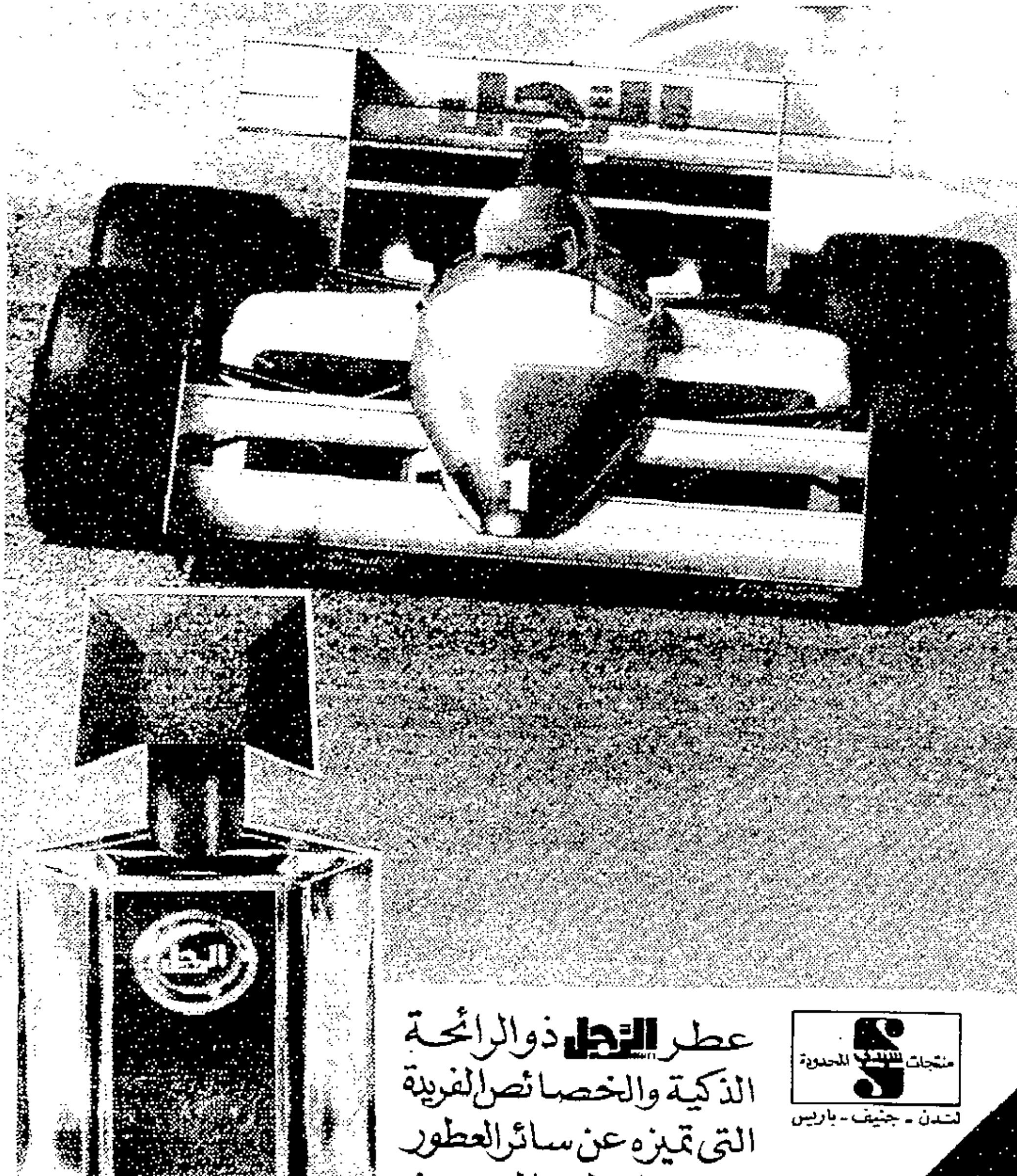
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

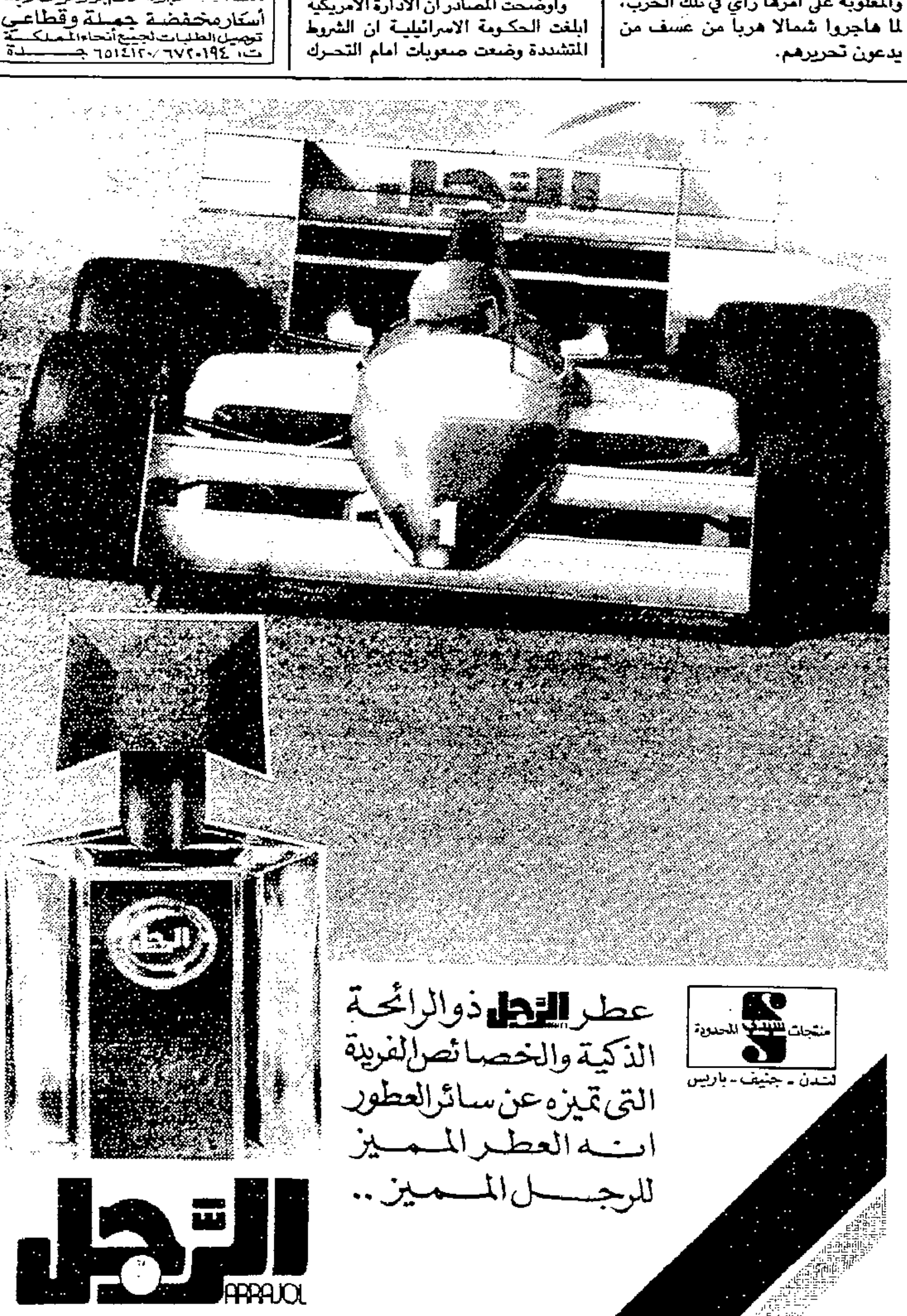
اكدت مصادر فلسطينية مطلعة بالقاهرة ان الولايات المتحدة الامريكية هددت اسرائيل اخيرا بسحب تأييدها لخطة اجراء انتخابات في الاراضي العربية المحتلة بالضفة وغزة في حالة تمسك اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي بالشروط الجديدة التي فرضها الجناح المتشدد لحزب الليكود.

وذكرت المصادر ان التهديد الامريكي لاسرائيل تم ابلاغه اثناء مباحثات جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط خلال زيارته لتل ابيب حيث سلم رسالة بهذا المعنى من جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الى موشيه ارينز وزير الخارجية الاسرائيلي.

واوضحت المصادر ان الادارة الامريكية ابلغت الحكومة الاسرائيلية ان الشروط المتشددة وضعت صعوبات امام التحرك الامريكي لاقناع الاطراف الاخرى بقبول الخطة خاصة الاطراف العربية والفلسطينية الى جانب الاتحاد السوفياتي والمجموعة الاوروبية.

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة الاسرائيلية قد وعدت الادارة الامريكية بتسليمه الرد الخاص بالاستفسارات الامريكية بشأن خطة الانتخابات اوائل الشهر المقبل خاصة بالنسبة لطريقة اجراء الانتخابات





اعمال عنف سياسية في كولومبو ضحيتها ١٥ شخصا

كولومبو ـ ر : قالت مصادر عسكرية ان الجيش السري لانكي اعتقل المئات من الاشخاص الذين يشتبه بانهم من الثوار وضبط اسلحة في غارات في مطلع الاسبوع بينما قتل ١٥ شخصا امس الاول في اعمال عنف سياسية.

وقالت المصادر ان كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر والمتفجرات ضبطت في الغارات على مخابىء الثوار وجرى اعتقال حوالي ٦٥٠ شخصا يشتبه بانهم اعضاء في جبهة التحرير الشعبية في كولومبو واماكن اخرى.

واضافت المصادر قولها ان الجبهة التي تضم شبانا من طائفة الاغلبية السنهالية نسفت مركبة عسكرية بلغم ارضي في مقاطعة ماتالي الوسطى مما ادى الى مقتل خمسة جنود مع سائقهم المدني.

وقتل تسعة اشخاص اخرين في حوادث منفصلة في جنوب سري لانكا حيث اشعلت الجبهة النار في اربع حافلات تملكها الدولة وفي منزل احد الجنود.

اكينو تدعو الى وحدة الشعب الفلبيني

مانيلا ـ ر : دعت الرئيسة كورازون اكينو التي كانت تتحدث في احتفال بمناسبة الذكرى السنوية السادسة لاغتيال زوجها الفلبينيين الى احياء الوحدة التي اظهروها بالاطاحة بالرئيس السابق فرديناند ماركوس.

وكان بنينو اكينو المنافس الرئيسي لماركوس قد قتل باطلاق النار في مطار مانيلا في ٢١ اغسطس (اب) عام ١٩٨٣ لدى عودته من منفى طوعي في الولايات المتحدة. وادى اغتياله الى اضطرابات واسعة تسببت بالاطاحة بماركوس في ثورة شعبية عام ١٩٨٦.

وقالت الرئيسة اكينو امس «لا يمكننا ان نحقق تحسنا ما لم ننضم سويا لان المطلوب لا يمكن ان تتجزه الا امة متحدة، ولا يمكننا ان نتحد ما لم نبعث من جديد الثقة التي جمعتنا في الحزن وقادتنا ثانية بعد ثلاث سنوات الى النصر».

وقالت انها تتساءل عن عدد الفلبينيين الذين سيستمرون في الانضمام اليها في الاحتفال بذكرى ٢١ اغسطس (اب) عندما لا تعود رئيسة.

مـازوفيـتسـكي يشـرع فـي تشـكيـل الحـكومـة الجـديـدة

الحزب الشيوعي البولندي يخشى فقدان سيطرته ويطالب بحصة أكبر في الائتلاف

وارسو ـ وكالات الانباء : يخوض الشيوعيون في بولندا معركتهم الاخيرة للاحتفاظ بالسلطة التي انفردوا بها منذ علم ١٩٤٤ فالفوضى والارتباك تسود صفوفهم بعد ان وجدوا النقابة العمالية «التضامن» التي كانت محظورة قبل شهور قليلة تتقدم نحو عتبة الحكم بتكليفها بتشكيل الحكومة الجديدة.

ولم يكد يمر يوم واحد على تكليف الرئيس فويتشيخ يارزولسكي لرئيس تحرير صحيفة التضامن الاسبوعية تاديوش مازوفيتسكي بتشكيل الحكومة حتى ثارت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وطالبت بدور كبير في الحكومة الجديدة. واصدرت اللجنة قرارا قالت فيه «ان تمثيل الحزب الشيوعي في الحكومة الجديدة يجب ان يتناسب مع مكانته السياسية والا فاننا لن نكون مسؤولين عن مسار الاحداث».

وقد عرضت التضامن على الحزب وزارتي الدفاع والداخلية ولكن الشيوعيين يريدون المزيد ولم يحددوا عدد الوزارات التي يطالبون بها ولكنهم لمحوا بوضوح الى انهم يريدون توجيه سياسة الحكومة الجديدة. ويخشى الشيوعيون ان يفقدوا سيطرتهم على الاذاعة والتلفزيون التابعين للدولة وهما مؤسستان حيويتان في بلد شيوعي مثل بولندا. كما يخشون من قيام التضامن بحملة واسعة النطاق لانهاء المركزية الاقتصادية.

وازداد الامر سوءا للشيوعيين في الاسبوع الماضي عندما خرجت احزاب اقلية غير شيوعية من تحالف قديم معهم يعود لنهاية الاربعينات ووافقت احزاب الاقلية على الاشتراك مع التضامن في تشكيل حكومة جديدة.

وقال قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي «ان موافقة الزعامة البرلمانية لحزب الفلاحين المتحد والحزب الديمقراطي على الدخول في ائتلاف يستبعد الحزب الشيوعي يشكل خرقا لاتفاق بشأن التوازن في البرلمان».

وسيشهد الان المسرح البولندي مشاحنات ومجادلات طويلة بين الشيوعيين والتضامن حول توزيع الوزارات في حكومة مازوفيتسكي. ولكن رغم هذا فان الحزب الشيوعي البولندي مازال قوة لا يستهان بها لانه يسيطر على مؤسسات الدولة وقوات الامن والقوات المسلحة وفوق هذا كله يتمتع بتأييد الاف عديدين من الاعضاء الذين يعتبرون وجود الحزب في السلطة مسألة حياة او موت لن يفرطوا فيها.

وتعتزم التضامن اجراء اصلاحات اقتصادية تقوم على سوق حرة واعطاء دفعة للقطاع الخاص مما يهدد مستقبل الاف الشيوعيين العاملين في مصانع ومؤسسات الدولة.

وفي قلب الازمة البولندية تكمن حقيقة هي انه خلال الخمسة والاربعين عاما الماضية كان الحزب يجسد سلطة الدولة ولا يتنافس عليها كما تفعل احزاب سياسية في دول تطبق النظام الغربي. ومع تفاقم الازمة الاقتصادية والسياسية في بولندا والتي بدات في اوئل الثمانينات قرر ياروزلكسي ان النظام الحالي يقود البلاد الى طريق مسدود فاعاد الشرعية الى «التضامن» في ابريل (نيسان) الماضي وعدل النظام البرلماني بحيث لا يتمتع الشيوعيون فيه باغلبية الية. وانفتحت الابواب على مصراعيها امام التضامن لتفوز بـ ٢٦٠ مقعدا من ٢٦١ مقعد سمح لها بالتنافس عليها في انتخابات يونيو (حزيران) الماضي. ولم يتوقع احد قبل ذلك ان تكون شعبية الشيوعيين قد تدهورت الى هذه الدرجة.

ومن جهة اخرى انذر رئيس نقابة التضامن ليش فاليسا امس حزب العمال البولندي الموحد بوجوب «الانكباب على العمل والتخلي عن اسلوب التهديدات».

وفي تصريح الى الصحافة في جدانسك في الشمال قال فاليسا موجها كلامه الى المسؤولين الشيوعيين «لا تزعجونا بل باشروا العمل».

وكان رئيس حركة التضامن يرد بذلك على قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الذي انعقد في جلسة موسعة امس الاول.

وفي هذا القرار اعلنت اللجنة المركزية انها ترهن تاييدها لحكومة تادوش مازوفيتسكي بابرام اتفاق حول التنسيق بين الحزب وبين التضامن. ويرى المراقبون ان هذا الاتفاق من شأنه ان يتعلق بعدد الوزارات الممنوحة الى حزب العمال في حكومة مازوفيتسكي المقبلة.

وحسب اللجنة المركزية فان مثل هذا الاتفاق كان من المفترض ان يبرم قبل ان يوافق النواب البولنديون على تعيين مازوفيتسكي رئيسا للوزراء وفق ما يفرضه التشريع المطبق حاليا في بولندا.

واكد فاليسا ان قرار حزب العمال الموحد لن يكون له «اي تاثير» واضاف ان على «الحزب الشيوعي ان ينتظم ويتخلى عن اسلوب التهديدات ويسلك طريق الخطوات الايجابية».

وفي لندن وجهت الحكومة البريطانية الى فاليسا دعوة رسمية لزيارة بريطانيا احتفالا بمناسبة تعيين اول رئيس وزراء غير شيوعي لبولندا منذ الحرب العالمية الثانية.

وذكر امس ان زيارة فاليسا البريطانيا يتوقع ان تتم في الخريف القادم وانه يتم حاليا الاعداد لها من قبل الجهات المختصة.

وسيلتقي رئيس نقابة التضامن المعارضة المستقلة خلال هذه الزيارة مع رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر للتباحث معها للمرة الثانية بعد ان التقت معه اثناء زيارتها الاخيرة الى بولندا والتي قوبلت خلالها بترحيب حار.

ولم يعرف بعد ما اذا كان رئيس تحرير صحيفة اتحاد عمال التضامن تاديوش مازوفيتسكي رئيس الوزراء الجديد سيرافق فاليسا في هذه الزيارة.

رئيس الوزراء البولندي الجديد مازوفيتسكي يحتفل مع ليخ فاونسا زعيم منظمة «التضامن» امس بعد تكليفه بمهام الحكومة رسميا.

الاصلاحات في الكتلة الشرقية تطال الصحافة

فيينا ـ وكالات الانباء : ينذر الميلاد الجديد للصحافة في بعض بلاد اوروبا الشرقية بتوتر العلاقات بين دول حليفة حيث يوشك على الانهيار اتفاق غير مكتوب عمره ٤٠ عاما يمنع الصحف من الهجوم على دول شيوعية اخرى.

وفي الوقت الذي بدات بعض الحكومات الشيوعية التخفيف من حدة الرقابة ضمن برامج اصلاح بدات بعض وسائل الاعلام فيها تتجه بانظارها عبر الحدود الى دول شيوعية محافظة وتتناولها بالنقد في موضوعات كانت محرمة في الماضي.

وقال تاديوس اوليكوفسكي وزير داخلية بولندا في البرلمان هذا الشهر «اعتقد ان صيغة وحدة الاراء تجاه جميع القضايا وتجنب الموضوعات المثيرة للخلاف قد اصبحت الان في ذمة التاريخ».

وفي الفترة الاخيرة انتاب الذهول مشاهدين وقراء في بولندا والمجر امكنهم رؤية وقراءة مقابلة مع الزعيم التشيكوسلوفاكي السابق الكسندر دوبشيك هاجم فيها حكومة بلاده.

وشاهد مجريون ايضا مقابلة تلفزيونية مع ملك رومانيا المخلوع هاجم فيها النظام الشيوعي الحالي في رومانيا.

وقد اثار نشر واذاعة المقابلتين غضب الحكومتين التشيكوسلوفاكية والرومانية المحافظتين. وردت بودابست على احتجاج رومانيا الرسمي بانها ليست لديها السلطة لوقف اذاعة المقابلة مع ملك رومانيا المخلوع وانتقدت بوخارست لافتراضها ان اي شيء ينشر اويذاع في المجر يعكس موقفا رسميا.

وامتد اثر اصلاح الصحافة في اوروبا الشرقية الى مدى بعيد حتى وصل الى كوبا التي اشتكت بمرارة من الطريقة التي نشرت بها وسائل الاعلام المجرية اعدام الجنرال ارنولدو اوتشوا ومتهمين اخرين في قضية تهريب مخدرات.

وقال الصحفي المجري المسؤول عن اثارة هجوم على صحيفة «جرانما» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الكوبي «نعتقد انه من غير المقبول ان تزعم عاصمة اشتراكية ان لها الحق في تحديد نشاط وعلاقات دول اشتراكية اخرى».

وقد بدا الاتجاه نحو مزيد من الانفتاح الصحفي في العام الماضي عندما اتهمت وسائل الاعلام المجرية القيادة الرومانية باضطهاد مليوني مجري عرقي يعيشون في رومانيا.

ولم توقف المجر اذاعة المقابلة مع دوبشيك بالرغم من احتجاج تشيكوسلوفاكيا.

وفي بولندا سمحت السلطات الشيوعية لاتحاد نقابات العمال المستقلة «التضامن» باصدار صحيفة يومية هي «جازيتا فيبورتشا» التي نشرت المقابلة مع دوبشيك بالاضافة الى تقارير منتظمة عن خرق حقوق الانسان واعتقالات منشقين ومتظاهرين في دول شيوعية اخرى.

وحتى في الاتحاد السوفياتي يبدو ان الضغوط تتزايد لمزيد من الانفتاح الصحفي على الاحداث العالمية.

وانتقدت صحيفة «موسكو نيوز» الاصلاحية هذا الاسبوع البرلمان السوفياتي لعدم تنديده بسحق الصين للمظاهرات التي جرت بها. ونعت الصحيفة الاسبوعية عدم ظهور اراء مخالفة في الصحف او الاذاعة او التلفزيون.

وقالت موسكو نيوز : «بالتأكيد لم يجمع كل معلقينا على تأييد السلطات الصينية».

تركيا تعلن اغلاق حدودها مع بلغاريا

انقرة ـ وكالات الانباء : اعلنت تركيا انها ستغلق حدودها مع بلغاريا اليوم للحد من تدفق البلغار المسلمين المنحدرين من اصل تركي اليها.

ونقلت الاذاعة التركية عن علي بوزر نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة التركي قوله بعد اجتماع لمجلس الوزراء استمر ثلاث ساعات وانتهى في وقت مبكر صباح امس «ستغلق الحدود فجر ٢٢ اغسطس (اب)»، وكان اكثر من ٣٠٠,٠٠٠ مسلم بلغاري قد دخلوا تركيا قادمين من بلغاريا منذ شهر مايو (ايار) الماضي هربا من الحملة التي تشنها صوفيا لتذويب الاقلية التركية في المجتمع البلغاري.

وقال بوزر انه تم ابلاغ الحكومة البلغارية بقرار اغلاق الحدود من خلال القنوات الرسمية. وقال في تصريح نقله التلفزيون التركي ايضا «ندعو بلغاريا مرة اخرى للاستجابة لندائنا الانساني للتفاوض بشأن اتفاقية شاملة للهجرة». واضاف «نكرر استعداد تركيا لاستقبال كل اللاجئين من اصل تركي الذين يرغبون في المجيء بشرط التوصل الى اتفاقية شاملة».

وكانت صوفيا قد رفضت نداءات تركيا للتوصل الى اتفاق يحمي حقوق ملكية اللاجئين وحقوق الانسان لنحو ١,٥ مليون بلغاري مسلم معظمهم من اصل تركي.

وتنفي صوفيا وجود اقلية تركية مسلمة قائلة انهم بلغار اجبر اجدادهم على اعتناق الاسلام خلال خمسة قرون من الحكم العثماني. وقامت بحملة عنيفة في السنوات الاخيرة لبلغرتهم كمنعهم من التسمي باسماء اسلامية والاحتفاظ بعاداتهم وتقاليدهم الاسلامية.

عشية زيارة كايفو الى واشنطن

الحزب الاشتراكي الياباني يعلن اصلاحات اقتصادية

طوكيو ـ وكالات الانباء : ذكرت مصادر رسمية يابانية امس ان رئيس الوزراء توشكي كايفو ينوي زيارة كندا والمكسيك عقب زيارته الرسمية المقبلة الى الولايات المتحدة.

وكانت الحكومة اليابانية قد سبق واعلنت رسميا ان كايفو سيلتقي الرئيس الامريكي جورج بوش بواشنطن في مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل.

وذكر ان وزير الخارجية تارو ناكاياما سينضم الى كايفو في العاصمة الامريكية بعد زيارته لباريس حيث سيحضر مؤتمرا دوليا حول كمبوديا بنهاية الشهر الجاري.

وعلى صعيد اخر تتركز الاضواء الان على الحزب الاشتراكي الياباني ومدى نجاحه في الغاء الضريبة الاستهلاكية المرفوضة شعبيا وادخال اصلاحات على سياسات اليابان.

وقد نجح الاشتراكيون في استقطاب تاييد احزاب المعارضة غير الشيوعية لاستبدال مصادر دخل اخرى بالضريبة الجديدة لمدة عامين ودراسة سبل اصلاحات جديدة بعد الغاء الضريبة.

وذكرت مصادر المعارضة ان الحزب الاشتراكي الياباني وحزب كوميه والحزب الديمقراطي الاشتراكي والحزب الديمقراطي الاجتماعي اقرت تقديم مشروع قانون حول الضريبة للبرلمان (الدايت) حين يجتمع في النصف الثاني من سبتمبر (ايلول) المقبل.

وتتجه انظار اليابانيين الى مساعي الحزب الاشتراكي والاحزاب الاخرى، لتنفيذ وعودها الانتخابية بشأن الغاء الضريبة التي تثير اعصاب عامة الناس لدى شرائهم الحاجيات اليومية.

وقد الغى زعماء احزاب المعارضة الاربعة اجازاتهم الصيفية كي يواصلوا الاجتماعات ويتابعوا التحضير لمشروع القانون حول الاصلاح الجبائي.

ويرى المهتمون انه ليس لدى الحزب الاشتراكي او سواه خبرة في اعداد مشاريع القوانين باستثناء فترة قصيرة بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة حين تولي الاشتراكيون الحكم لمدة عشرة اشهر.

ويواجه معسكر المعارضة مشكلة اخرى وهي كيفية تشكيل حكومة ائتلافية اذا فاز في انتخابات مجلس النواب المقبلة وفشل الحزب الحاكم في الحصول على الاغلبية سواء هذا العام او صيف ١٩٩٠.

ويشير المحللون الى انه اذا فشلت المعارضة في تنفيذ وعودها بالغاء الضريبة الاستهلاكية فان اليابانيين سوف يشكون في مقدرة هذه الاحزاب على الاضطلاع باعباء الحكم.

ومن المنتظر ان تحتدم المعركة في المجلس الاعلى الذي تسيطر عليه المعارضة لدى تقديمها اربعة او خمسة مشاريع قوانين لالغاء الضريبة الاستهلاكية واذا نجحت المعارضة في مساعيها هذه فانها قد تضمن فوزها في انتخابات المجلس النيابي وتضطلع بتشكيل حكومة ائتلافية لاول مرة بعد الحرب العالمية الثانية.

وبات متوقعا ان يجري الحزب الاشتراكي تعديلا في سياساته بحيث تنسجم مع سياسات احزاب المعارضة الثلاثة الاخرى واهدافها تمهيدا لنجاح فكرة الائتلاف.

وينتظر ان يعلن الاشتراكيون موافقتهم على بقاء معاهدة الامن اليابانية الامريكية وعلى استمرار وجود قوات الدفاع الذاتي اليابانية.

وكان الحزب الاشتراكي قد عارض المعاهدة اليابانية الامريكية وطالب بالغاء قوات الدفاع وتغييرها بحياد غير مسلح في سياساته وبرامجه بعد الحرب.

وفي مجال الطاقة يحتمل ان يواصل الاشتراكيون معارضتهم الشديدة للمصانع النووية لتوليد الطاقة الكهربائية. ويرى فريق من المراقبين ان الحزب الاشتراكي سيحرص على المضي قدما بتنفيذ السياسات التي انتهجها حزب المحافظين طيلة العقود الثلاثة الماضية.

هـزتـان ارضيتـان في اثيوبيا

جولدن (الولايات المتحدة) ا ف ب: اعلن امس المكتب الامريكي للمراقبة الجيولوجية في جولدن (ولاية كولورادو غرب الولايات المتحدة) ان هزتين ارضيتين كبيرتين ضربتا يومي الاحد والاثنين شرق اثيوبيا وادتا الى اضرار في جيبوتي.

وسجلت الهزة الاولى التي بلغت قوتها ٦,٤ درجات بقياس ريشتر يوم الاحد في الساعة ١٤,١٧ بالتوقيت المحلي (١١,١٧ جمت). وحدد مركزها على بعد ٥١٢ كيلومترا شمال شرق اديس ابابا أي على بعد ١٦٠ كيلومترا شمال غرب جيبوتي.

وعلم في جيبوتي ان السكان شعروا يوم الاحد بهزات ارضية عديدة بلغت اقواها خمس درجات بمقياس ريشتر. واوضح مركز المراقبة الجيوفيزيائي في ارتا على بعد ٢٠ كيلومترا غرب جيبوتي، ان مركز الهزة حدد في الاراضي الاثيوبية على بعد ٣٠٠ كيلومتر تقريبا جنوب غرب جيبوتي.

وقالت المعلومات الاتية من جيبوتي ايضا ان هذه الهزات لم تسفر سوى عن اضرار مادية طفيفة في بلدة يوبوكي الجيبوتية الاقرب الى مركز الهزة والواقعة على بعد مئة كيلومتر غرب العاصمة ودمرت اربعة منازل في البلدة المذكورة.

من جهة اخرى اشار المكتب الامريكي للمراقبة الجيولوجية ان هزة ثانية بلغت قوتها ٦,٥ درجات بقياس ريشتر سجلت في المنطقة ذاتها يوم الاثنين في الساعة ٤,٠٩ بالتوقيت المحلي.

واستنادا الى اختصاصيي مركز ارتا فان المنطقة تتعرض منذ نهاية يوليو الماضي لهزات متفاوتة القوة.



جنود بنجلاديشيون ينهالون بالضرب على احد المعتصمين في دكا امس خلال اعمال عنف اجتاحت العاصمة ويطالب المعتصمون بتغيير الحكومة والقيام باصلاحات سياسية كبرى.

مئات من الالمان الشرقيين هربوا الى النمسا عبر المجر

فيينا ـ وكالات الانباء : علم من مصدر في الشرطة ان مئات من الالمان الشرقيين تمكنوا امس من عبور الحدود النمسوية المجرية سرا وقدموا انفسهم الى السلطات النمسوية في القرى القريبة من الحدود.

وفي قرية كلينجيباش الحدودية افادت الشرطة ان رجلا في الثلاثين من العمر توفي اثر اصابته بنوبة قلبية امام عيني خطيبته بعد ان تمكنا من عبور الحدود. وكان الرجل وخطيبته اللذان حاولا الهرب مرات عديدة في حالة من الارهاق الشديد.

ووصل ١٦٠ لاجئا من بينهم مجموعة مؤلفة من ٧٠ شخصا امس الاول الى موربيش القرية الحدودية الصغيرة الواقعة على بعد ٥٠ كيلومترا جنوب شرق فيينا حيث استقبلهم الصليب الاحمر مؤقتا في خيم اقامها في القرية. ويتم نقل اللاجئين بالباص الى فيينا حيث ينتظرون في السفارة الالمانية الغربية تمهيدا لانتقالهم الى المانيا الغربية.

وفي قرية دوتشكروتز الحدودية ايضا يتم ايواء اللاجئين مؤقتا في مدرسة القرية الفارغة حتى بداية العام الدراسي المقررة في اوائل سبتمبر (ايلول) المقبل.

وعلم لدى الشرطة ان شائعات تسري في صفوف اللاجئين مفادها ان هناك نحو الف الماني شرقي متجمعون قرب الحدود من الجانب المجري وينتظرون الفرصة الملائمة لمحاولة الهرب الى الغرب. ومنذ بداية اغسطس (اب) الجاري لجا اكثر من ١٥٠٠ الماني شرقي الى النمسا قادمين من المجر استنادا الى التقديرات الرسمية.

وقال عضو سابق في اجهزة الاستخبارات الالمانية الشرقية هرب الى الغرب ان السلطات في المانيا الشرقية الغت خلال الاسبوعين الماضيين الفي تاشيرة سفر الى المجر.

وحسب المصدر ذاته فان العديد من الالمان الشرقيين المتوجهين الى المجر منعوا من متابعة طريقهم عند الحدود التشيكوسلوفاكية وارغموا على العودة الى المانيا الشرقية.

وفي بودابست حيث ينتظر مئات من الالمان الشرقيين في محيط السفارة الالمانية الغربية انتقالهم الى الغرب اكدت الصحيفة ان ٢٥٠ عضوا في اجهزة الاستخبارات اندسوا في صفوف اللاجئين للحصول على معلومات.

الشرق الاوسط — تقرير خاص بـ

حكومة كول بعد ١٠٠ يوم هل نجحت في مهمتها الصعبة؟

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

قبل ايام قليلة مرت فترة المائة يوم الاولى على التعديل الوزاري الذي اجراه المستشار الالماني هلموت كول على حكومته ووصفه آنذاك بانه اخطر تعديل وزاري جرى في تاريخ المانيا الاتحادية منذ قيامها قبل ٤٠ سنة، وشملت هذه التغييرات شخصيات حكومية بارزة كوزير المالية شتولتنبرج الذي تولى وزارة الدفاع الالمانية، كي يحل محله رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي الذي مركزه ولاية بافاريا، تيو فايجل، كما شملت ابعاد الناطق الرسمي بلسان الحكومة الالمانية اوست وتعيين وزير جديد للاعلام هو هانز كلاين الذي كان يحتل منصب وزير التعاون الاقتصادي، الى جانب ابعاد وزير الداخلية الالماني تسيمرمان وتعيين وزير المستشارية شويبله بدلا عنه. وتعيين وزيرة جديدة للاسكان بدلا من وزير الاسكان السابق، وتعيين وزير جديد في دار المستشارية التي يراسها المستشار كول هو القطب البرلماني زاتيرز.

ترى ماذا حقق الوزراء الجدد في حكومة المستشار كول المعدلة، وهل نجحوا في مهامهم الجديدة خلال المائة يوم الاولى من توليهم مناصبهم الوزارية، التي تعتبر حجر المحك السياسي الحقيقي لاي حكومة في دول العالم؟

مازالت المفاجأة التي احدثها تعيين وزير المالية السابق جيرهارد شتولتنبرج وزيرا للدفاع خلفا للبروفسور الجامعي روبرت شولتز، تسيطر على الاوساط السياسية والعسكرية الالمانية، فقد احدث هذا التعيين المفاجىء ضجة سلبية لدى القيادات العسكرية الالمانية التي رفضت اعتبار وزارة الدفاع مجرد «وظيفة» يتغير فيها الوزراء لمجرد ارضاء اتجاهات سياسية او حزبية معينة، فالوزير السابق شولتز لم يمض في مكتبه المطل على العاصمة الالمانية بون سوى اقل من عام واحد، عندما خلف في العام الماضي وزير الدفاع الالماني الاسبق مانفريد فورنر الذي تولى منصب السكرتير العام للحلف الاطلسي بترشيح شخصي من المستشار كول، ولكن هذه الضجة التي قامت بين القوات المسلحة لم تلبث ان هدأت، ذلك ان طبيعة العسكري الالماني، مهما كانت رتبته، تقوم على الطاعة والانضباط واحترام الاوامر، لذلك لم ينقض شهران على تعيين الوزير الجديد شتولتنبرج، حتى ساد الهدوء الاوساط العسكرية الالمانية والانسجام بين القادة ووزير الدفاع الالماني الجديد، خاصة بعد ان عمد شتولتنبرج الى اختيار عدد من كبار الضباط كي يكونوا مستشارين عسكريين لهم، رغبة منه في اشراك العسكريين في رسم سياسة الدفاع الالمانية ومستقبل القوات المسلحة التي يدور الحديث عن امكانية تحقيقها خلال التصفيات المقبلة، وخفض موازنة الدفاع الالماني بشكل عام، في الوقت نفسه الذي سعى فيه وزير الدفاع الجديد الى مد جسور التفاهم بينه وبين لجنة الدفاع في البرلمان الالماني معا ضمن له دعما اساسيا وبرلمانيا هو في اشد الحاجة اليه في مهمته الجديدة هذه.

خلال المائة يوم «التجريبية» التي انقضت على تولي رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي فايجل الذي خلف السياسي المخضرم شتراوس، في هذا المنصب، استطاع هذا البرلماني البافاري الطموح ان يبرز في منصبه الجديد كوزير للمالية، دون ان يتخلى عن صفته الحزبية هذه التي تجعله يقف على نفس مستوى المستشار كول الذي يراس بدوره الحزب الديمقراطي المسيحي، فقد تمكن فايجل من فرض شروطه التي وضعها للمشاركة في حكومة كول وخاصة الغاء الضريبة على المصدر التي اثارت مناقشات حادة في المانيا خلال العام الماضي، ويبدو ان هذا السياسي الالماني البارز لا يرغب في اشغال نفسه بالامور المالية فقط اذ ان وضعه كرئيس لحزب سياسي بارز يدعم الحزب الديمقراطي المسيحي ويعتبر سندا له في جنوب المانيا يزيد عن مجرد كونه مسؤولا عن المال والضرائب في المانيا، لذلك فقد حاول ان يدلو بدلوه في مختلف الميادين السياسية، من العلاقات بين الشرق والغرب، حتى الوحدة الالمانية المنشودة وحدود الدولة الالمانية باتجاه الشرق، وحتى علاقات المانيا بالحلف الاطلسي ونفوذها داخل المجموعة الاوروبية، ولعل الشكوى الوحيدة التي يسمعها فايجل في وزارة المالية في بون هي انه يقضي معظم وقته في العاصمة البافارية مونيخ بدلا من العاصمة الاتحادية بون وانه يهتم بشؤون حزبه اليميني اكثر من اهتمامه بمشاكل الميزانية الالمانية المقبلة وموازنة الواردات والنفقات معا، الامر الذي دعا بعض المعلقين السياسيين يتندرون بأن تيو فايجل يحمل في صدره قلبين بدلا من قلب واحد، يخفق الاول في مونيخ، والثاني في بون، وان قلبه «المونيخي» يخفق اليوم بشدة اكبر مع اقتراب موعد الانتخابات الاقليمية المقبلة في ولاية بافاريا في العام المقبل.

واذا كان ذلك ينطبق على تيو فايجل بصورة كبيرة، فان هذه الصورة تنطبق اكثر على وزيرة الاسكان الالمانية الجديدة «جيردا هاسلفلد» التي تعتبر اصغر وزيرة في المانيا وفي حكومة المستشار كول، اذ انها من اعضاء حزب فايجل المسيحي الاجتماعي، اظهرت خلال المائة يوم الماضية استعدادا كبيرا لتعلم مهمتها الجديدة كسياسية ووزيرة مسؤولة عن سياسة الاسكان وتوفير مئات الالوف من المساكن والشقق للنازحين الالمان من دول اوروبا الشرقية، واللاجئين السياسيين الذين تغص بهم المانيا الغربية ولا تجد حلا مناسبا لمشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية، وفي مقدمتها مشكلتي البطالة والسكن.. ويبدو ان الوزيرة الشابة الجديدة مصرة اليوم على تنفيذ الجزء الخاص بها من هذه المشكلة.. وهو السكن!

ولاول مرة في المانيا الغربية يتسلم احد الساسة منصبا جديدا هو منصب «وزير الاعلام» الذي يحتله اليوم الصحفي الدبلوماسي السابق هانز كلاين، الخبير في الشؤون العربية وقضايا الشرق الاوسط الذي سبق له العمل كملحق صحفي في السفارات الالمانية في كل من دمشق وبغداد وعمان، ومازال يتحدث بعض العربية، خاصة مع اصدقائه من السفراء العرب المعتمدين في بون، وقد درجت العادة ان يتولى مهمة الاعلام الرسمي في المانيا شخصية اعلامية تحمل لقب الناطق الرسمي بلسان الحكومة الاتحادية، ولكن يبدو ان الصحفي السياسي المخضرم هانز كلاين اصر على ان يحمل اسم اول وزير للاعلام في المانيا، ورفض التخلي عن اللقب الوزاري الذي كان يحمله حتى شهور قليلة باعتباره وزيرا للتعاون الاقتصادي ومسؤولا عن المساعدات الانمائية الالمانية لدول العالم الثالث.

تحليل إخباري خاص بـ الشرق الاوسط

بريق الثاتشرية بدأ بالأفول والبريطانيون يطمحون إلى التغيير

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

كان ايكاروس الشاب في الاساطير اليونانية الذي طار قريبا من الشمس فذاب الشمع الذي يلصق جناحيه يعرف ما هو هذا الشعور. ففي غضون اربعة شهور قصيرة شهدت مارجريت ثاتشر انتصاراتها الثلاثة في الانتخابات التي جرت خلال عشرة اعوام تتحول الى رماد. ففي داخل بريطانيا يتهاوى دعم سياساتها وحزبها الى الحضيض، اما في الخارج فهي على خلاف مع الاوروبيين ومع حلف الاطلسي ومع الكومونوولث. ولم تعد واشنطن البيت المريح حين يغادر المرء بيته كما كانت عليه ايام ريجان. باختصار، لقد زال بريق الثاتشرية. وكان هبوط ثاتشر من مقامها الرفيع امرا غير متوقع مثلما كان حدوثه عاجلا خاطفا.

في الرابع من مايو (ايار) وهي كما يبدو تشعر بالتألق، احتفلت مارجريت ثاتشر بمرور عشرة اعوام على توليها السلطة. وفي ذلك اليوم نفسه سلم الناخبون في منطقة ويلز الى المحافظين اسوأ انتحار انتخابي لهم على ايدي حزب العمال منذ خمسين عاما. وبعد شهر واحد خسر المحافظون اول انتخاب لمصلحة حزب العمال منذ عام ١٩٧٤ عند التصويت على البرلمان الاوروبي. وفي منتصف اغسطس (آب) اعطت استطلاعات الرأي العام حزب العمال تفوقا على المحافظين يتراوح بين ثماني نقاط وعشر نقاط. ويختزل احد العناوين الكبيرة في الصحافة البريطانية هذا التحول اذ يقول «مفاجأة اتضح في الامكان قهرها».

ويتوازى التآكل الذي اصاب السيدة الحديدية داخل انجلترا تآكل آخر خارجها. فقمة الاطلسي في مايو (ايار) وجدتها تقوم بصراع مستميت لمنع حلف الاطلسي من ترك الردع النووي في اوروبا. وقد كسبت الصراع ولكن الثمن الذي دفعته اشتمل على انقسام مضر مع المانيا الغربية وتأجيل النظر في هدفها المحبوب وهو تحديث اسلحة حلف الاطلسي النووية. وبعد ذلك ترك اجتماع للسوق المشتركة بريطانيا وحدها في مقاومتها للاتحاد النقدي والاجراءات الاخرى الرامية نحو الاندماج الاوروبي. وفي وقت قريب صارت بريطانيا معزولة تسلم العزلة بسبب المحاولات الجديدة لدول الكومونوولث الهادفة نحو تشديد العقوبات على جنوب افريقيا، وهي عقوبات قاومتها ثاتشر لسنوات طوال. اما علاقتها الخاصة مع امريكا فهي اقل خصوصية عما كانت عليه في اي وقت في الثمانينات.

ما الخطأ الذي حدث؟ حسب قول نيل كينوك رئيس حزب العمال فهي قد ذهبت ابعد مما ينبغي والذي عناه هو ان البرزخ الذي يفصل بين حكومة يمينية وبين رأي عام ينتمي الى الوسط صار برزخا مفتوحا على حين غرة. فالبريطانيون يرون ان الوقت قد حان الآن لاجراء التغيير.

ان التحقيقات التي اجريت ابان احتفالات ثاتشر بالعيد العشري تشير الى ان افكارها «آخذة بالتراجع على كل الجبهات تقريبا» حسب قول مؤسسة جالوب لاستطلاعات الرأي العام، فالبريطانيون الذين يريدون خدمات الدولة ان تتسع هم سبعة اضعاف عدد الذين يريدون لهذه الخدمات ان تقلص، وهم يريدون توسيع هذه الخدمات حتى اذا كان ذلك يعني زيادة الضرائب. وهناك في عام ١٩٨٩ صار عدد المواطنين الذين يتطلعون الى ان تقوم الحكومة بتأمين الاعمال للعاطلين اكبر من عددهم في عام ١٩٤٧. اما الخدمة الصحية الوطنية وهي بعبع آخر من بعابع ثاتشر فهي لم تكن أعظم شعبية مما هي اليوم.

ان المآخذ التي تؤخذ على ثاتشر مثل تسلطها وثقتها المبالغ فيها بنفسها ـ تجري ايضا في غير صالحها الان. معلوم انها لم تكن محبوبة ولكنها كانت محترمة، اما الان فقد صار الناس ينظرون اليها على انها تتزايد في انعدام قدرتها على لمس مشاعر الناس الاعتياديين وتطلعاتهم. وقد قال احد الناخبين مؤخرا «انها تحاول ان تجعل البلاد منقسمة الى نظام فيه جناحان للجلوس احدهما للاغنياء والاخر للفقراء».

ان جانبا من مشاكل ثاتشر يكمن في نجاحها ذاته. فبعد اطول مدة في الحكم منذ اللورد ليفربول (١٨١٢ ـ ١٨٢٧) عزلها وجودها في المقام العالي عزلا سياسيا وتركها بدون اناس موثوق بهم يكونون في الوقت نفسه قادرين على الاختلاف معها. وعندما طلب اليها اعادة تنظيم وزارتها وتوسيع نطاق جاذبية حكومتها فقد فاجأت الجميع في يوليو (تموز) باجراء اكبر تعديل وزاري جرى منذ ٢٧ عاما. ولكنها بترفيعها السياسيين الشبان الذين يمكن ان يحلوا محلها يوما ما قامت ايضا ببعث الحنق في صدور زملائها الكبار، وفي الوقت نفسه حيرت الناخبين الى درجة انها جعلت نفسها متهمة بالتخبط السياسي.

الا أن الكثير من انجازاتها تؤخذ الان على علاتها وكأنها امور مبتوت بها كقضية الاضرابات. فقد كانت الاضرابات قبل ثاتشر تعتبر تجاوزا من العمال ولكن العمال صار ينظر اليهم الان على انهم ضحايا فيوضع اللوم على ثاتشر لجعلها التضخم النقدي يتصاعد كما تلام ايضا لتخفيضها الانفاق على خدمات النقل المتهرئة.

للمرة الاولى منذ ان اصبحت رئيسة للوزراء تواجه ثاتشر معارضة حقيقية فبعد ان استفاق حزب العمال من صدمة هزيمته عام ١٩٨٧ التي منحت المحافظين اغلبية مائة مقعد في البرلمان وهي اغلبية هائلة، اخذ هذا الحزب يكشف عن سياسات اكثر انسجاما مع الروحية السائدة لدى الشعب مما فعل منذ عام ١٩٦٤. فقد اتخذ حزب العمال سياسات من شأنها ارضاء الرأي العام مثل هجره لفكرة نزع السلاح الانفرادي كما هجر فكرة دعمه للنقابات حتى اذا كانت فوق القانون والفكرة الاخرى التي تركها حزب العمال هي التشبث بالتأميم. وعلى الضد من ذلك فان سياسات ثاتشر هذا العام جعلتها تصارع الاطباء والممرضات والمحامين وعمال الارصفة والمعلمين وما لا يقل عن نصف السكان الذين يدفعون ضريبة الاملاك.

لو كانت اقتصاديات بريطانيا هذا العام تشبه ايام الازدهار عام ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨ لما اصبحت متاعب ثاتشر مقلقة كثيرا للمحافظين. ولكن النمو الاقتصادي اخذ يتباطأ والتضخم النقدي يتضاعف حتى وصل ٩ في المائة، كما ان الفائدة وصلت ١٤ في المائة، يضاف الى ذلك ان العجز التجاري صار رهيبا (فمن المحتمل ان يصل ٢٠ بليون جنيه استرليني هذا العام).

ماتزال ثاتشر فعالة ولديها كثير من الاوراق تلعبها. وكما قال احد خبراء الاقتصاد «اللعبة الوحيدة في غالبية الانتخابات البريطانية هي اللعبة الاقتصادية، فاذا شعر الناس بالتفاؤل حول المستقبل عندما يدلون باصواتهم فسوف تكسب ثاتشر الانتخابات، ذلك ان وضعها هو حتى الان ممكن الانقاذ».

مع كل ما لديها من مصاعب فان ثاتشر ماتزال قادرة على الابحار في الموج العالي، ولكن كذلك كان تشرتشل عام ١٩٤٥ وهو في حمامه ينتظر نتيجة انتخابات كان متأكدا من الفوز فيها، ولكنه خسرها.

مارجريت ثاتشر

ربيع براج: اعتقال عشرات المتظاهرين

براج ـ ر: اعتقلت الشرطة عشرات من الناس لمنع وقوع مظاهرات في ذكرى مرور ٢١ عاما على غزو قوات حلف وارسو تشيكوسلوفاكيا.

ونشرت قوات الامن في شتى انحاء وسط براج امس الاول للحيلولة دون تكرار المسيرة التي قام بها زهاء ١٠,٠٠٠ شخص في ٢١ اغسطس (اب) الماضي احتجاجا على الغزو الذي قاده الاتحاد السوفياتي لسحق الحركة الاصلاحية المسماة «ربيع براج».

وادانت بولندا والمجر المجاورتان اللتان تحرصان على تأكيد منهجهما الاصلاحي الجديد هذا الغزو. ولكن الزعماء الشيوعيين المتشددين في تشيكوسلوفاكيا مازالوا يصرون على ان الغزو كان ضروريا لانقاذ البلاد من الثورة المضادة.

وقال رئيس الوزراء المجري ميكلوس نيميث ان حلف وارسو يجب ان يقدم ضمانات الا يتكرر مثل هذا الغزو ابدا.

وكان اكثر من ٥٠٠,٠٠٠ جندي من قوات حلف وارسو من الاتحاد السوفياتي وبولندا والمانيا الشرقية والمجر وبلغاريا قد عبروا الحدود الى تشيكوسلوفاكيا في منتصف الليل في ٢٠ اغسطس (آب) عام ١٩٦٨.

وابعدت الشرطة اكثر من ٣٠ شخصا من ميدان فنسيسلاس بوسط براج امس الاول حين حاولوا القيام بمسيرة صامتة للمطالبة بالاصلاح السياسي. وكان نحو ١٠٠ شاب يقومون بالسير في صمت في الميدان نحو ساعة كل يوم منذ بداية ٥ اغسطس (آب).

تعزيز دور الامم المتحدة في حل المشكلة القبرصية
دنكطاش يؤزم علاقته بانقرة بسبب الفيدرالية

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

يبدو ان العلاقات بين الحكومة التركية وزعامة الجالية التركية في شمال الجزيرة القبرصية قد دخلت بالفعل مرحلة جديدة من الشد والجذب يمكن وصفها بالسلبية الخطيرة. وقد بدات معالم تلك المرحلة في الظهور الى السطح بعد الجولة التي قام بها منسق الشؤون القبرصية في وزارة الخارجية الامريكية نيلسون ليدسكي لكل من نيقوسيا وانقرة واثينا اثر التوتر الذي شهده الخط الاخضر في العاصمة القبرصية قبل اسبوعين والتي ترافقت مع الدعوة التي وجهها وزير الخارجية التركي مسعود ايلماز لزعيم حزب الديمقراطية الجديدة وراعي الحكومة الانتقالية في اليونان قسطنطين ميتسوتاكيس للمشاركة في مؤتمر الاحزاب الليبرالية الذي ينعقد في تركيا في الاسبوع القادم والذي حجب عنه حضور دنكطاش استجابة للمطلب اليوناني.

فالتقارير الواردة من انقرة ونيويورك حيث مقر الامم المتحدة تفيد ان القضية القبرصية بدات خلال الايام القليلة الماضية تشهد تحركا على خطين متوازيين من اجل الحكومة التركية والامم المتحدة بمباركة الولايات المتحدة الامريكية بهدف تعزيز دور الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ودفع مقترحاته الخاصة بتسوية القضية الى حيز التنفيذ العمل قبل نهاية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل وهو السقف الزمني الذي اعلنه الرئيس القبرصي جورج فاسيليو لحل هذه القضية قبل بداية المحادثات بين زعيمي الجاليتين القبرصيتين في مطلع العام الجاري.

ففي انقرة بدأ رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال يظهر استجابة واضحة لطلب تسوية القضية القبرصية في نفس الوقت الذي نشط نيلسون ليدسكي خلال الثلاثة ايام الاخيرة في نيويورك لبلورة الدور الامريكي الجديد حيث اعلن صراحة بعد لقائه بالامين العام للامم المتحدة أن ادارة الرئيس جورج بوش ستواصل جهودها الحثيثة المتعلقة بتسوية القضية القبرصية من خلال دعمها الكامل لجهود الامم المتحدة كسبيل وحيد لحل هذه القضية الامر الذي تلتقي فيه واشنطن مع بقية الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن والتي عبرت عن اقتناعها بالجهود والنوايا الحسنة التي يظهرها رئيس الجمهورية القبرصية جورج فاسيليو.

حيال هذا التحرك النشط للدبلوماسية التركية والامريكية والذي يحظى بقبول ورضى العاصمة اليونانية وجد زعيم الجالية التركية القبرصية رؤوف دنكطاش نفسه يندفع باتجاه عنق الزجاجة خاصة وان الورقة التركية التي يحتمي بها لعرض سياسته المتصلبة تجاه مطلب الفيدرالية الذي تميل العواصم المختصة الى تطبيقه كحل للقضية القبرصية قد بدات تنسحب من يده تدريجيا بعد التغير الذي طرأ على موقف تورجوت اوزال مما اثار حفيظته ودفعه الى اللجوء للمعارضة التركية كحل اخير لانقاذ موقفه تجاه الجالية التركية التي يمثل.

ففي آخر تطور للعلاقات بين زعيم هذه الجالية وحكومة انقرة ارسل دنكطاش رسائل عاجلة لزعماء الاحزاب التركية عبر فيها عن عدم اتفاقه مع رئيس الوزراء التركي فيما يختص بالمقترحات الاخيرة التي طرحها الامين العام للامم المتحدة دي كويلار كحل للقضية القبرصية، الامر الذي اكده يوم الجمعة الماضي زعيم المعارضة التركية سليمان ديميريل في مقابلة اجراها مع احدى الصحف.

وكان دنكطاش قد كشف في تصريح اخير له انه يتخوف الان من مغامرة يقوم بها جهاز المخابرات الامريكية «سي.آي.ايه» ضده في ظل رفع الغطاء عنه من قبل رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال مما يفرض عليه كسب المعارضة التركية الى جانبه خاصة وان هذه المعارضة تكثف معركتها معه بهدف اجباره على اجراء انتخابات عامة مبكرة بعد هزيمة حزب «الوطن الام» الذي يتزعم في الانتخابات البلدية التي جرت في شهر مارس (اذار) الماضي.

المجاهدون الافغان يحققون انتصارا على جبهة تمرخيل

بيشاور ـ ق.ن.ا: تمكن المجاهدون الافغان من قتل وجرح عدد من القوات الحكومية والاستيلاء على مركزين للجنود ودمروا دبابة وعربة عسكرية وغنموا بعض الاسلحة خلال المعارك التي تواصلت خلال اليومين الماضيين.

مجزرة في البنجاب تحصد ١٣ شخصا

امريتسار ـ وكالات الانباء: لقي ثلاثة عشر شخصا بينهم اثنان من زعماء الارهابيين مصرعهم في اعمال عنف وقعت امس في اقليم البنجاب شمالي الهند.

وقالت الانباء ان مجموعة مسلحة من الارهابيين يتراوح عددها بين ثمانية وعشرة اشخاص داهمت مزرعة جيان سينج في قرية بادري كالان وقتلت والدته وزوجته وابنته وزوجتي ابنيه وثلاثة من احفاده وحفيدتين له. وان جيان سينج لم يكن موجودا في مزرعته اثناء الهجوم.

واضافت ان قوات الامن قتلت اثنين من زعماء الارهابيين في اشتباك عنيف وقع امس بين الجانبين بالقرب من قرية ناريال التابعة لمنطقة هوشياربور.

واوضحت ان الارهابيين ينتميان الى جماعة تطلق على نفسها اسم قوة «نمور بهيندراوالى لتحرير خالستان» وانهما مطلوبان لقيامهما بعدة جرائم.

واوضح مصدر الشرطة ان الانفصاليين يشتبهون في ان سينج هو مخبر يطلع السلطات على نشاطاتهم وان الشرطة قتلت في القرية السبت الماضي ناشطا من السيخ بفضل معلومات حصلت عليها من سينج.

وهذه المجزرة هي الاكبر ترتكب خلال الاشهر الاخيرة في امريتسار معقل الناشطين السيخ الذين يطالبون باقامة دولة مستقلة في البنجاب يطلقون عليها اسم خالستان. وادت الحملة الانفصالية خلال هذا العام الى مقتل ٨٥٠ شخصا في البنجاب.

ومن جهة اخرى لقي زعيم نقابي هندي يدعى باركاريدي مصرعه امس على ايدي مجموعة مسلحة مؤلفة من خمسة اشخاص اثناء توجهه الى مكتبه في مدينة اوبال بولاية اندرا براديش جنوبي الهند.

وذكرت الانباء ان المعتدين الخمسة قطعوا الطريق بالدراجات الهوائية وحيث قام احدهم بتحطيم زجاج سيارة ريدي بينما اطلق آخر خمس طلقات من مسدسه باتجاهه ثم فروا جميعا على دراجاتهم. واضافت ان ريدي لفظ انفاسه اثناء نقله الى المستشفى.

ازدحمت شوارع بيروت امس اثر الهدوء الذي عم نقاط القتال التقليدية

المحنة اللبنانية في صحيفتين المانيتين
فرنسا لن تستطيع التدخل عسكريا

كتبت صحيفة جنرال انتسليجر الالمانية التي تصدر في بون تعليقا جاء على موقف فرنسا من المحنة اللبنانية جاء فيه:

عقد ممثلو الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في المجموعة الاوروبية في باريس اجتماعا لدراسة امكانات تقديم المساعدات الانسانية الى لبنان والمساهمة في انهاء الازمة الناشبة فيه، في الوقت الذي تعد المجموعة الاوروبية بيانا مشتركا بشأن لبنان ودعم اعمال اللجنة العربية المكونة من الجزائر والمغرب والمملكة العربية السعودية لايجاد حل لهذه المشكلة. وقد اعلن وزير الخارجية الفرنسية رولاند دوما، ضرورة اتخاذ خطوة اوروبية جماعية لمساعدة الشعب اللبناني، ووضع الثقل الاوروبي في نيران حل النزاع اللبناني بالطرق السلمية.

ومن الجدير بالذكر ان فرنسا التي تتولى رئاسة المجموعة الاوروبية، تعمد الان الى اتخاذ مبادرتها هذه، دون ان تهمل المساعي الدبلوماسية التي تبذلها عواصم دول العالم الاخرى، للخروج من الازمة اللبنانية، ولكنها في الوقت ذاته تحرك اسطولها باتجاه لبنان. فقبل ايام قليلة تحركت حاملة الطائرات الفرنسية «فوش» باتجاه الساحل الشرقي للبحر الابيض المتوسط وهي تحمل ٢٢٠٠ رجل و٩٠ طائرة مقاتلة وعمودية ومختلف انواع الصواريخ، هذا الى جانب سفينة خاصة بالاسعاف تتجه نحو لبنان.

وفي حال الحاجة الى اجلاء الرعايا الاجانب والجرحى فان الاستعدادات اللازمة لذلك متوفرة ايضا، والواقع ان الساسة الفرنسيين لا يفكرون في الاقدام على عمل عسكري على الرغم مما اعرب عنه الجنرال عون من رغبته في التدخل العسكري، وذلك في حديث له مع صحيفة «جورنال دوديمانش» الاسبوعية، مؤكدا بانه لا يريد احراج فرنسا بهذا الطلب، حيث اعلن الجنرال عون بانه بحاجة الى مساعدة حقيقية، لمواجهته تدفق الاسلحة والقوات الايرانية على لبنان.

وقال الجنرال عون في مقابلة الصحيفة هذه بانه لم يتناول هذا الموضوع مع وكيل وزارة الخارجية الفرنسية ديكو. كما اكد بانه تمسك بنداء مجلس الامن لوقف اطلاق النار، ولكن الطرف الاخر هو الذي خرق ذلك. وقال بان الوضع سوف يتغير اذا استمر الوضع الحالي واطلاق النار على ما هو عليه، في الوقت الذي اشار الى صعوبة الحرب وعمليات القتال فوق الاراضي اللبنانية.

وعلقت صحيفة فرانكفورت روندشاو على الموضوع ذاته فقالت: في لبنان خطوط حمراء غير مرسومة تحدد تحركات القوات السورية والاسرائيلية فوق الاراضي اللبنانية، ولكن يبدو ان هذه الخطوط الوهمية لم تعد صالحة اليوم، ومن الصعب معرفة مدى تمسك اسرائيل بها الان، علما بان تل ابيب تحاول الان تجاهل المشكلة اللبنانية اذ ان ذكريات الغزو الاسرائيلي للبنان مازال عالقا في الاذهان حتى الآن.

اما بالنسبة للفرنسيين، فانه من الصعب عليهم التدخل عسكريا على الرغم من تحركات الاسطول الفرنسي، كذلك فشلت مساعي الدول العربية لانهاء النزاع اللبناني، لذلك فانه من المتوقع استمرار القتال حول بيروت فترة اخرى.

والواقع ان هذه الحرب لن تفرز اي طرف منتصر، بل يزداد عدد الخاسرين، وبعض الاثرياء القلائل الذين يغتنمون من هذه الحرب الاهلية.

ارتفاع مستوى المياه في المحيط الهادىء

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية ان باحثين في جامعة سوفا في جنوب المحيط الهادىء اعلنوا ان دراسة استندت الى مراقبة ارتفاع مستوى البحر في ٧٥ مركزا في جنوب المحيط الهادىء اظهرت ان مستوى المحيط سجل بصورة عامة ارتفاعا منذ بداية القرن.

واشار منسق الدراسة عالم الجغرافيا باتريك نون ان فريق الباحثين لا يملك ادلة تكفي للتأكيد ان ارتفاع مستوى البحار خلال العقدين الاخيرين عائد الى اطلاق غازات من حلالات هوائية تستخدم فيها مركبات الهيدروكاربون والفلور والكلور والى تأثير هذه الغازات على ارتفاع حرارة الجو.

ويعتبر العلماء ان ارتفاع حرارة الارض الناتج عن ذلك قد يتسبب بتغطية الارخبيلات في المحيط الهادىء بالمياه وكانت هذه الارخبيلات قليلة الارتفاع فوق سطح المياه خلال السنوات الخمسين الاخيرة.

ولم يتمكن الباحثون من التحقق عمليا من التغيير في مستويات البحار لكنهم استندوا الى دراسات قديمة اجريت خلال عمليات تشييد السدود على سبيل المثال.

«واشنطن تايمز»

خلافات داخل الادارة الامريكية بشأن بيع اجهزة كمبيوتر

نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية عن مسؤولين حكوميين امريكيين لم تفصح عن اسمائهم القول ان خلافا حادا ينذر قرنه حاليا بين عدد من الوزارات والوكالات الامنية الامريكية حول جواز بيع كل من البرازيل والهند واسرائيل اجهزة كمبيوتر عملاقة امريكية او عدمه.

وقال المسؤولون المشار اليهم سابقا ان وزارة الدفاع تتزعم الحملة المعارضة لبيع اجهزة الكمبيوتر العملاقة لتلك الدول نظرا لان بالامكان استخدام تلك الاجهزة في صنع صواريخ او اسلحة نووية.

بيد ان مسؤولين في وزارة التجارة التي تملك السلطة المباشرة لمنح رخص تصدير اجهزة الكمبيوتر الامريكية الى دول اجنبية، يساندهم مسؤولون آخرون في وزارة الخارجية يحبذون ـ حسب ما ذكرته «النيويورك تايمز» ـ اتمام صفقات بيع الاجهزة المذكورة وذلك بزعم انها تقدم مساعدة ضئيلة لبرامج صنع الاسلحة النووية كما ان انسحاب الولايات المتحدة من حلبة المنافسة في الاسواق الدولية سيتيح لليابان احراز قصب السباق على هذا الصعيد.

وقالت الصحيفة الامريكية ان اليابان التي تعتبر حاليا المنافس الاوحد للولايات المتحدة في مجال تصنيع اجهزة الكمبيوتر العملاقة بدات بتقديم عروض لتصدير انتاجها الى دول اجنبية.

واعرب المسؤولون الحكوميون الامريكيون عن اعتقادهم بان اسرائيل تمكنت من تكوين ترسانة صغيرة من الاسلحة النووية وانها تجري حاليا ابحاثا لانتاج قنبلة هايدروجينية.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان كلا من الهند والبرازيل واسرائيل رفض التوقيع على معاهدة انتشار الاسلحة النووية التي تنص من جملة تنص عليه على اجراء تفتيش دوري على المفاعلات النووية في الدول الموقعة على المعاهدة لضمان عدم تحويلها لاغراض عسكرية.

وحاولت كل من اسرائيل والبرازيل التستر وراء الزعم بان جهاز الكمبيوتر العملاق الذي تطلبه سيخصص لاحدى الجامعات الموجودة فيه فيما قالت الهند ايضا انها ترغب باستيراد الجهاز الامريكي لحساب معهد التكنولوجيا الكائن في منطقة بنجالور.

ولكن معارضي اتمام الصفقات الثلاث يؤكدون ان المخابرات الامريكية كشفت النقاب عن وجود علاقة بين الجامعات والمعاهد العلمية في كل من البرازيل واسرائيل وبرامج انتاج الاسلحة السرية فيهما.

واكدت تقارير المخابرات الامريكية ايضا ان عددا غير قليل من الاكاديميين الاسرائيليين يقومون بالاضافة لعملهم الاكاديمي بالمشاركة في النشاطات التي تجري داخل مفاعل ديمونا النووي الكائن بصحراء النقب في فلسطين المحتلة.

«نيويورك تايمز»

تبدأ الخامس من سبتمبر وتنضم لـ"الخيارات" النفطية

بورصة جديدة لعقود المستقبليات في زيوت الوقود الثقيلة في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

تعتزم البورصة الدولية للنفط في لندن افتتاح شعبة جديدة لعقود المستقبليات في زيوت الوقود الثقيلة اعتبارا من ٥ سبتمبر (ايلول) المقبل.. وقالت البورصة في بيان لها ان شعبة العقود التي ترتكز على التسويات النقدية ستنضم بذلك الى شعبتي الخيارات والمستقبليات لخام النفط وغاز النفط اللتين تمارسان عملها بنجاح في الوقت الحاضر في البورصة. كما اوضح البيان ان الغرض من عقود المستقبليات في زيوت الوقود الثقيلة هو توفير الآلية الفعالة لحماية كل من تجار النفط والمشتغلين في قطاع الشحن البحري بالحماية ضد تقلبات الاسعار.

وقال بيتر وايلدبلود، المدير العلم لبورصة النفط الدولية، ان البورصة اتخذت قرارها استجابة لاحتياجات صناعة النفط وذلك بتوفير آلية التعاقد التي «تغطي ايضا الجانب الثقيل في برميل النفط».

ويذكر ان آلية التعاقد الجديدة هي ثاني محاولة من جانب البورصة للدخول الى مجال مستقبليات زيوت الوقود الثقيلة. وكانت المحاولة الاولى في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من عام ١٩٨٦ قد اخفقت بسبب مشاكل تتعلق بالتسليم المادي (او الفعلي) للشحنات.

العقد الجديد

اما بالنسبة لآلية العقد الجديد فستكون التسوية فيها نقدا على اساس مؤشر اسعار زيوت الوقود لدى بورصة النفط الدولية في لندن. وهو المؤشر الذي سيذاع يوميا عند الساعة الثانية عشرة ظهرا.

اما عن كيفية حساب المؤشر فتقول البورصة ان الاساس فيه هو متوسط الاسعار النقدية لليوم السابق في ما يتعلق بزيوت الوقود ذات المحتوى الكبريتي العالي في شمال غرب اوروبا.

والمعلوم ان تجار النفط باتوا يقبلون ويرحبون ايضا بالتسويات النقدية لعقود المستقبليات كما يستدل على ذلك من النجاح الذي حققته التسويات النقدية في بورصة النفط الدولية في لندن بالنسبة لعقود المستقبليات لخام برنت.

وقد شهدت عقود المستقبليات لخام برنت نموا سريعا في الفترة التي انقضت على بدء العمل فيها خلال شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي، وهكذا طلب المتعاملون في سوق زيوت الوقود من بورصة لندن الدولية للنفط تجهيز عقد التسوية النقدية الذي يجنب صاحب الشأن امكانية التراجع في عملية التسليم.

وتأمل البورصة بهذا القرار الجديد ان تخفف فداحة المخاطر السعرية تجاه مستخدمي زيوت الوقود الثقيلة في قطاع الشحن البحري، لكن المتعاملين في اسواق المستقبليات يرون ان من السابق لاوانه الآن التكهن حول النجاح الذي يمكن ان يحقق هذا النوع من العقود.

وفي ذلك يقولون ان شروط التسوية النقدية تبدو جذابة، يضاف الى ذلك انهم يعبرون عن املهم في ان توجد الفرص في توفير ما يسمى بـ «المراجحة» (او المتاجرة الآنية للاستفادة من فروق اسعار الصرف) في مواجهة عقود المستقبليات لخام برنت وزيوت الوقود الثقيلة التي يعمل بها في سنغافورة.

بورصة سنغافورة

وكانت بورصة سنغافورة النقدية قد بدات العمل بعقود المستقبليات في زيوت الوقود الثقيلة خلال شهر فبراير (شباط) من العام الجاري، وهي عقود ترتكز على عملية التسليم الفعلي (او المادي). والآن تعكف بورصة لندن الدولية للنفط على حساب مؤشر الاسعار لزيوت الوقود الثقيلة، وهي تعتزم البدء في اعلانها يوميا في وقت ما قبل الافتتاح الفعلي لشعبة العقود.

وسيكون التعامل بالدولار والسنت اما وحدة القياس الوزنية فهي الطن المتري، ويشمل العقد الواحد مائة طن متري من زيوت الوقود الثقيلة كما سيكون الحد الأدنى لتذبذب الاسعار عشرة سنتات، ولن تكون هناك حدود للصفقات، ويعمل بالعقود لستة اشهر متوالية بما فيها الشهر الجاري لعملية التعاقد. اما اوقات العمل فهي بين التاسعة والربع صباحا والخامسة والنصف بعد الظهر بالتوقيت المحلي.

وستكون مواصفات زيت الوقود الثقيل هي ذاتها المعمول بها في نظام التسليم «فوب» على السفينة في مناطق امستردام وروتردام وانتويرب، حيث يبلغ المحتوى القياسي الكبريتي نسبة ٣,٥ في المائة وزنا.

وتعامل الشحنات بنظام «سيف» (الكلفة والتأمين والتولون) لشمال غرب اوروبا بمحتوى كبريتي اقصى نسبته ٣,٥ في المائة وزنا.

واوضح بيان البورصة ان اجل العقود ينتهي عند اقفال المعاملات قبل ثلاثة ايام من اليوم التقويمي الثالث عشر من الشهر الجاري او الشهر الفوري. اما العقود التي تظل مفتوحة عند توقف المعاملات في الشهر الفوري فتسوى على اساس اليوم التقويمي للشهر الجاري او الشهر الفوري.



اليوشن جديدة

الاليوشن ٩٦ ـ ٣٠٠ هي طائرة الركاب السوفياتية الجديدة التي استعرضت قدراتها امس في معرض موسكو الجوي الأول منذ ٢٢ علما.. يقال ان الطائرة نالت اعجاب المراقبين وهي تحلق فوق مطار توشينو قرب العاصمة السوفياتية.

اقتصاديات سريعة

نفط

● اكتشفت السلطات الكويتية بئر نفط جديدة في احدى مزارع منطقة العبدلي على الحدود مع العراق.

تسلم فريق من اعضاء وزارة النفط الكويتية الموقع وقد اجريت الدراسات اللازمة بعد تعويض اصحاب المزرعة ماديا.

ازدواج ضريبي

● تعتزم دولة الامارات العربية المتحدة توقيع عدد من اتفاقيات منع الازدواج الضريبي على الدخل الناتج عن النقل الجوي مع كل من بريطانيا وفرنسا وسويسرا وهولندا وسنغافورة وباكستان وبنجلاديش وسريلانكا بعد أن وقعت اخيرا اول اتفاقية مع الهند.

وقال مصدر مسؤول في وزارة المالية والصناعة ان اتصالات تجري حاليا بين الامارات وهذه الدول تمهيدا لتوقيع هذه الاتفاقيات بعد ان تمت مناقشتها بالفعل معها وذلك حماية لمصالح الناقلات الوطنية خاصة اعفاءها من الضرائب على الدخل الذي تحققه من عملياتها للنقل الجوي من الامارات لهذه الدول.

بنوك

● اقفلت ١١ من البنوك الاسرائيلية فروعها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بعد هبوط شديد اعترى نشاطها بسبب استمرار الانتفاضة الشعبية.

وذكرت تقارير ان حسابات التجار والسكان البنكية في الاراضي المحتلة انتقلت الى بنك فلسطين.

معارض

● يقام «معرض الزراعة في الشرق الاوسط» في دبي بين ٢٠ و٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تحت رعاية وزارة الزراعة والثروة السمكية في دولة الامارات العربية المتحدة.

ويضم المعرض احدث المعدات الزراعية والخبرات الجديدة في مجالات تطوير الزراعة والتنمية الزراعية.. ويحضره عدد من الخبراء والمتخصصين في زراعة الاراضي الصحراوية وشبه القاحلة.

ويشارك في المعرض المسؤولون عن القطاع الزراعي في دول الخليج واصحاب المزارع والمنتجون والمستشارون الزراعيون والعاملون في مجال الانتاج الزراعي في دول مجلس التعاون.

كما تشارك في المعرض دول اوروبية هي بريطانيا واستراليا وهولندا وكندا وايطاليا والمجر بمعروضات تغطي احتياجات المنطقة من التكنولوجيا الزراعية.

مشروع الأفضليات التجارية للدول الاسلامية يبحث في سبتمبر

استانبول ـ اينا: تعقد في استانبول في اوائل سبتمبر (ايلول) المقبل اعمال اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية.

وستبحث اللجنة مشروع النظام الشامل للأفضليات التجارية بين الدول الاسلامية وسبل تعزيز حركة التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي الى جانب دراسة الوضع الحالي لطرق التجارة المطبقة في الدول الاسلامية والأسباب التي تحول دون ازدهار التجارة . بينها.

وتضم هذه اللجنة ست دول اعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي هي: تركيا والسعودية وباكستان وغينيا والأردن وفلسطين.

وتجدر الاشارة الى ان الاجتماع الاخير الذي نظمه المركز الاسلامي لتنمية التجارة بين الدول الاسلامية في مدينة ازمير وبعد دراسة السياسات الحمائية للدول المتقدمة والمديونية الخارجية لبعض الدول اوصى بوضع نظام للتعاون خاص بالمجموعة الاسلامية.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٧٥	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٩٣	٥,٨٧٣٦
مارك الماني	١,٩٢	١,٩١٣٧
فرنك سويسري	٢,٢٢٥٠	٢,٢١٩٥
فرنك فرنسي	٠,٥٧٣٠	٠,٥٦٧٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٥٠	٠,٠٠٢٦٧١
ين ياباني	٠,٠٢٤	٠,٠٢٦٢٨
جلدر هولندي	١,٧١	١,٧٠٢٠
دولار سنغافوري	١,٩١٨٠	١,٩١١٧
دولار كندي	٣,١٩	٣,١٨٦٩
شلن كيني	٠,١٨٦٠	٠,١٨٥٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٨	٠,٢٧٢٨
كرون سويدي	٠,٥٧	٠,٥٦٧٢
كرون نرويجي	٠,٥٣	٠,٥٢٦٧
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٢	٠,٠٩١٧٧
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٥٧	—
دينار اردني	٥,٥٠	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٣	٠,٠٢٣٣٧
روبية هندية	٠,٢٠٨٠	٠,٢٢٥١
روبية سريلانكا	٠,١٠٤٠	٠,١٠٤١
تاكا بنجلاديشية	٠,١١٤٠	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٨٧٠	٠,١٧٨٣٣٠
دينار كويتي	١٢,٥٧	١٢,٥٦١٧
دينار تونسي	٣,٧٥	٣,٩٤٤٢
دينار جنوبي	٩	١٠,٩٣٣٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٣٠
ريال عماني	٩,٧٢	٩,٧٤٦٦
ليرة سورية	٠,٩٠٥	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢١٥	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣١٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	٠,٤٤	٠,٤٣٩٥٠٠
كرون دانماركي	٠,٤٩٥٠	٠,٤٩٣٧
بيزتا اسباني	٠,٣١٥٠	٠,٠٣٠٧٦
ريال يمني	٠,٣٤٥٠	—
جنيه سوداني	٠,٦٥	—
دينار عراقي	١,٣٧	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٤,٢٨٠	٤٤,١٥٠
سبيكة ذهب	٥,١٩٠	٥,١٥٠
اونصة ذهب	١,٣٩٥	١,٣٧٥
كيلو فضة	٧٧٠	٦٢٥
اونصة فضة	٢٨	٢٠

● الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.
● للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض.

صعود للدينار الكويتي

جنيف ـ كونا: تقدم الدينار الكويتي على معظم العملات الاجنبية الرئيسية في اسواق الصرف السويسرية امس.

ووفقا لما جاء في النشرة اليومية التي يصدرها البنك السويسري الكويتي عن حركة اسعار وتداول العملة الكويتية في جنيف فقد صرف الدينار امس بسعر ٥,٨٥٨٨ فرنك سويسري مقابل ٥,٦٥٥٦ فرنك هو سعره الذي كان عليه لدى الاقفال يوم الجمعة الماضي.

وبلغت قيمة الدينار مقابل المارك الألماني الغربي ٦,٧٩٢٤ من ٦,٥٦٣٩ يوم الجمعة الماضي والجنيه الاسترليني ٢,٢١٣٥ من ٢,١٤٢٢ والين الياباني ٤٩٥,٢٩٤٩ من ٤٧٨,٢٩١ والدولار الامريكي ٣,٤٥٧١ من ٣,٣٥٠٥ يوم الجمعة ايضا.

حركة تداول الاسهم السعودية في اسبوع

الصناعية تتقدم الى المكانة الاولى والاسمنت تتراجع للخامسة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:

شهدت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة من ١١ ـ ١٥ محرم (١٢ ـ ١٦ اغسطس «آب») انخفاضا طفيفا مقارنة بالفترة السابقة من التداول. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة ٢٢٠ الفا و٣٦٦ سهما في القطاعات الستة ـ البنوك، الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، الزراعية.

كما شهدت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة ارتفاعا طفيفا، اذ بلغت ١٦١٢ صفقة منها ٥٧٧ في البنوك، و٣٨٥ في الصناعية و٨٢ في الاسمنت و٢٥٠ في الخدمات و١٨ في الكهرباء و٣٠٠ في الزراعية.

الصناعية الاولى:

تقدمت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الاولى وبنسبة ٣٤,٧٪ من الاسهم المتداولة بعد ان كانت تحتل المرتبة الثانية. خلال الفترة السابقة فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٧٦ الفا و٥١٥ سهما قيمتها ١٦ مليونا و٣٩٨ الفا و٧٣١ ريالا وبنسبة ٤٠,٢٪ من القيمة الاجمالية..

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي بالريال السعودي: سابك بين ٢٠٠ و٢٣٠، الاسمدة (سافكو) ٥٥٥ و٥٦٥، الخزف السعودي ٢٢٠، الزيوت والسمن ٤٢٥، التصنيع الوطنية ٧٠ ـ ٧٨، الدوائية ٢٠٠ ـ ٣١٠، الغاز والتصنيع ١٤٠ ـ ١٥٠ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في اربع ولم يقع تغيير في شركة واحدة.

الخدمات الثانية:

وتقدمت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الثانية وبنسبة ٢١,٦٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٩ شركات فيها ٤٧ الفا و٦٦٧ سهما قيمتها مليونان و٢٩٥ الفا و٢٣٥ ريالا وبنسبة ٥,٧٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي بالريال السعودي: الفنادق بين ٨٢ و١٠٠، العقارية ١١٥ ـ ١٢٠، النقل البحري (قديم) ٩٠ و٩٦، النقل البحري (جديد) ٤٥ و٤٩، النقل الجماعي ٩٠ و٩٦، خدمات السيارات ٣٥ و٣٨، المواشي ٥٥ و٦٥، تهامة ٤٩، طيبة للاستثمار ٢٥ و٢٨ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٣ شركات وانخفضت في اربع ولم يقع تغيير في شركتين.

البنوك الثالثة:

كما تقدمت البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ١٧,٧٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٩ بنوك ٢٨ الفا و٨٨٧ سهما قيمتها ١٧ مليونا و١٣٨ الفا و٢٣٢ ريالا وبنسبة ٤١,٨٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في البنوك كالتالي بالريال السعودي: بنك الرياض ١٧٥٠، بنك الجزيرة ٢٩٠ و٣١٠، بنك الاستثمار ٢٤٠، السعودي الهولندي ٣٦٠ و٣٩٠، السعودي البريطاني ٣٧٥ و٤٣٥، القاهرة السعودي ١٩٥ و٢٤٠، العربي الوطني ٩٠٠ و١٠٠٠، السعودي الامريكي ٦٠٠ و٧٥، التجاري المتحد ٢٩٠ و٣٧٢ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ٣ بنوك وانخفضت في ٤ بنوك ولم يقع تغيير في بنكين.

الزراعية الرابعة:

كما تقدمت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الرابعة وبنسبة ١٦٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة السادسة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٣٥ الفا و٣٣٨ سهما قيمتها مليونان و٦٩٩ الفا و٩٧٥ ريالا وبنسبة ٦,٦٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي: نادك بين ١٦٥ و١٧٥، القصيم الزراعية ٥٠ و٦٠، حائل الزراعية ١٨٥ و٢١١، تبوك الزراعية ١٤٥ و١٥٠، الاسماك ٤٨٥ و٤٩٠، الشرقية الزراعية ٢٥ و٢٨ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في شركتين ولم يقع تغيير في ثلاث شركات.

الاسمنت الخامسة:

وتراجعت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة بنسبة ٥,٤٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الاولى خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ١١ الفا و٨١٢ سهما قيمتها مليون و١٥٢ الفا و٣١١ ريالا وبنسبة ٢,٨٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي: الاسمنت العربية ٩٠، اسمنت الدمام ٨٥، اسمنت القصيم ١٤٢ و١٥٥، اسمنت الجنوب ١٥٥ و٢١٥، اسمنت ينبع ١٠٠ و١٤٠، السعودي البحريني ٨٠ و١٠٥، السعودي الكويتي ٧٥ و٩٠ ريالا.

الكهرباء السادسة:

كما تراجعت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة الى المرتبة السادسة والاخيرة وبنسبة ٤,٦٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة .

ملامح الاقتصاد السعودي في التقرير السنوي لمؤسسة النقد

تزايد فرص الاستثمار ونمو التدفقات الرأسمالية الخاصة

البتروكيماويات استحوذت على اكثر من نصف الاستثمار في الصناعة

نمو الصادرات غير النفطية بنسبة ٥٠٪ حسّن الحساب الجاري

جدة ـ واس: سجل القطاع الخاص السعودي زيادة في مساهمته في الناتج المحلي من ٢٩ في المائة عام ١٩٨٠ الى اكثر من ٥٧ في المائة عام ١٩٨٩ وتزايدت فرص الاستثمار مع استمرار التدفقات الرأسمالية الخاصة الى المملكة خلال الفترة الاخيرة، وزاد معدل نمو الصناعات التحويلية من حوالي ٢ في المائة خلال العام قبل الماضي الى حوالي ٥ في المائة في العام الذي يليه، وبلغ نمو القيمة المضافة في القطاع الزراعي حوالي ١١ في المائة.

وذكر التقرير السنوي لمؤسسة النقد العربي السعودي لعام ١٩٨٨، الذي تسلمه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس خلال استقباله السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي والسيد محمد السياري محافظ المؤسسة، ان وسائل الدفع قد ارتفعت بمقدار ٨,٦ مليار ريال اي بنسبة ٥,٤ في المائة خلال عام ١٩٨٧ بالمقارنة مع زيادة بنسبة ٧,٦ في المائة في العام الماضي.

ويعزى انخفاض معدل النمو الى ان ودائع المقيمين بالعملات الاجنبية سجلت ارتفاعا طفيفا بلغ حوالي ٢,٣ مليار ريال عام ١٩٨٧ بالمقارنة مع ٨,٨ مليار ريال في العام الماضي. وقد ساهمت الودائع المختلفة باكبر نسبة في زيادة وسائل الدفع.

كما زاد اجمالي الودائع لدى المصارف التجارية بحوالي ٧,٤ مليون ريال، اي بنسبة ٦,١ في المائة الى ١٢٩,٣ مليار ريال خلال عام ١٩٨٧.

وارتفعت الودائع تحت الطلب بنسبة ٩,٢ في المائة والودائع الزمنية والادخارية بنسبة ٠,٧ في المئة والودائع الاخرى شبه النقدية بنسبة ٨,٢ في المائة.

وعزا التقرير هذه الزيادة في الودائع الى دمج بيانات شركة الراجحي المصرفية للاستثمار في الميزانية الموحدة للمصارف التجارية.

كما سجلت الموجودات الاجنبية للمصارف التجارية ارتفاعا قدره ١٣,٧ مليار ريال في العام السابق وتعزى هذه الزيادة بصفة اساسية الى الزيادة في المبالغ المستحقة من المراكز الرئيسية والفروع خارج المملكة، وشكلت الموجودات الاجنبية نسبة ٥٣,٥ في المائة من اجمالي الموجودات ووسعت المصارف التجارية شبكة فروعها بافتتاح فروع جديدة وارتفع عدد الفروع العاملة في السعودية الى ٦٧٤ فرعا.

وفي مجال رأس المال والاحتياطات زادت المصارف التجارية رأسمالها واحتياطياتها وشكل رأس المال والاحتياطات نسبة ١٠,٥ في المائة من اجمالي الودائع المصرفية ونسبة ٧,٠ في المائة من اجمالي سيولة المصارف.

وبلغت القروض الاجمالية التي صرفتها مؤسسات الاقراض المتخصصة خلال عام ١٩٨٧ زهاء ٥,٩ مليار ريال بينما بلغت تسديدات القروض ٦,٤ مليار ريال. وبلغ حجم القروض القائمة التي منحتها هذه المؤسسات زهاء ١٦٦,٦ مليار ريال.

ونجحت خطة الحكومة التي تهدف لحث هذه المؤسسات على الاستفادة من مواردها الذاتية الناجمة عن تسديدات القروض لتقديم الدعم لمختلف القطاعات الانتاجية.

التجارة الخارجية وميزان المدفوعات

سجلت قيمة الصادرات النفطية زيادة بنسبة ١٤,٤ في المائة لتصل الى ٧٦,٥ مليار ريال خلال عام ١٩٨٧، ويرجع التقرير هذا الارتفاع الى التحسن الكبير في الاسعار العالمية للنفط خلال عام ١٩٨٧ في اعقاب هبوطها المستمر خلال السنوات الاربع الماضية. وارتفعت الصادرات غير النفطية بنسبة ٣٢ في المائة الى ١٠,٤ مليار ريال وبذلك زادت الصادرات الاجمالية بنسبة ١٦,٢ في المائة لتصل الى ٨٦,٩ مليار ريال خلال عام ١٩٨٧ مقابل ٧٤,٨ مليار ريال في العام الذي قبله. وارتفعت الواردات السلعية (فوب) بنسبة ٨,٣ في المائة الى ٨٦,٥ مليار ريال في عام ١٩٨٧ مقابل ٦٣,٢ مليار ريال في العام الذي قبله.

ويعزو التقرير التحسن في الميزان التجاري السعودي الى تحسن اسعار النفط والزيادة الكبيرة في الصادرات غير النفطية التي واصلت نموها بحوالي ٥٠ في المائة في عام ١٩٨٨ مما ادى الى تحسن مركز الحساب الجاري لميزان المدفوعات.

وفي مجال النقل والمواصلات شهدت موانىء المملكة مزيدا من التوسع لتتمكن من مناولة التجارة الخارجية للبلاد ولاسيما الصادرات غير النفطية الآخذة في الارتفاع. وقد ارتفعت طاقة مقاسم الهاتف وشهدت الخطوط الحديدية تقدما ملموسا في نقل المسافرين والبضائع وزادت الطرق المعبدة لتصل الى ٣٣٥٧٩ كيلومترا كما بلغ طول الطرق الزراعية نحو ٥٩٢٢٦ كيلومترا وتوسعت الخدمات البريدية بما فيها خدمات البريد السريع الممتاز الذي بلغت مكاتبه الداخلية ٢٦ مكتبا تربط المملكة مع ٣٥ دولة عربية واجنبية.

الصناعة

تحسن معدل نمو القطاع الصناعي من ٠,٢ في المائة في عام ١٩٨٧ الى ١,٩ في المائة عام ١٩٨٨. ودخل مرحلة الانتاج في عام ١٩٨٧ زهاء ٤٤ مصنعا جديدا بلغ رأسمالها الاجمالي ٤٥٢ مليون ريال، واستحوذت صناعة البتروكيماويات (٥٥,٢ في المائة) على القدر الاعظم من مجموع رأس المال المستثمر في القطاع الصناعي تلتها مواد البناء (٢١,١ في المائة) ثم المنتجات المعدنية (١٢ في المائة) والمواد الغذائية والمرطبات (٧ في المائة) والصناعات الاخرى (٤,٧ في المائة).

واسهمت المصانع الجديدة التي انشئت في عام ١٩٨٧ في ايجاد ١٨٣٦ فرصة عمل جديدة فارتفع مجموع العاملين في المصانع الى ١٤٠٦٢٠ عاملا.

وارتفع اجمالي الطاقة الكهربائية المباعة في المملكة بحوالي ٦,٥ في المائة في عام ١٩٨٧ ليصل الى ٤٨,٩ مليار كيلووات في الساعة، وزاد الاستهلاك الصناعي بمعدل ٣,٤ في المائة الى ١٢,٤ مليار كيلووات في الساعة مشكلا نسبة ٢٥,٤ في المائة من اجمالي مبيعات الطاقة الكهربائية خلال العام.

واكتسب التقدم الصناعي السريع قوته الدافعة من الحوافز التشجيعية والتسهيلات التي تقدمها الحكومة بما في ذلك القروض الميسرة وانشاء المناطق الصناعية المجهزة بكامل المرافق اللازمة. فباستثناء المناطق الصناعية الموجودة في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين يبلغ مجموع المناطق الصناعية الاخرى نحو ٣٣٨٣ هكتاراً وهي مجهزة بكافة المرافق اللازمة لمصانع القطاع الخاص، وبلغت تكاليف هذه المدن حوالي ١,٨ مليار ريال كما ان هناك مدنا صناعية تحت الانشاء في مدن اخرى.

مصافي النفط

كررت مصافي النفط في رأس تنورة خلال عام ١٩٨٨، ١٦٥,٩ مليون برميل من الزيت الخام، بينما انتجت مصفاتا التصدير في الجبيل وينبع ٧٩,٠ و٩٣,٥ مليون برميل من المنتجات المكررة على التوالي خلال عام ١٩٨٧. اما بالنسبة لمصفاة التصدير في رابغ والتي تبلغ طاقتها اليومية ٣٥٢,٠٠٠ برميل فيتوقع ان تبدأ انتاجها في عام ١٩٨٩. هذا بالاضافة الى نمو انتاج زيوت التشحيم ومعالجة منشآت تجزئة سوائل الغاز الطبيعي في الجعيمة وينبع ورأس تنورة ٦٨,٦ مليون برميل من البروبين و٤٠,٩ مليون برميل من البوتان و٤٠,١ مليون برميل من البنزين الطبيعي خلال عام ١٩٨٨ وارتفع انتاج ارامكو من سوائل الغاز الطبيعي خلال العام الى ١٤٩,٦ مليون برميل بزيادة نسبتها ١٨,٨ في المائة عن العام السابق.

الزراعة والمياه

حقق القطاع الزراعي نموا يقدر معدله بحوالي ١٦,٤ في المائة في عام ١٩٨٧ بالاضافة الى معدل نمو معدله ١٥ في المائة في عام ١٩٨٦. وقدر انتاج الحبوب بحوالي ٢,٩ مليون طن خلال العام الزراعي ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧. وبلغ محصول القمح ٢,٧ مليون طن من اجمالي هذا الانتاج محققا زيادة معدلها ١٥,٩ في المائة.

كما شهد انتاج الشعير نموا حادا يقدر محصوله بحوالي ١٦٢,٠٠٠ طن اي بزيادة نسبتها حوالي ٣٤ بالمائة عن العام السابق. ويعزى هذا النمو المرتفع الى الطلب المتزايد من مربي المواشي. كما استمرت المملكة في احراز تقدم كبير في المجالات الزراعية الاخرى، لا سيما في زراعة الخضروات والفواكه، حيث قدر انتاج الخضروات بحوالي ١,١ مليون طن وانتاج الفواكه بحوالي ٠,٦ مليون طن بزيادة قدرها ٢,٧ في المائة و٨,١ في المائة على التوالي.

وارتفع انتاج الدجاج اللاحم بمعدل ١٥,٣ في المائة الى ٢١٧,٠٠٠ طن في عام ١٩٨٧. واصبح لدى المملكة فائض قدره ١٥,٠٠٠ طن من البيض للتصدير بعد ان بلغ الانتاج ١١٥,٠٠٠ طن من البيض في عام ١٩٨٧. وتشير تقديرات عام ١٤٠٨ ـ ١٤٠٩هـ (١٩٨٨م) الى ان القطاع الزراعي يواصل نموه بمعدلات عالية اذ بلغ معدل نمو القيمة المضافة حوالي ١١ في المائة عام ١٩٨٨.

وارتفع اجمالي كميات المياه التي انتجتها المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة الى ٥٠٩ ملايين متر مكعب من المياه العذبة في عام ١٩٨٨ مقارنة بحوالي ٤٨٦ مليون متر مكعب في العام السابق بزيادة نسبتها ٥ في المائة.

الاسكان

وفي مجال الاسكان قام صندوق التنمية العقارية خلال عام ١٩٨٧ بصرف قروض بلغت قيمتها الاجمالية ٣,٩٧ مليار ريال، منها نسبة ٩٥,٦ في المائة استخدمت لتمويل انشاء ١٣٩٧٨ وحدة سكنية خاصة ونسبة ٤,٤ في المائة لتمويل ٢٩٠ وحدة سكنية لاغراض الاستثمار. وبلغ الاجمالي التراكمي للقروض التي صرفها الصندوق حتى نهاية العام زهاء ٨٨,٦ مليار ريال مولت بناء حوالي ٤٤٠٣٣٦ وحدة سكنية.

الاستثمار الطبي

وفي مجال الاستثمار في الخدمات الطبية تنشىء وزارة الصحة مدينة طبية متكاملة باسم «مدينة الملك فهد الطبية» في الرياض بتكلفة ملياري ريال. وستضم المدينة خمسة مستشفيات تبلغ سعتها ١٤٢٥ سريرا مجهزاً على مستوى عالمي.

العراق يتوقع الصعود للطلب العالمي على نفط اوبك

نيقوسيا ـ ر: يتوقع العراق صعودا للطلب العالمي على النفط من دول «اوبك» الى ما بين ٢٢ و٢٣ مليون برميل بحلول عام ١٩٩٢ شرط ان تتبع منظمة «اوبك» سياسة تسعير حكيمة.

فقد نقلت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» عن السيد صبري كاظم المسؤول بالشركة لتسويق النفط العراقي قوله في مؤتمر عن الطاقة عقد في كراكاس ان الطلب على النفط العالمي سيزيد من ٤٩,٤ مليون برميل يوميا في عام ١٩٨٨ الى ما يقدر بما يتراوح بين ٥٢,٤ و٥٣,٣ مليون برميل في اليوم في عا ١٩٩٢ وان ذلك يتوقف على الاسعار.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٦	٣,٠٧٩٢
ين	١٤٢,٧	٢٢٤,١٨١٧
استرليني	١,٥٧١	—
فرنك سويسري	١,٦٩١	٢,٦٥٦٦
فرنك فرنسي	٨,٦١١	١٠,٣٨٥٩
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٥,٨٩٢٠
دينار كويتي	٠,٢٩٩٥	٠,٤٧٠٥
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٧٦٩٥
دينار اردني	٠,٧٠	١,٠٩٩٧
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٩٢٣
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٧٢٠٠
درهم مغربي	٨,٥٦	١٣,٤٤٧٨
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٠٤٨

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما ٨,٢١٥٠ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام ٠,٠٠٠٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,١٨٠٠٠	نيويورك
بن	٧٧,٠٥	نيويورك
سكر	١٣,٦٩	نيويورك
قطن	٧٣,٧٥	نيويورك
قمح	٣٩٧,٠٠	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦٥,٢٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٢١	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٩٠,٠٠	دولار
النحاس	(طن)	١,٨١٥	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٧٦٣	دولار
النيكل	(طن)	١٢,٧٢٥	دولار
الزنك	(طن)	١,٨٩٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,١٥	لندن
برنت	١٧,٠٧	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٨٧	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٧٥٠٠	٨,٧٥٠٠	٨,٧٥٠٠	٨,٦٨٧٥	٨,٦٢٥٠	٨,٦٢٥
استرليني	١٣,٦٨٧٥	١٣,٦٨٧٥	١٣,٦٨٧٥	١٣,٥٠٠٠	١٣,٣١٢٥	١٣,١٨٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير ٪	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٥٠٦٣,١٤	٣٥٠٩٠,١١	٠,٠٨-	٣٥٠٩٠,١١	٢١٢١٧
ان تي تي	١٦٢٠	١٦١٠	٠,٦٢	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٧٩٠	٣٨٣٠	١,٠٤-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٨٥٠	٣٨٦٠	٠,٢٦-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٤٠	٣٣٧٠	٠,٨٩-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٤٤٠	٥٤٩٠	٠,٩١-	٥٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٨٧,٩٧٠	٢٦٧٩,٦٣٠	٠,٣١	٢٧١٢,٦٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٥,٠٠٠	١١٤,٧٥٠	٠,٢٢	١٣٠,٦٣	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٣,٧٥٠	٤٣,٧٥٠	٠,٠٠	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٨,٠٠٠	٥٧,٧٥٠	٠,٤٣	٥٩,٠٠	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٥,٣٧٥	٤٥,٥٠٠	٠,٢٧-	٤٦,٠٠	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٧,٧٥٠	١١٧,٦٢٥	٠,١١	١١٩,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيناشيال تايمز للاسهم	٢٣٧١,٥٠	٢٣٧٢,٣٠	٠,٠٣-	٢٣٧٢,٣٠	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦١,٠٠	٢٦٥,٠٠	١,٥١-	٢٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩٣,٠٠	٢٩٣,٠٠	٠,٠٠	٣٠٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٥٣٥,٠٠	١٥٢٥,٠٠	٠,٦٦	١٨٣٥,٠٠	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٨٠,٠٠	١٢٧٢,٠٠	٠,٦٣	١٣٣٨,٠٠	٩٤٧
شل	٤٣٦,٠٠	٤٣٦,٠٠	٠,٠٠	٤٣٨,٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فلز	٦٥٠,٢٤	٦٥٠,٢٧	٠,٠٠	٦٦٠,٤٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٨٠٣,٠٠	٧٨٧,٠٠	٢,٠٣	٨٢٣,٨٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٦٠٣,٠٠	٥٩٢,٠٠	١,٨٦	٦٢٧,٠٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١٥٣,٠٠	٢١٣٩,٠٠	٠,٦٥	٢٢١٢,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٧٢,٠٠	٦٥٤,٥٠	٢,٦٧	٦٩٢,٥٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١٢,٠٠	٣١٠,٠٠	٠,٦٥	٣٢٢,٠٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٦٦٦,٩٠	٦٦٧,٠٠	٠,٠١-	٦٦٨,٩٠	٤٠٦,٦
نسلة	٨٦١٠,٠٠	٨٦٢٠,٠٠	٠,١٢-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٨٤٠٠,٠٠	٨٣٥٠,٠٠	٠,٦٠	٣٣٥٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٥٣٥,٠٠	٤٥٢٥,٠٠	٠,٢٢	٤٥٠٠	٢٤٢٠
سلندوز	١٣٠٠٠,٠٠	١٣١٠٠,٠٠	٠,٧٦-	١٣١٠٠	٩١٠٠
اس بي جي	٣٩٦٠,٠٠	٣٩٢٥,٠٠	٠,٨٩	٣٩٩٠	٢٨٢٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٥٠٨,٢٠	٥٠٩,٦٠	٠,٢٧-	٥٠٩,٨٠	٢٥١,٣
اكويتان	٤٨٥,٥٠	٤٨٨,٠٠	٠,٥١-	٥٤٩,٠٠	٣٢٠,٠٠٠
تومسون	٢٠٦,٠٠	٢٠٧,٠٠	٠,٤٨-	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٢٣,٠٠	٦٢١,٠٠	٠,٣٢	٦٤٢,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٨٩٥,٠٠	٩٠٣,٠٠	٠,٨٩-	١٨٢٢,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٧٩,٠٠	١٧٩,٥٠	٠,٢٨-	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون : ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس: 885124LG

تقرير الشرق الاوسط لحالة الأسواق أمس

صعود حذر للنفط والاسترليني وسط هدوء على جبهة البورصات العالمية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بدأ النفط معاملات الاسبوع في الاسواق الاوروبية امس ميالا للصعود الحذر حول عتبة الـ ١٧ دولارا للبرميل من خام برنت عقود اكتوبر (تشرين الاول). وفي غياب انباء محركة في اتجاه او آخر فالمنتظر للاداء ان يظل داخل نطاق ضيق الى حين تستجد مؤثرات اخرى. ويقال الشيء نفسه بالنسبة الى معاملات الدولار الامريكي الذي ينتظر له ـ ما لم تطرأ مستجدات ـ ان يبقى محكوما بنطاق ضيق صعودا او هبوطا حول علامة ١,٩٦ مارك الماني. لكن الجديد هذا الاسبوع يتمثل في اتجاه الجنيه الاسترليني الى الصعود مجددا امام غالبية العملات العالمية، وان بقيت قيمة العملة البريطانية دون المستوى العالي الذي انعش الآمال قبل اسابيع في خفض قريب لاسعار الفائدة المعمول بها في بريطانيا. وفي اسواق المعادن الثمينة تراجعت قيمة الذهب بالتناسب مع صعود محكوم سجله الدولار.

افتتح خام برنت البريطاني معاملات الاسبوع صباح امس عند ١٦,٩٠ دولار للبرميل من عقود اكتوبر بصعود رمزي من سعر اقفال الجمعة عند ١٦,٨٥ دولار والمعلوم ان خام القياس البريطاني ـ باعتباره احد مؤشرات الاداء الرئيسية في الاسواق ـ ظل لنحو اسبوعين حول هذا المستوى من الأداء.

ولعل اهم المؤثرات في هذه الفترة هو غياب الانباء المحركة باستثناء ما صدر خلال الاسبوع الماضي عن معهد البترول الامريكي من تقرير افاد فيه ان واردات النفط الى الولايات المتحدة تجاوزت لأول مرة منذ ١٢ عاما نصف حجم الاستهلاك المحلي.. وكان هذا التقرير قد احدث اثره في الاسواق آنذاك بجذب مستوى الأداء الى اعلى. لكن الحالة السيكلوجية للسوق تظل تحت شبح الاحساس بوجود معروض كبير يفوق طاقة الطلب عند المستويات السعرية التي سبق للخامات الرئيسية ان سجلتها.

الاسترليني

● في اسواق المال، كانت اهم المستجدات امس هي الصعود المحكوم الذي حققه الجنيه الاسترليني امام جميع عملات الشركاء التجاريين الرئيسيين بما فيها الدولار الامريكي، وقد انعكس هذا الصعود في ارتفاع لمؤشر الاسترليني الى ٩١,٣ نقطة.

وهكذا كانت حالة الاداء على النحو التالي:

ـ كسبت العملة البريطانية نصف السنت امام العملة الامريكية ليكون السعر ظهر امس ١,٥٧ دولار، مقارنة بـ ١,٥٦٥ عند اقفال معاملات الجمعة.

ـ في فرانكفورت، صعدت قيمة الجنيه عند الظهر ايضا الى ٣,٠٧٧٢ مارك الماني من ٣,٠٦٤٣.

ـ في زيورخ كان سعر الاستبدال ٢,٦٥٣٣ فرنك سويسري صعودا من ٢,٦٣٧٠.

ـ في باريس كسبت العملة البريطانية نحو خمسة سنتيمات امام الفرنك الفرنسي ليكون السعر ١٠,٣٨١٦ فرنك.

ـ كذلك صعدت قيمة الجنيه امام العملة اليابانية الى ٢٢٤,١١ ين من ٢٢٣,٤٨.

الدولار

● وسجل الدولار الامريكي صعودا محكوما امام غالبية العملات باستثناء الاسترليني والين والدولار الكندي وتنتظر دوائر الاسواق العملة الامريكية ان تظل لعدد من الايام داخل نطاق محكوم بسبب غياب الانباء المحركة للسوق. فالمعلوم ان اول مؤشر ينتظر اذاعته في الولايات المتحدة هو الرقم المراجع لاجمالي الناتج القومي الامريكي للربع الثاني من العام الجاري، وهو الرقم الذي سيعلن يوم الاثنين المقبل.

في هذا الاطار كسب الدولار امام المارك الالماني ليباع عند ظهر امس بسعر ١,٩٦٢٧ مارك صعودا من ١,٩٥٥٥ مارك لاقفال الجمعة، وكان السعر في زيوريخ ١,٦٩٢٠ فرنك سويسري صعودا من ١,٦٨٦٠، وكان في باريس ٦,٦١٥٥ فرنك فرنسي صعودا من ٦,٥٩٤٥، لكن الدولار تراجع امام العملة اليابانية الى ١٤٣,٣٥ ين عند اقفال امس بخسارة ٠,١٧ من الين من سعر اقفال الجمعة.

ويعتقد ان سعر الاستبدال على هذا النحو جاء محصلة لدعم تلقاه الين من بنك اليابان المركزي الذي تدخل في المعاملات ببيع الدولار وشراء العملة اليابانية.

الذهب

● وفي اسواق المعادن الثمينة كان السعر الموصى به لفترة الضحى امس لاوقية الذهب ٣٦٥,٥٠ دولار، هبوطا من ٣٦٦,٦٥ لاقفال الجمعة.

الفضة

● كذلك تراجعت اسعار الفضة في لندن، وكان السعر الوسطي عند الظهر ٥,٢٢ دولار للاوقية بهبوط طفيف من سعر اقفال الجمعة عند ٥,٢٥ دولار.

الاسهم

● في اسواق الاسهم لم يكن هناك ما يلفت الانتباه بشكل محدد بالنظر ايضا الى غياب المؤثرات المحركة. واجمالا فقد حقق مؤشر نيكاي الياباني عند اقفال امس صعودا معقولا بلغ ٧٧,٦٩ نقطة ليكون ٣٥١٤٠,٥٣ نقطة. اما مؤشر الفيناشيال تايمز للمائة سهم في لندن فقد سجل هبوطا مقداره نقطتين الى ٢٣٧٢,١ نقطة.

«الشرق الأوسط» تكشف من نواكشوط جذور النزاع الموريتاني ـ السنغالي ١

سيناريو الوقائع الدامية حتى يوم الجمعة الأسود

غاب مسؤولو الأمن عن داكار وضيوف علم بالأحداث من سفير موريتانيا

اشياء كثيرة تغيرت في موريتانيا بعد احداث ابريل (نيسان) الدامية، وبامكان اي زائر يعرف نواكشوط ان يدرك بسرعة حجم هذه التغيرات وعمقها سواء على مستوى النظام السياسي او على مستوى العلاقات الاجتماعية، بل وحتى على مستوى التركيب النفسي للمواطن الموريتاني عربيا كان ام افريقيا غير عربي. وعلى الرغم من مضي اكثر من ثلاثة اشهر على الاحداث الفظيعة، فان الكثير من الاسئلة لم تلق الاجوبة الشافية والمقنعة، لا في نواكشوط ولا في داكار. وفي هذه التحقيقات يحاول موفد «الشرق الاوسط» قصي صالح الدرويش ان يصيغ من المعلومات الكثيرة التي جمعها من مصادرها الاصلية والخبيئة احيانا سيناريو هذه الاحداث، كاشفا بذلك عن حقائق تعرف للمرة الاولى.. ويرصد بعد ذلك اهم المتغيرات التي طرأت على الساحة الموريتانية ـ السنغالية وعلى الساحة الموريتانية الداخلية، مضيئا بهذا المسار الذي يمكن ان تاخذه الاحداث في الاشهر المقبلة.

حلقات يكتبها

قصي صالح الدرويش

لماذا حدث ما حدث؟ ومن المستفيد منه، اذا كانت موريتانيا والسنغال معا قد دفعتا مئات بل وربما آلاف القتلى الابرياء، وتحملتا اعباء تهجير مئات الآلاف من الناس المسالمين، الذين اقتلعوا عنوة من تربتهم ومن محيطهم الذين ولدوا وترعرعوا منه؟

وبقدر ما تبدو هذه الاسئلة بسيطة ـ وربما ساذجة ـ بقدر ما يتضح في ما بعد ان اجوبتها في غاية التعقيد.

واذا كانت مسؤولية الاحداث واضحة بالنسبة لغالبية الموريتانيين الساحقة، باعتبارها مسؤولية سنغالية، فان تفاصيل هذه الاحداث وحقائقها لا تزال مجهولة للغالبية العظمى، لان اعلام البلدين اتخذ اطارا دعائيا تعبويا واحدا، بينما تجاهلت الصحافة الفرنسية الحقائق انطلاقا من انحياز مسبق لصالح السنغال بشكل افقدها مصداقيتها، مع التنويه بأن الصحافة الامريكية، والانجلوساكسونية عموما قدمت صورة مغايرة ومناقضة للصورة التي قدمتها الصحافة الفرنسية، الا ان هذه الاخيرة ولعوامل تاريخية وجيوبوليتيكية كانت القناة الرئيسية لتزويد العالم باخبار ووقائع الاحداث.

وفي اطار البحث عن الوجه الآخر للحقيقة التقت «الشرق الاوسط» بديبلوماسيين اجانب وبمسؤولين موريتانيين وبصحفيين من مختلف الجنسيات وبطبيب امريكي يعمل في داكار ضمن البعثة الامريكية، وكان حاضرا اثناء الاحداث، وببعض رجال الاعمال الغربيين الذين يتنقلون في المنطقة باستمرار اضافة الى العديد من المهجرين الذين رووا شهاداتهم بعيدا عن المسكنة والبكاء.

واذا كانت بعثة «الشرق الاوسط» قد غطت بنجاح كيفية مسار الاحداث في حينها في الجانب الموريتاني، فقد انصرف موفدها هذه المرة الى البحث عن سيرها وتفاصيلها داخل داكار.

قضية الابل

يصر الموريتانيون على ان الحكم السنغالي، او جناحا منه على الاقل قد افتعل الاحداث متعمدا، بل وأنه مهد لها بتوتير العلاقات الثنائية قبل ذلك كما تبين الوقائع التالية التي امكن التحقق من صحتها.

● فجر السنغاليون ازمة في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) علم ١٩٨٨ عرفت بقضية «الابل» فقد طلبت الحكومة السنغالية في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ من الحكومة الموريتانية ان تسحب الجمال الموريتانية التي ترعى في السنغال وطلبت موريتانيا ثلاثة اشهر لذلك، ووافق السنغاليون على هذا الطلب، الا انهم قرروا طرد جميع الابل الموريتانية يوم ٢٨ نوفمبر وهو يوم العيد الوطني الموريتاني، وجمعت قوات الامن السنغالية الجمال، ونشر خبر الطرد في صدر الصفحة الاولى مع كاريكاتير يوم الاثنين ٢٨ نوفمبر، الامر الذي أكد الرغبة في تنظيم حملة اعلامية موجهة حول هذا القرار، ولكن الازمة سرعان ما سويت بعد طرد الجمال الموريتانية باستثناء الجمال التي يملكها سنغاليون من اصل موريتاني.

● يوم ٣١ مارس (آذار) عبرت اربعة قوارب سنغالية من قرية «جاوارا» السنغالية الى شبه جزيرة التويزية او استولوا على ٤٠٠ شاة من بينها ٣١٣ شاة ادعى سكان قرية «موديري» السنغالية ملكيتها فسلمت لهم، وأما الـ ٨٧ شاة الاخرى فقد تقاسمها سكان القرية ونبحوها، وأكلوها في اليوم نفسه. وقد اشتكى سكان قرية «سونكو» الموريتانية اصحاب الشياه (وهم زنوج موريتانيون ينتمون الى عنصر الفلان الشهير) لحاكم المنطقة الموريتاني للنظر في القضية ومحاولة تسويتها، فأجابهم الحاكم السنغالي بأنه مشغول بالتحضير للعيد الوطني السنغالي يوم ١٤ ابريل (نيسان)، وانه ليس لديه وقت كاف للنظر في المسألة قبل هذا التاريخ.

وفي يوم ٥ ابريل وصل ابن زعيم قرية جاوارا السنغالية من فرنسا وهو متزوج من فرنسية، ويعيش في فرنسا، وجمع اهل القرية في مهرجان يوم ٧ ابريل، وطلب منهم ان يغزو الفلان الموريتانيون من سكان قرية سونكو اصحاب بيحيوانات ويلقنوهم درسا، وتقرر ان يتم الغزو يوم الاحد في ١٩ ابريل (نيسان) وفي ذلك اليوم عبر رجال القرية السنغالية مهاجمين اهل القرية الموريتانية وهم زنوج، ولكن هؤلاء دافعوا عن انفسهم مستخدمين بنادق الصيد القديمة. فقتل موسى سيلخو القادم من فرنسا وأخوه وأسر منهم ثلاثة عشر شخصا وهرب الآخرون. وبمجرد ان سمعت السلطات الموريتانية ارسلت قوات الامن وتسلمت الجثتين وثلاثة عشر أسيرا. وعلم الحاكم السنغالي بالحادث فاتصل بالسلطات الموريتانية التي سلمته الجثتين والاسرى.

بعد ذلك قام وزير الداخلية السنغالي بزيارة عاجلة الى نواكشوط واجتمع بنظيره الموريتاني، وبعد الاجتماع ادلى بتصريح معتدل جاء فيه: انه حادث بين رعاة موريتانيين ومزارعين سنغاليين، وأن الموقف المسؤول بين رجال الدولة هو البحث عن حل للمشكلة وتهدئة الاوضاع.. واتفق وزير الداخلية السنغالي اندريه سونكو مع نظيره الموريتاني على تشكيل لجنة مشتركة لتقصي الحقائق من اجل معرفة الاسباب الحقيقية للحادث، ومحو ذيوله والحيلولة دون تكراره، وحتى يعاقب المسؤولون بشكل يبقي المشكلة في حجمها المحلي كنزاع محدود بين قريتين متجاورتين.

● بعد عودته الى السنغال قام اندريه سونكو وزير الداخلية بزيارة «جاوارا» على رأس وفد حكومي ضم وزير التنمية الريفية الشيخ عبد القادر سيسوكو الذي يعتبر المسؤول السياسي في حزب الحكومة عن مقاطعة «باكيل» على النهر، والتي تتبع لها «جاوارا» ومعهما وزيرة التنمية الاجتماعية والوزيرة المكلفة بالمغتربين كما ضم الوفد برلمانيين وضباطا من الجيش ايضا وقيل في الاعلام السنغالي ان الوفد ذهب لتقديم تعازي رئيس الدولة والحكومة لأسر القتلى. واثناء الزيارة تحدث وزير الداخلية بلهجة اثارت استغراب ودهشة المسؤولين الموريتانيين، حيث قال في خطاب القاه: «لقد ذهبت الى نواكشوط لأعبر لولد الطايع عن خيبة املنا لقتل القوات الموريتانية للمواطنين السنغاليين، وان عبده ضيوف رجل مسالم ولكنه ليس مستسلما، وهذه هي المرة الثانية التي يقع فيها هذا الحادث وسوف لن تقبل بأن تتكرر للمرة الثالثة.. فقد طفح الكيل». ورافقت الوفد بعثة صحفية موالية للحكومة لتغطية الزيارة، ولنشر هذا الخطاب ذي اللهجة الحادة على اوسع نطاق، وبالفعل فالى جانب الصحافة المكتوبة بثت الاذاعة والتلفزيون اخبار زيارة الوفد وخطاب وزير الداخلية باللغة الفرنسية والولفية وبجميع اللهجات المحلية على مدى اسبوع كامل.

حملة شعواء ضد موريتانيا

لقد تمت زيارة وزير الداخلية الى الحدود يوم ١٤ ابريل (نيسان)، ولكن الحملة الاعلامية الشعواء ضد موريتانيا بدأت منذ يوم ١١ ابريل (نيسان) وكانت صحيفة «سوبي» اول من تعرض للحادث، وقالت ان الجيش الموريتاني عبر الحدود، وهاجم قرية جاوارا، وقتل منها ثلاثة افراد، وأسر ١٨ شخصا، وأن هناك ٥ سنغاليين مفقودون، وان الوحدة العسكرية السنغالية فرت امام الجيش الموريتاني.

واضافت الجريدة قائلة: «بدلا من ان يشغل عبده ضيوف الجيش في ضرب المعارضة وأهل مقاطعة كازاماس (المتمردة) كان عليه ان يضمن سلامة مواطنيه وسيادة السنغال على اراضيه». وتجدر الاشارة الى ان صحيفة «سوبي» (ومعناها التغيير) هي صحيفة المعارضة التي يملكها عبد اللاي واد.

وفي البداية لم تقلق لهجة صحيفة المعارضة الموريتانيين، لان عبد اللاي واد يعتبر نفسه قد فاز في الانتخابات الماضية، ويتهم الرئيس عبده ضيوف بتزويرها، وهو من هذا المنطلق لا يفوت اية فرصة لانتقاد الحكم ومحاولة احراجه باستعمال مختلف الاساليب واللهجات، ولكن خطاب وزير الداخلية السنغالي يوم ١٤ ابريل (نيسان) وطريقة الحديث عنه في اجهزة الاعلام الرسمية أقلق السفارة الموريتانية، فاتصل السفير الموريتاني المختار ولد الزامل بحكومته في نواكشوط، وطلب من رئاسة الجمهورية الاتصال بالرئيس عبده ضيوف، وإلا فان كارثة اكيدة ستحل بالموريتانيين. وقد تم الاتصال فعلا يوم الاثنين ١٧ ابريل (نيسان).

وفي اليوم ذاته ١٧ ابريل (نيسان) طلب السفير الموريتاني مقابلة وزير الداخلية السنغالي، وتم اللقاء يوم الثلاثاء ١٨ ابريل (نيسان) في الساعة الحادية عشرة صباحا. وقال السفير: سيدي الوزير اذا كنا نترجم تغطية وسائل الاعلام الحكومية لزيارتكم فان هذا يعني ان الحكومة السنغالية تشجع العدوان على الموريتانيين ونهب اموالهم».

فرد عليه الوزير قائلا: «ان زميلي وزير الاتصال (الاعلام) غير مسيطر على وسائل الاعلام الحكومية التابعة له، ولذلك فان الصحفيين يخرجون احيانا عن اطار ارادة الحكومة».. ولكن السفير علق على ذلك بقوله: «ان اخطر ما في القضية كان كلامكم شخصيا» فاجاب الوزير: «صحيح.. ولكن عندما وصلت الى هناك، ووجدت وجوه السكان على ما كانت عليه، كان لا بد من استعمال لهجة تليق بحالتهم النفسية».

وفي نهاية اللقاء قال السفير: سيدي الوزير انني اطلب منك ثلاثة اشياء:

اولا: اعلان يصدر عن الحكومة السنغالية تتعهد فيه بحماية المواطنين الموريتانيين وحماية ممتلكاتهم.

ثانيا: اصدار اوامر بهذا الشأن للادارة الاقليمية، وقوات الامن.

ثالثا: تعزيز وحدات الامن الموجودة في الشمال، باعتبارها المنطقة التي كان ينتظر أن يتعرض فيها الموريتانيون للمشاكل.

وكان رد الوزير السنغالي كما يلي:

بالنسبة للمطلب الاول لا بد من مراجعة رئيس الدولة.. وأما ما يتعلق بالمطلبين الآخرين فهما من صلاحياتي، وسأعطي التعليمات الضرورية لذلك.

وفي اليوم نفسه اي ١٨ ابريل (نيسان) وصل وزير الداخلية الموريتاني الى داكار في الساعة الخامسة مساء حاملا رسالة الى الرئيس السنغالي، وأجرى محادثات مع نظيره، وفي اليوم التالي استقبله الرئيس عبده ضيوف وطلب منه باسم الرئيس الموريتاني ذات المطالب واخبره بأن هنالك فرقا تتحرك في سيارات، وتحرض السنغاليين وخاصة في المنطقة الشمالية، وتحرض للعدوان على الموريتانيين ونهب اموالهم. وتعهد عبده ضيوف بالاستجابة لهذه المطالب.

بيان مشترك

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس عبده ضيوف كان في بداية اللقاء مقتنعا بأن الجنود الموريتانيين هم الذين اطلقوا النار على السنغاليين، فرد عليه الوزير الموريتاني «ولكن كيف يا سيدي الرئيس يستعمل الجنود بنادق صيد لمثل هذه المهمة» فالتفت عبده ضيوف الى وزير داخليته قائلا: «ألم تجدوا الا خراطيش صيد؟ فقال له الوزير السنغالي: «نعم» فأبدى استغرابه. وأمر باصدار بيان مشترك عن وزيري الداخلية يؤكد على متانة العلاقات الاخوية بين البلدين، ويتعهد فيه كل من الطرفين بحماية جالية الآخر المقيمة عنده. وطلب عبده ضيوف التعجيل بدعوة اللجنة المشتركة لتقصي الحقائق التي شكلت في نواكشوط للعمل، وكان هذا الكلام يوم ١٩ ابريل، وتقرر بالفعل ان تجتمع اللجنة يوم ٢٢ ابريل (نيسان)، واجتمعت فعلا وبحثت ووقعت محضرا مشتركا.

وفي يوم الخميس ٢٠ ابريل (نيسان) انتشرت في داكار عصابات تطلب غرامات من التجار الموريتانيين، وتهددهم بالاعتداء عليهم والنهب ان لم يدفعوا. وحدث ان تاجرا موريتانيا شابا كان يمتلك بندقية صيد، وعندما هجموا على دكانه بعد ان رفض الدفع اطلق عليهم الرصاص وجرح احد المعتدين، واجبر الآخرين على الفرار، ونقل الجريح الى المستشفى حيث تبين انه من اصحاب السوابق المعروفين لدى الشرطة. وفي اليوم نفسه حدث عدوان في مدينة «ماتام» السنغالية على ضفة نهر السنغال على الموريتانيين.

يوم الجمعة ٢١ ابريل (نيسان) شبه هدنة.

يوم السبت ٢٢ ابريل (نيسان) وقعت تحرشات وتحركات بسيطة في داكار، ولكن في نحو الساعة الثانية عشرة ظهرا، تأكد للسفارة الموريتانية في داكار من خلال التقارير العديدة التي وردت اليها بأن عطلة نهاية الاسبوع ستخصص للنهب والعدوان على الموريتانيين وحاول السفير المختار ولد الزين الاتصال بوزير الخارجية السنغالي ولكنه كان مسافرا، وحاول الاتصال بوزير الداخلية السنغالي هاتفيا، فقيل له انه خارج داكار، فاتصل بمدير ديوان وزير الخارجية وقال له: عندي رسالة مهمة ومستعجلة من الحكومة الموريتانية الى أعلى سلطة في البلد، وأن الرسالة تعبر عن قلق موريتانيا لتصعيد التوتر والتحرشات، وتطلب حماية الموريتانيين، وتوفير الامن لهم، ولممتلكاتهم، والا تترك الشوارع خالية من رجال الامن. وأضاف السفير انه ينتظر ردا في مكتبه. وقد جرى هذا الحديث في الساعة الثانية عشرة والنصف.

وبالفعل اتصل به مدير ديوان وزير الخارجية بعد نصف ساعة، وقال له: «لقد بلغت رسالتك، وإنني اعطيك رقم هاتف العقيد سيسي في قيادة الشرطة، والذي تلقى تعليمات، ولديه كافة الامكانيات التي تسمح له بالتصدي لاي امر». واتصل السفير بالعقيد سيسي، الذي اعطاه ثلاثة ارقام هاتفية. وقال له انه يمكن الاتصال به بأي رقم من تلك الارقام في اي وقت.

ورغم عطلة الاحد استمرت السفارة الموريتانية بالعمل نظرا لحرارة الموقف وتوتره. ويوم الاحد ٢٣ ابريل (نيسان) ومنذ الساعة التاسعة صباحا بدأت الاتصالات الهاتفية من المواطنين الموريتانيين يطلبون النجدة.

الاعتداءات بدأت في سوق «كلستور»

وقد بدأت الاعتداءات في سوق شعبية في داكار اسمها «كلستور» وبعد اول هاتف اوفد السفير بعض الديبلوماسيين، وقد لاحظوا وهم في طريقهم ان سوقا ثانية اسمها «H. L. M» تهاجم. وبعدها انتشرت الاعتداءات الى سوق ثالثة اسمها «كولوبان» بالقرب من السفارة، ثم بدأ الاعتداء على مقر السفير، حيث كان احد الديبلوماسيين الموريتانيين امام الباب يهم بادخال سيارته فهاجمته مجموعة من السنغاليين، فترك سيارته وهرب باتجاه قيادة الدرك في الجهة الموازية من الشارع، وحاولوا الدخول الى السفارة، وعندما وجدوا الباب مغلقا اخذوا يرمونها بالحجارة، الامر الذي ادى الى اصابة ديبلوماسي بدرجة مستشار. وبعدها امتدت الاعتداءات الى سوق اخرى اسمها «تيلين» قبل ان تصل الى «الشارع السادس» وهو الشارع التجاري الذي يتمركز فيه الموريتانيون.

منذ اللحظة الاولى التي سمع فيها السفير باخبار الاعتداءات حاول الاتصال بالعقيد سيسي فلم يجده في اي من الارقام الثلاثة.. وحاول عبثا الاتصال بمسؤولين آخرين، ولكن وزير الداخلية لم يكن موجودا، والمدير العام للامن كان في مدينة تبعد ٧٠ كيلومترا ولم يكن بالامكان الاتصال به، بينما كانت الخطوط الهاتفية لمقر الشرطة معطلة!!.. ووزير الخارجية ووزير الدولة جان كولان مسافران خارج السنغال.. والمسؤول الوحيد الذي تمكن السفير الموريتاني من الاتصال به كان مدير ديوان وزير الخارجية، الذي نقل اليه الصورة، وطلب منه ابلاغ الرئيس عبده ضيوف.

وبعد فترة تم الاتصال به مجددا، فقال انه وجد الرئيس قد خرج من منزله، وبعدها عجز السفير عن الاتصال بأي مسؤول آخر.. فاتصل بعبده ضيوف نفسه ووجده في الساعة الثانية ظهرا، وعندما اخبره بما يحدث قال له ضيوف: «انني أسف.. أنت اول من يخبرني بما يحدث في داكار» فرد السفير سيدي الرئيس بالامس طلبت من مدير ديوان وزير الخارجية ان يبلغ سيادتكم رسالة من الحكومة الموريتانية».. فاستغرب الرئيس السنغالي وقال: «لم تصلني اية رسالة.. وعلى اية حال سأصدر الاوامر فورا للدرك».

وبعد ربع ساعة دخل ضابط من الدرك الى السفارة الموريتانية وقال للسفير: «أنا تحت امرك».. وكانت بصحبته فرقة لحماية السفارة، ورغم تدخل الدرك فان النهب والعدوان استمر في انحاء العاصمة، واستمر الموريتانيون في التوافد على السفارة.

فرق منظمة تقود عمليات النهب

يوم ٢٤ ابريل (نيسان) استنكرت الصحافة السنغالية الاعتداءات على الموريتانيين، ونشرت صحيفة «الشمس» الواسعة الانتشار مانشيتا عريضا بعنوان «العار». ولكن في اليوم ذاته انتشرت اعمال الاعتداءات والنهب في المدن الداخلية ثم انتقلت الى القرى، وحسب تأكيدات وشهادات الموريتانيين فان فرقا منظمة كانت تقود اعمال النهب، وكانت هناك فرقة متحركة على سيارات، ومزودة بمعدات كاملة لفتح مختلف انواع الابواب مهما كانت مصفحة، وكان اعضاء هذه الفرق يفتحون باب الحانوت الموريتاني ـ ويختارونه من بين عشرات الحوانيت المجاورة ـ وينتظرون الى ان يتجمع الناس امام باب الحانوت ثم يغادرون دون ان يأخذوا شيئا تاركين الباب مشرعا، حتى تحول البلد الى اشبه بما يسمى «اخدم نفسك» والى جانب حوانيت الموريتانيين تعرضت بعض حوانيت اللبنانيين والمغاربة من ابناء الجنوب، الذين يشبهون الموريتانيين للمصير نفسه وكان ٢٢ جريحا مغربيا قد وصلوا الى نواكشوط اضافة الى بعض الماليين والسنغاليين من قبائل «الطوارق».

بعد ظهر ٢٤ ابريل (نيسان) وصباح ٢٥ ابريل (نيسان) بدأت ردود الفعل الانتقامية بشكل عفوي في نواكشوط وفي نواديبو، واوقفت مجموعات من العرب السود السنغاليين واعتدت عليهم وسقط العديد من القتلى ويتراوح الرقم المتداول ما بين ستين الى سبعين قتيلا، ولكن بعض الاطراف يتحدثون عن ارقام اعلى بكثير.. ارقام تتجاوز المائة واحيانا المئتي قتيل.

حظر التجول في موريتانيا

بعد ذلك مباشرة اصدرت الحكومة الموريتانية بيانا اعلنت فيه حظر التجول وتوقفت الاحداث، وفي اليوم ذاته تدخل الجيش السنغالي في داكار ولكن دون نتيجة.

ويشير الموريتانيون الى ان اجهزة الاعلام الموريتانية التزمت الصمت الكامل الى يوم ٧ مايو (ايار) (وهو اليوم الذي القى فيه الرئيس معاوية ولد الطايع خطابا على التليفزيون)، ويؤكدون ان موقف اجهزة الاعلام الموريتانية ساعد على انهاء ردود الفعل، وانه لو ان الاعلام الموريتاني ساير الاعلام السنغالي في التصعيد لكان عدد القتلى السنغاليين قد تجاوز الآلاف.

يوم ٢٦ ابريل (نيسان) وفي حوالي الحادية عشرة ليلا عاد جان كولان وزير الدولة السنغالي الابيض من فرنسا وفي الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٧ ابريل (نيسان) استقبل الرئيس عبده ضيوف الوفد المغاربي برئاسة كاتب الدولة المغربي لشؤون اتحاد المغرب العربي. وقال لهم عبده ضيوف ما حدث تصرفات شعبية هنا وهناك تعبيرا عن غضب شعبي بعد احداث الحدود، وأضاف انه على اتصال بالرئيس ولد الطائع، وان الاثنين قررا تهدئة الاوضاع واعادة الامور الى حالتها الطبيعية.

ويلاحظ مراقب موريتاني ان الرئيس السنغالي لم يكن قد اجتمع بجان كولان حين التقى الوفد المغاربي.

يوم الذبحة

وفي اليوم نفسه ٢٧ ابريل (نيسان) استدعى الامين العام لوزارة الخارجية السنغالية السفير الموريتاني، وسلمه في السابعة والنصف مساء رسالة احتجاج من الحكومة السنغالية وفي الليلة نفسها اذاع الراديو والتلفزيون السنغالي بيانا حكوميا تضمن تصعيدا دراميا للأحداث، فهم منه الموريتانيون ان يوم الجمعة سيكون يوم مذبحة.

اثناء ذلك امتلأت السفارة الموريتانية بالمواطنين الملتجئين اليها، وحولوا لكثرة عددهم الى المعهد الاسلامي في وسط داكار ثم حولوا بعد امتلائه الى المعرض الدولي لانه كان اوسع، وكان عددهم قرابة ٣٠ الف مواطن.

يوم الجمعة ٢٨ ابريل (نيسان) يسميه الموريتانيون يوم الجمعة الاسود الذي قتل فيه الموريتانيون في داكار وفي مدن سنغالية اخرى.. ومن الصعب تقدير عدد القتلى، ولكنه مرتفع جدا. واعضاء السفارة الموريتانية يتحدثون عن الاف القتلى.

مساء الجمعة ألقى عبده ضيوف خطابه الشهير، وكان عنيف اللهجة. وكان عبده ضيوف هو الذي طالب بأن يسترد كل بلد افراديجاليته وذلك في حديث مع ولد الطايع حيث قال ان هناك ٥٠٠ الف موريتاني في السنغال وأنه غير قادر على حمايتهم.

خلال هذه الفترة كان مئات السنغاليين والموريتانيين قد عبروا الحدود من النهر خوفا.

يوم السبت ٢٩ ابريل (نيسان) اقيم الجسر الجوي وشاركت فيه المغرب والجزائر وفرنسا واسبانيا، وقبل ذلك كانت طائرتان موريتانيتان قد نقلتا نساء موريتانيات واطفالا الى نواكشوط ونقلت ثلاث طائرات سنغالية السنغاليين من نواكشوط الى داكار.

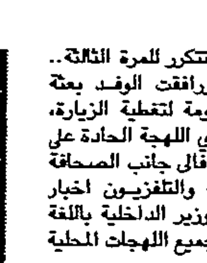
والى جانب الحدود والجسر الجوي هرب العديد من الموريتانيين بوسائلهم الخاصة باتجاه جامبيا وغينيا بيساو وبأعداد محددة باتجاه غينيا كوناكري ومالي.. وشاركت جامبيا وغينيا بيساو في الجسر الجوي.

***

تم ترحيل ٢٠٠ الف موريتاني، و١٠٠ الف سنغالي، ويوجد هؤلاء جميعا في مخيمات في ظروف حياتية وصحية سيئة.. ولا يزال في السنغال ٣٠٠ الف موريتاني لا تعرف السلطات الموريتانية الكثير عن احوالهم وشروط حياتهم.

يتبع

بقايا متجر لاحد الموريتانيين في داكار بعد احداث يوم الجمعة الاسود



الرئيس الموريتاني ولد الطايع



الرئيس السنغالي عبده ضيوف

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
محمد معروف الشيباني
ياسر كامل الدباغ
د. طلال خالد حافظ
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

أقنعة مختلفة لأعداء الأمة العربية

احسنت اجهزة الامن المصرية صنعا بكشف ما كان خافيا عن التنظيم الارهابي الذي تتداخل جذوره وتمتد بين عاصمة عربية، وعاصمة غير عربية.

نحن نثق في معلومات اجهزة الامن المصرية، لا لشيء الا لان ما نراه من شواهد واثباتات ومظاهر وتحركات، تؤكد بلا جدال، الهوة الكبرى التي يراد لهذه الامة العظيمة الوقوع فيها.

هذه المحاولات لا تتمثل في تنظيم صغير، نعتقد ان رئة مصر، ومعدة مصر وعظمة مصر، قادرة على التخلص منه، كما يتخلص الجسد من الفضلات الفاسدة. لكن المحاولات تبدو جلية واضحة في ما يراد لبلد مثل لبنان ان يقع فيه، لانه الجسد الاضعف والاكثر تعرضا للمخاطر.

ان سقوط لبنان في هذا المستنقع الطائفي المدمر هو بداية لكي تستهدف عواصم اخرى وبلدانا اخرى، يظن البعض انها بعيدة عن تلك الايدي. لكن تلك العقول التي فشل اكثر من مشروع لها منذ قرون نتيجة طرحها الشعوبي، التدميري، وعفنها الطائفي، لن تقف مكتوفة الايدي قبل ان تحاول خلق حالة من الفوضى والاضطراب، وحالة من المواجهة الحادة مع هذه الامة، مستهدفة مكاسبها ومنجزاتها وامنها وخيراتها، بل واراضيها لتحقق حلمها القديم الذي لم يكن خافيا على احد بالمرة.

وهي هذه المرة تطرح شعارات مختلفة ذات بريق خداع، لكن التطبيق على الارض مختلف تماما. بل وفيه نقض لكل تلك الطروحات سواء ما كان منها، الحديث عن الوحدة، او الحديث عن محاربة اسرائيل، التي لولا حجارة ابناء الانتفاضة، وصمودهم، فانها تظل في مأمن، عنهم ان لم تكن الدولة غير المستهدفة في هذا النفير الطائفي. بل ان ازمة لبنان، بما فيها من تفرع، ومصائب، ونكبات، اعطت لاسرائيل سلاحا لم تكن تحلم به، وهو الانصراف الى معالجة وضع الفلسطينيين في الضفة الغربية، دون ضجيج، وبالطريقة التي تريدها هي، مادام الشعب العربي في حومة مشاغله مع هذا الجرح الجديد النازف.

لم يخدم الصهيونية ولا اعداء العرب، مثلما خدمهم الانصراف عن قضيتهم الكبرى: القضية الفلسطينية، والانصراف الى امور هامشية، تتراءى للعين العربية، وهي ليست كذلك، بل هي جزء لا يتجزأ وان كانت له وجوه، باقنعة مختلفة، من صراع يراد له ان يدور في هذه المنطقة، مستهدفا هذه الامة انسانا، وكيانا، دينا، وثقافة، انتماء، وتقاليد عريقة، تعرفت وتعارفت عليها.

ولا جدال ان هذه الامة، لا بد ان تتوفر لها حالة من اليقظة التامة، والتحفز المستمر بان تعطي لاولوياتها الاساسية، الاهمية الكبرى وان تفتش عن عداواتها قبل صداقاتها، وعن الاخطار المحدقة بها، قبل سبل النجاح. وما اكثر الاخطار المحدقة، وما اكثر الاعداء المتربصين.

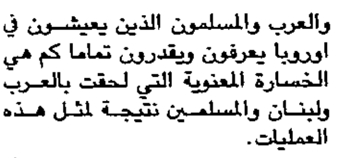
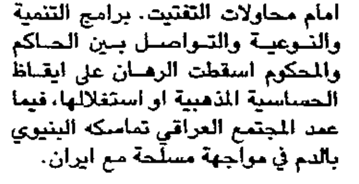
ولا شك ان تجارب ودروسا من هذا النوع هي وحدها الكفيلة بايقاظ مشاعر الامة، واحاسيسها، وعودتها الى تلك الروحية من التحدي، والمجابهة.

«الشرق الاوسط»

محمود كحيل

عالم بلا أسرار

الإرهاب يسقط الثقة والحوار بين الدول

بقلم: غسان الامام

في «القتلة العادلون» يصف البير كامو وصفا دقيقا رائعا المشاعر التي تتحكم بارهابي روسي مكلف باغتيال موظف قيصري مسؤول عن التعذيب في سجون السلطة. فعندما يهم الارهابي بالقاء قنبلة على عربة الجلاد يكتشف انه يحتضن طفليه الصغيرين. وتتغلب اخيرا العاطفة الانسانية على الرغبة في الانتقام الذي قد يودي بحياة ابرياء، ويعود الارهابي ادراجه الى جماعته التي توافقه على موقفه.

انه نبل كامو الذي يرفض الارهاب كما يرفض عنف السلطة الاستعمارية في قمع ثورة الجزائر. لكن في القرن العشرين، القرن الذي شهد انتصارات حاسمة للحرية والاحرار، يسقط النبل الانساني فريسة السباق المحموم بين تكنولوجيا الامن وتكنولوجيا الارهاب. ابتكر الجلادون وسائل واساليب في قهر النفس الانسانية وتعذيب الجسد الانساني بقدر ما اوغل الارهاب السياسي الفردي في نسف واغتيال ابرياء في طائرة مثلا، او قتل رهينة محتجزة في ظروف لا تقل سوءا عن ظروف المعتقلين السياسيين في السجون.

النبل ليس خاصة مميزة لشعب ما. النبل الانساني من نبل الشعوب كافة. لكن القيادة السياسية هي التي تساهم في بلورة هذا النبل في كفاح الشعوب او تشوهه وتقضي عليه. انه نبل الامة العربية الذي جعل كفاحها المسلح من اجل حريتها واستقلالها خاليا الى حد كبير من عمليات الارهاب والعنف الفردي كالخطف والقتل والتعذيب، على الرغم من انها ووجهت بكل ما انطوى عليه الاستعمار من اساليب في الابادة الجماعية والتصفية الفردية.

تراجع المستوى الثقافي والاخلاقي للقيادات والزعامات، وتضخم اجهزة الامن والقمع، واستمرار التنافس الدولي في الهيمنة على الدول والشعوب بعد استقلالها السياسي... اوقع كله معظم الدول في فخ ممارسة العنف الارهابي بدرجة متفاوتة في الانتشار والذكاء والسرية.. الاتحاد السوفياتي مارس مطاردة وتصفية زعماء الليبرالية السياسية في اوروبا الشرقية. الولايات المتحدة انشأت في مخابراتها المركزية قسما للعمليات السرية لتدبير الانقلابات والاغتيالات في العالم.

هواية اللعبة المحرمة انتقلت الى الدول الصغيرة. اليس غريبا ان وجهاء الطبقة السياسية الحاكمة في اسرائيل التي تدعي انها «واحة للديمقراطية» نشأوا في حضن الارهاب؟ حاييم هرتزوق رئيس الدولة رئيس اسبق لجهاز المخابرات اسحق شامير رئيس الحكومة رئيس اسبق لقسم اوروبا في الموساد، ومن محطته السرية في باريس قاد عمليات التصفية الجسدية لجيل كامل من ممثلي منظمة التحرير في العواصم الاوروبية. شمعون بيريز وزير المالية بدأ حياته مخبرا في جهاز المخابرات البريطانية في فلسطين ثم في سوريا ولبنان. والامر كذلك بشكل ويأخر بالنسبة لمناحم بيغن وموشي دايان وشارون (بطل مجازر صبرا وشاتيلا)...

الدول الصغيرة، على حد تعبير وليم كيسي مدير المخابرات المركزية قبل وفاته، «وجدت في الارهاب طريقة رخيصة التكاليف وقليلة المخاطر». وهو ارهاب موجه في معظمه ضد مواطنيها، او ضد جيرانها، او ضد دول كبيرة وصغيرة. الارهاب الرسمي يتخذ اليوم شكل عملية انتقام وانتقام مضاد. دول ترسل فرق الاعدام المحترفة لتطارد بالعنف والارهاب معارضيها وصحفييها ومثقفيها في الخارج.

قلة قليلة من الدول التي قصرت اجهزة مخابراتها على الرصد والتقاط المعلومات، ولم تدخلها في عملية صنع القرار السياسي، لم تورطها في بحيرة الارهاب الدموية، قلة قليلة، وبينها لحسن الحظ دول عربية، حافظت الى حد كبير على شرف العمل الرسمي والسياسي، واحتفظت لنفسها بمصداقية دولية كبيرة.

العنف السياسي الفردي ظاهرة تاريخية. المجال هنا لا يتسع للرد المسلسل للوقائع والاسباب. انما للارهاب الحديث الذي يمارسه افراد او منظمات سرية جذور اجتماعية. الارهاب الحديث، باختصار، وليد الشعور بالظلم والقلق الاجتماعي والسياسي. تراخي المجتمعات واستحالة العنف السياسي الجماعي (الثورات) امام التطور الهائل لتكنولوجيا الامن والقمع، يدفعان بالقلة القليلة الى ممارسة العنف السياسي الفردي.

الارهاب الاوروبي في السبعينات اوضح مثال. انه نتاج المناخ الايديولوجي الذي ساد في السبعينات. اخترقت الجامعات افكار موجة جديدة من الفلاسفة والمثقفين الماركسيين. لكن حركات الطلبة اخفقت في تثوير المجتمعات واسقاط الانظمة (سقط ديغول فقط). الاحتجاج بالتظاهر، بالاضراب، باللاعنف... لم يقتلع كله الجذور العميقة للخلل الاجتماعي. الشباب عادة شديدو الحماسة سريعو السأم. الاغلبية منهم انكفأت وتصالحت مع انظمتها مع مجتمعاتها وانشغلت بهموم حياتها اليومية، ورضيت بصلح الدولة وسلامها الاجتماعي.

الاقلية فقط حملت السلاح. الصعوبة في القضاء على «الالوية الحمراء» و«العمل المباشر» و«بادر ماينهوف» ترجع الى ان هذه المنظمات الارهابية سبحت في اجواء طلابية وعمالية متعاطفة معها، وان كانت لا تشاركها في حمل السلاح.

ارهاب الثمانينات يختلف قليلا. انه تعبير سلبي عن آلام اقليات ارلندية واسبانية... خائفة على هويتها وثقافتها وربما دينها. ارهاب اوروبي من قبيل الدفاع عن الذات. وربما له اسباب اجتماعية وسياسية اخرى. انه نتيجة لخوف وذعر الراسمالية من انفلات التضخم باقبال المجتمع على الاستهلاك بشراهة. الثمانينات عصر الراسمالية الثاتشرية التي تسحب السيولة المالية الزائدة بتسريح العمال ودفع جيل من الشباب الى شدق البطالة. ثورات التكنولوجيا الالكترونية والمعلوماتية والهندسية المتلاحقة تحل محل الايدي العاملة في الانتاج. ولهذا السبب تركز منظمات الارهاب السياسي في الثمانينات على اغتيال رموز اقتصادية في القطاعين العام والخاص.

في مجتمعاتنا العربية والاسلامية، نشهد في الثمانينات تصاعد موجه العنف. تبني ايران للارهاب السياسي كان محنة كبيرة للمؤسسة الحاكمة هناك. الثورات ليست عملا انتقاميا. كفاح الشعوب لا يمكن اختصاره بمجرد عملية عنف سري او فردي. الثورة في مفهوم العصر الحديث تغيير جماعي بالقوة للاسراع بعملية التنمية والتطوير. ومن سوء حظ العرب وايران، ان الثورة اجلت عملية البناء الداخلي لتنهمك في تصدير نفسها الى جيرانها واختارت من هؤلاء الجيران العرب بالذات لاعادة تصدير بضاعتهم اليهم، ولجأت في سبيل ذلك الى العنفين الفردي والجماعي.

وفي الحالتين كان الهدف تفكيك وتفتيت بنية المجتمعات العربية، لتهشيم التعايش بين الطوائف والمذاهب وايقاظ حساسيتها التاريخية التي هجعت الى نوم عميق مع مرور الزمن. المجتمعات الخليجية صمدت امام محاولات التفتيت. برامج التنمية والتوعية والتواصل بين الحاكم والمحكوم اسقطت الرهان على ايقاظ الحساسية المذهبية او استغلالها، فيما عمد المجتمع العراقي تماسكه البنيوي بالدم في مواجهة مسلحة مع ايران.

لكن الذي حدث في لبنان شيء آخر. الخلافات والصراعات العربية داخل وخارج لبنان وانهيار المصالحة التوفيقية الهشة داخل النظام اللبناني وبين الطوائف اللبنانية، كل ذلك سمح لايران باحداث الاختراق الخارجي الوحيد لها.

في لعبة المواجهة بين ايران والولايات المتحدة، شاعت الثورة الايرانية اعتماد العنف الفردي لا الكفاح الجماعي العادل. خطف رهائن السفارة الاميركية في طهران كان في النهاية احراجا دوليا كبيرا للنظام، لذلك استعار بعد ذلك لبنان كوعاء وكغطاء لعمليات مماثلة.

المشكلة في العنف السياسي ان الذين يخططونه ويديرونه يختارون جيل الشباب، الجيل الذي لم يشكل بعد قناعاته السياسية ومواقفه الفكرية.

الصورة السلبية للارهاب التي تتعاون على تقديمها وابرازها برودة الاعصاب التي يتم فيها القتل والاغتيال والتصفية، وتكنولوجيا الاعلام والاتصال المرئي الفوري، تتيح للمحرض والخاطف سيطرة آنية مبهرة على لحظة الحدث، لكنه في النهاية هو الخاسر، لانه يفقد تأييد وتجاوب وتعاطف الرأي العام الدولي. انه الراي العام الذي تتنافس على كسبه اليوم الانظمة والدول، لانه يلعب دورا كبيرا في انتصار او اخفاق قضايا الشعوب.

من هنا، يفقد الارهاب، رسميا كان او غير رسمي، انسانيته واخلاقيته ومشروعيته. ومن هنا يأتي رفضه وادانته ايا كانت اسبابه ومنطلقاته.

والعرب والمسلمون الذين يعيشون في اوروبا يعرفون ويقدرون تماما كم هي الخسارة المعنوية التي لحقت بالعرب ولبنان والمسلمين نتيجة لمثل هذه العمليات.

قد ينجح الارهاب في تحقيق المفاجأة او الصدمة النفسية المطلوبة. قد ينجح في اختراق نظام او دولة في نقطة الضعف. قد يؤدي الى اظهار عجز مجتمع عن حماية نفسه وانقاذ مواطنيه، وقد يضعه في مأزق مؤقت عندما يخيره بين ارواح الرهائن او التراجع عن موقف سياسي، وربما يجبره على الدخول في عملية مساومة ضيقة من اجل مكسب مادي او تغيير تكتيكي. لكن الارهاب من خلال المراجعة التاريخية والمعاصرة قاصر تماما عن تغيير السياسات العامة والاستراتيجيات.

الارهاب الذي تمارسه الدولة بالواسطة او عبر اجهزتها مباشرة يزري بالطبقة السياسية الحاكمة، ويسقط مصداقيتها لدى جماهيرها ومؤيديها ولدى شعبها ولدى الراي العام العالمي، ويعزلها وينحط بالعلاقة بينها وبين الدول الاخرى الى عمليات انتقام وانتقام مضاد، ويفقد التعاون الاقليمي والدولي صفاءه ونقاءه، ويسبب المصاعب والمتاعب لحركة الاقتصاد والتجارة والمواطنين عبر الحدود.

واخيرا، فالارهاب الرسمي يسقط لغة الحوار والتفاهم بين الدول، ذلك ان الهدف الاساسي للديبلوماسية السرية والعلنية هو عقد اتفاقات وارتباطات تستند اساسا الى الثقة المتبادلة بشرف السلوك السياسي لدى المتعاقدين. وبدون هذه الثقة تبدو الطبقة السياسية الحاكمة مجرد منظمة ارهابية تحمل على جبينها ختمها الرسمي الذي يدمغها، هي تحسب ان الآخرين لا يرونه لمجرد انها هي وحدها لا تراه.

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: خالد محادين

اعلن جهلي وأمري الى الله!

منذ اربعة شهور لم اكتب الشعر، ومنذ اربعة شهور واكثر لم اقرا قصيدة واحدة، وقعت عيناي على كلام كثير نشرته الصحف والمجلات المتخصصة وغير المتخصصة، ودعيت لحضور امسيات شعرية فلم اتخلف، ولكن كل ما كان في تلك الصحف والمجلات، وكل ما حاصرني داخل القاعات الصغيرة والكبيرة لم يكن شعرا، كان هناك كلام موزون وآخر غير موزون ولكنه لم يفعل بي ما يفترض ان يفعله الشعر، ولهذا كنت اقرا كي لا يستمر ظمأي الى المتنبي، هذا الشاعر الذي يقول بيت شعري واحد له اكثر مما تقوله عشرات المجموعات، وتقول قصيدة واحدة له اكثر مما تقوله واجهة شعرية في مكتبة كبيرة، واحس كلما قرأت بيتا هنا او قصيدة هناك انني اقرا هذا الذي امامي لأول مرة، ولا اظن ان اعظم كاتب سيناريو في عالم السينما امتلك او قد يمتلك ما كان للمتنبي من قدرة على وضعك امام الافكار الكبيرة وامام الدقائق الصغيرة، ومثل المتنبي شعراء عظام كثيرون وإن كانوا لم يصلوا عبقريته في رسم الحالة التي يصفها وفي تقديم الفكرة التي يريد وفي وضع الصور الشعرية المبتكرة.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

التحايل على الضغط الاعلامي

يوم اعلان حزب الله عن اعدام الكولونيل هيجنز، كان ثمة حفلة ترفيهية تقام في حديقة البيت الابيض، ولم يشأ الرئيس بوش ان يلغيها او يؤجلها.. كما كان يفعل الرؤساء السابقون.. حتى لا يظهر الرئيس وكأنه يلهو في حين انه يجب ان يبدو مشغولا ومهموما ومشاركا اهل الرهائن، في هذه الحالة، في احزانهم. لم يفعل بوش شيئا من ذلك. وما كان اسهل ان يفعله. ولكنه اراد على العكس ان يبدو وكأنه، وشعبه، يعيشان حياة عادية. كذلك لم يقطع اجازته (فالانباء والمتابعة والتوجيه كلها ممكنة حيثما كان ولو في آخر الدنيا، وحكاية «العودة الى المكتب» تمثيل في تمثيل).

وعندما سئل بوش في هذا الاسلوب، قال: انه لم يشأ ان يجعل الولايات المتحدة «رهينة» مشكلة الرهائن، وان يعلمها للعالم - وللخصوم طبعا - ان العمل والحياة يجريان في امريكا كالمعتاد.

وليست المسألة ايضا «مظهرية»، فالقصد النهائي من هذا الاسلوب الجديد، هو التخلص من عبء الاعلام وسطوته..

فنحن نعيش في عصر الاعلام والمعلومات. وهذه اشياء تبدو قوتها اكثر واهم بالطبع في الدول الديمقراطية، وليس في الدول غير الديمقراطية التي لديها اجهزة اعلام بدون اعلام، اي صحافة واذاعة وتليفزيون وكل ما تنتجه

عدم الانحياز... لمن؟

بقلم: أحمد حمروش

ينعقد في اوائل شهر سبتمبر مؤتمر قمة عدم الانحياز في بلغراد... احدى العواصم الثلاث التي لعب زعماؤها دورا رئيسيا في اطلاق هذا التيار السياسي الذي مازال يضم اكبر عدد من الدول خارج اطار الامم المتحدة... عندما اجتمع تيتو مع جواهر لال نهرو وجمال عبد الناصر ودعوا الى المؤتمر الاول لعدم الانحياز الذي عقد في بلغراد ايضا.

الدعوة الى عدم الانحياز في بداية الستينيات كانت تقدم مضمونا صحيحا عن رغبة في التخلص من التبعية لاحد المعسكرين الراسمالي او الاشتراكي في وقت كانت الحرب الباردة فيه في عنفوانها، وكان جون فوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة يعتبر ان الحياد عمل غير اخلاقي!

كان لقاء هذه المجموعة الهائلة من دول العالم الثالث في مؤتمر لعدم الانحياز هو تطوير لفكرة مؤتمر باندونج الذي التقت فيه ٢٩ دولة آسيوية وافريقية مستقلة، والذي نبتت منه افكار اثمرت تضامنا بين الشعوب... وارست مبادىء التعايش السلمي، ودعمت فكرة الحياد الايجابي.

ولكن... هل مازال لعدم الانحياز دور في هذا العصر الذي تغيرت فيه العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من حرب باردة وصدام ومجابهة في كثير من المناطق الملتهبة في ارجاء العالم، واحتمال اشتعال حرب ذرية... الى عقد المواثيق والمعاهدات التي تحد تدريجيا من انتشار الاسلحة النووية والصواريخ الاستراتيجية والتي تتفق على مواصلة السعي في طريق السلام؟

وهل تبقى مبادىء عدم الانحياز التي تحرص على عدم التبعية ثابتة لا تتغير امام التطورات التي تفرض نفسها على النظام الاقتصادي العالمي؟

وما هو الخيط الذي يمكن ان يربط بين دول عدم الانحياز في عصر اصبحت فيه المصلحة المتبادلة هي الشعار الاول في عالم السياسة... والتعاون هو الكلمة ذات البريق في الحوار المشترك بين الدول؟

بعض الكلمات اخذت تذبل في مجال السياسة الدولية... ولم تعد مستخدمة في لغة الحوار... كما كان الحال في الماضي.

وعلى سبيل المثال اذكر مؤتمرا دوليا لاقامة منطقة منزوعة السلاح في وسط اوروبا اقيم في برلين خلال العام الماضي... ولاحظت ان كلمة (معاداة الامبريالية) لم تستخدم في خطب المتحدثين الا في خطبتين فقط.. احداهما دولة من امريكا اللاتينية واخرى دولة عربية!

وهذا لا يعني ان الامبريالية قد انتهت وزالت اخطارها ولم يعد هناك مبرر لمقاومتها... ولكنه يعني، ان مسؤولية هذه المقاومة قد تحولت من صورة جماعية تفرض نفسها على مختلف الدول، الى صورة فردية تلتزم بها الدول تبعا لظروفها.

عدم الانحياز اذن يصبح بين من... ومن؟

هل يصبح بين موسكو وواشنطن... والثغرة الفاصلة بينهما تضيق؟

لا أريد القول ان السياسة الامريكية قد اصبحت متطابقة مع السياسة السوفييتية... ولا ادعي ان اهدافهما واحدة... او ان مواقفهما من قضايا الشعوب متشابهة.

ذلك امر بعيد عن الحقيقة... ومازالت بعض الشواهد تؤكد ذلك... فما من عربي لا يلمس الفرق واسعا بين موقف الاتحاد السوفييتي من احتلال اسرائيل لجانب من الارض العربية، وموقفه من حقوق شعب فلسطين... وبين موقف الولايات المتحدة التي مازالت تساعد عدوان اسرائيل وتنكر حقوق الشعب البطل.

ولكني اقصد الى القول بأنه مهما كان التباين شاسعا والخلاف عميقا بين موقف الكتلتين او الدولتين العظميين اساسا، فان الامر بينهما لن يصل الى صدام مادي او في اجهزة الاعلام كما كان الامر في الماضي.

القطبان الرئيسيان في العالم لم تعد هناك مسافة واسعة بينهما تتسع لحركة دول تتبنى عدم الانحياز.

ولكن... هل تطوى صفحة عدم الانحياز مع الاقتراب من نهاية القرن العشرين ونحن نطل على الاعوام العشرة الاخيرة منه؟

وهل تصبح الفكرة التي اعتنقتها اغلبية شعوب العالم خلال ثلاثين عاما، غير ذات مضمون في عالم اليوم؟

وهل يتحول هذا التجمع الدولي الهائل من دول وشعوب عدم الانحياز الى ساحة جديدة تكون فيها مواجهة بين الاغنياء والفقراء بين الشمال والجنوب كما يقولون... بين الدول الصناعية السبع الاكثر تطورا التي اجتمعت قمتها في باريس خلال شهر يوليو اثناء الاحتفال بالعيد المائتين للثورة الفرنسية، وبين الدول التي تصارع ضد الفقر وفوائد القروض، ورفع مستوى حياة افرادها الى اعلى من حد الفقر؟

انه لقرآن كريم

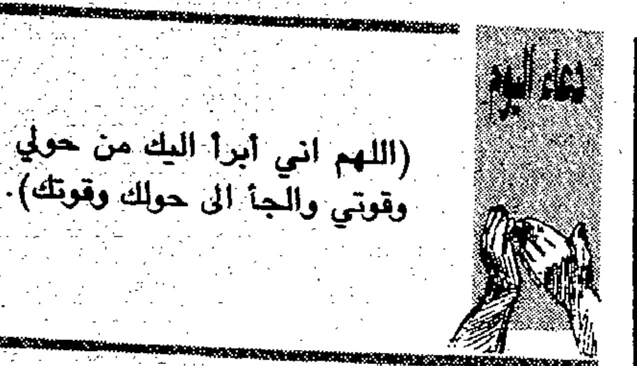
بسم الله الرحمن الرحيم
وَيَا قَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَّمِنَ
الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾ صدق الله العظيم هود

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٣٩	٤,٣٥	٣,٤٢	٤,٠٦	٤,٥٣	٤,١٧	٥,١٩	٤,٠٩	٣,٥٦	٤,٤٢	٣,٤٥	٣,٥٠	٤,٢٥	٤,٣٥	٤,٤١	٣,٥٥	٥,٤٠	٣,٤٠	٥,١١	٣,٥٥
الشروق	٦,٠١	٥,٥٩	٥,٠٧	٥,٣٠	٦,٢٦	٥,٤٧	٦,٤٨	٥,٤٢	٥,٢٠	٦,٠٢	٥,١٣	٥,١٠	٥,٤٤	٥,٤٥	٦,٠٥	٥,٢٥	٧,٢٠	٥,١٠	٦,٤٥	٥,٥٦
الظهر	١٢,٢٤	١٢,٢٤	١١,٤٤	١١,٥٦	١٢,٥٨	١١,٥٣	١,٣٥	١٢,٢٩	١١,٥١	١٢,٢٣	١١,٤١	١١,٣٧	١٢,٠٨	١٢,١٢	١٢,٣٩	١٢,١٢	٢,٠٨	١١,٥١	١,٢٩	١,٠٥
العصر	٣,٤٧	٣,٥٣	٣,٢١	٣,٢٤	٤,٣٤	٣,٠٣	٥,١١	٤,٠٥	٣,٢٦	٤,٠٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,٣٥	٣,١٢	٤,١٦	٤,١٥	٥,٥٥	٣,٣٣	٥,١٣	٤,٥٩
المغرب	٦,٤٧	٦,٥١	٦,١٨	٦,٢٢	٧,٣٠	٦,١٤	٨,١٣	٧,٠٤	٦,٢٢	٦,٥٤	٦,٠٨	٦,٠٣	٦,٣٣	٦,٣٣	٧,١٢	٦,٤٥	٨,٥٥	٦,٢٩	٨,١٧	٨,١٣
العشاء	٨,١٧	٨,٢١	٧,٣٨	٧,٥٢	٨,٥٣	٧,٢١	٩,٤٢	٨,٣٥	٧,٤٢	٨,٢٤	٧,٣٨	٧,٣٤	٧,٤٩	٧,٣٣	٨,٣٦	٨,٠٤	١٠,٢٩	٧,٥٤	٩,٤٠	١٠,١٥

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٠٥	٤,٢٧	٤,٥٤	٥,٥٢	٤,٥٣	٤,١٠	٤,١٥	٤,٣٨	٤,٢٩	٣,٤٣	٤,١٣	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٢٧	٤,٣٣	٤,٥١	٤,٣٣	٥,٢٨	٣,٢٤
الشروق	٦,٥٣	٦,٢٤	٦,٣٩	٧,٣١	٦,٤٢	٥,٥٧	٥,٥٩	٦,٢٤	٦,١٦	٥,٢٠	٥,٥٤	٦,١٨	٦,٣٤	٦,٣٠	٦,١٢	٦,٢٧	٦,٠٦	٦,٥٢	٥,١٣
الظهر	١,٥٥	١,١٤	١,٤٧	٢,١٩	١,٤٠	١٢,٥٩	١,١١	١,٣٠	١,١٨	١٢,٥٧	١,١٤	١٢,٥٨	١,٤٥	١,٣٠	١,٠٠	١,١٣	١٢,٥٥	١,٣٦	١٢,١٠
العصر	٥,٤٧	٥,٠٢	٥,٤٠	٦,٠٥	٥,٣٠	٤,٥٠	٥,٠٥	٥,٢٢	٥,٠٩	٤,٤٩	٥,٠٩	٤,٣٨	٥,٣٨	٥,٢١	٤,٤٧	٤,٥٧	٤,٤٣	٥,٠١	٤,٠٠
المغرب	٨,٥٦	٨,٠٣	٨,٥٣	٩,٠٥	٨,٣٦	٧,٥٩	٨,٢٠	٨,٣٤	٨,١٨	٨,٣٣	٨,٣٦	٧,٣٥	٨,٥٤	٨,٢٨	٧,٤٧	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٨	٧,٠٥
العشاء	١٠,٣٦	٩,٣٨	١٠,٣١	١٠,٣٨	١٠,١٧	٩,٣٩	٩,٥٧	١٠,١٢	٩,٥٨	٩,٥٣	١٠,٠٦	٨,٥٧	١٠,٣١	١٠,٠٩	٩,٢٠	٩,٣٦	٩,١٩	٩,١٦	٨,٤٧

دعاء اليوم



(اللهم اني أبرأ اليك من حولي وقوتي والجأ الى حولك وقوتك).

البحث عن دور الإسلام في اطفاء الحريق الكبير في فلسطين «٢»

ملفات الشرق الأوسط ١٠

بالإسلام كانت لنا فلسطين ويوم أن أقصي الإسلام ضاعت: آن لليلنا أن تكون له نهاية وأصبحنا أن ينبلج

انه امام الضباب الكثيف الذي دأب على نشره اخطبوط الاعلام الدولي ووكلاؤه في المنطقة حتى لتكاد الرؤيا معه تستحيل فتختلط الألوان والاحجام وينقلب سلم القيم راسا على عقب على نحو يتعذر التمييز معه بين الخير والشر والمخلص والخائن والمسلم والكافر نحتاج الى اوتاد لتثبيت الارض التي تمتد من تحتنا وليس الى ذلك سبيل الا بالاتفاق على مقاييس واضحة كفيلة بان تتكسر على صفحاتها كل مغالطة وتضليل وينكشف امامها كل زيف.

راشد الغنوشي

تونس

١ ـ ان التفوق الاسرائيلي لا يأتي فحسب من الدعم الخارجي والتطور التقني بقدر ما هو ثمرة لما هو متحقق في المجتمع الاسرائيلي مما يحاول ترميم الشخصية.

٢ ـ أن الكيان الصهيوني لئن توجهت صدمته الاولى لاهل فلسطين فانه يمثل خطراً حضاريا ساحقا على كيان العرب والمسلمين والشعوب المظلومة والانسانية عامة، فلا مناص لطلاب النهضة والتحرر ان يجعلوا قضية تحرير فلسطين القضية المركزية في نضالهم وتحالفاتهم إذ لا أمل في تحقيق التحرر السياسي او الاجتماعي او الثقافي في ظل التعايش مع الكيان الصهيوني. ان معركة أمتنا معه معركة بقاء خاصة وان لايديولوجية الصهيونية بطبيعتها لا تقبل هذا التعايش لأنها تنطلق من ايديولوجية التوراة والتلمود كما حررها الحاخام وهي طافحة بمبدأ نفي الآخر خلافا لأيديولوجية الحضارة العربية الاسلامية القائمة على الاقرار بتعدد الشعوب والثقافة والدعوة الى تعارفها.

٣ ـ ان الفلسطينيين وهم الصف الأول اليوم في مواجهة اسرائيل، ينبغي ان يبذل لهم كل عون ليكونوا أقوياء متكتلين حاملين السلاح في وجه الكيان الصهيوني وان ذلك يمثل هدفا استراتيجيا لما فيه ـ على الأقل ـ من شهادة ناطقة على بشاعة المظلمة وعلى رفض المعنيين قبل غيرهم ـ لا المعنيين وحدهم بالقضية لقبول الأمر الواقع او التنازل للمغتصب ولو على شيء مما اغتصب. ومن ثم فانه ما ينبغي ان نتردد لحظة في اعتبار كل يد تمتد بسوء الى شعبنا المشرد في فلسطين يداً آثمة مجرمة ضالعة في تنفيذ المخطط الدولي المضاد. ان كل عدو محارب للفلسطينيين لا يمكن إلا ان يكون بوعي او بغير وعي عميلا لاسرائيل.

الخطر الماحق

٤ ـ ان اسرائيل تمثل خطرا ماحقا لا على الأرض والشعب فحسب، بل اكثر من ذلك على وجودنا الحضاري أي على هويتنا التي يمثل الاسلام «عقيدة وشريعة» والعروبة «ثقافة» محورها. ان الاسلام روح العروبة ورسالتها والعربية حاملها، الأمر الذي جعل كل محاولة لاستبعاد الاسلام والثقافة العربية في عملية صياغة الانسان والعلاقات الاجتماعية اخطر واقدح الانجازات التي حققها الوجود الاستعماري في الوطن العربي والاسلامي. ولقد واصلت اسرائيل النهوض بنفس الدور سواء في الاراضي المحتلة حيث حاربت المساجد والمؤسسات التعليمية الاسلامية باعتبارها قلاع الثورة، او من خلال ما تضمنته معاهد كامب ديفيد من قيود التطبيع الثقافي من مثل تنقية برامج التعليم وخاصة الديني والتاريخي منه من كل ما يمس اليهود.

ولقد زاد من مخاوف اسرائيل تنامي المد الاسلامي داخل الاراضي المحتلة وقيام مجموعات فدائية اسلامية ظهرت بواكير عملياتها البطولية في عملية القدس، كل ذلك فرض على اسرائيل من اجل المحافظة على عالم عربي واسلامي ممزقين مبعثرين مواصلة الدور الاستعماري في اقصاء الاسلام والثقافة العربية عن مجالات التوجيه والتنظيم وتشجيع نزوعات التشرذم والانشقاق والطائفية.

الاسلام والثقافة العربية

والنتيجة التي نخلص اليها من كل ذلك: ضرورة التسليم بأن احياء مقومات الاسلام والثقافة العربية واعادة صياغة الانسان وعلاقاته على هذا الاساس هو الطريق الوحيد لايقاف الزحف الاسرائيلي واحباط مخططاته في تمزيق الوطن العربي والاسلامي اسوة بلبنان، واستعادة القدس محور الصراع العالمي المستقبلي.. وفي هذا الطريق تتم تصفية حبال التبعية والقضاء على التخلف وأوضاع التجزئة وعوامل القطيعة التاريخية مما دعي بالحداثة والتقدم.

ان كل توهين لمقومات هذه الهوية العربية الاسلامية وعرقلة او مصادمة القائمين عليها ليس الا خدمة مباشرة لاعداء الأمة وعلى رأسهم اسرائيل.

ان عدو الاسلام ـ وليس غير المسلم عدوا بالضرورة للاسلام ـ لا يمكن بحال ان يكون وطنيا مخلصا او قوميا حقيقيا يملك ذرة من غيرة على فلسطين أو طموح جاد الى الوحدة او التحرر السياسي والاجتماعي. فانما بالاسلام كانت لنا الحضارة وبالاسلام كانت لنا فلسطين ويوم ان أقصي الاسلام عن مجال التوجيه والقيادة لحياتنا ضاعت فلسطين وتكرست التجزئة وارتحلت الحضارة واسدل ليل الفساد سدوله على امتنا.

انه بدون وضع حد للقطيعة التاريخية التي احدثها الغزو الاستعماري في أمتنا مع هويتها العربية الاسلامية لا أمل في وضع حد لحالة الفوضى الفكرية والخلقية والاجتماعية والتمزق السياسي مما احدثته ثقافة التغريب باسم الحداثة والتقدم وطريق ذلك التأكيد على مسألة الهوية العربية الاسلامية كاطار ومنطلق وهدف لنهضتنا وضبط مسالكنا وعلاقاتنا حتى تستعيد الامة المبادرة التاريخية والقدرة على المشاركة الفعالة في صنع الابداع الحضاري. وانقاذ مركب أمتنا والانسانية المتداعي بقيادة ايديولوجية الحداثة والتقدم. أيديولوجية الانسان المقطوع عن الله او الانسان اليتيم، وهي الايديولوجية التي صدرها لنا الغرب تحت اسماء الحداثة او التقدم او القومية والوطنية والاشتراكية بهدف واحد هو تفتيت كياننا الحضاري والتمهيد لزرع اسرائيل في قلب وطننا واستبقاء الظروف الملائمة لامتدادها وسيطرتها النهائية على مقومات وجودنا.

ايديولوجية الانسان الخليفة

وبدل ايديولوجية الانسان المقطوع عن الله، المستغني عنه بل المحارب له وهي ايديولوجية الغرب واسرائيل جزء منه يقدم الاسلام ايديولوجية الانسان خليفة الله وهي ايديولوجية تكريم للانسانية وتوحيد له، واقرار للتعارف بين شعوبها ودفعها الى التعاون على البر والتقوى.

انه بدون مراجعة للايديولوجية التي حكمت حياة العرب منذ مائة سنة على الأقل ـ ايديولوجية الحداثة ومحاولة النسج على منوال الغرب باعتباره نموذج الحضارة والتقدم ـ مراجعة جادة على اساس من هويتنا العربية الاسلامية فسيظل بأسنا بيننا شديدا نتقاتل بأسلحة الغرب ولفائدته وسيظل اهم قانون يحكم حياتنا هو قانون التفتت والتحلل.

راشد الغنوشي

اننا نؤمن اشد الايمان بأن الاسلام هو الذي أعطى للعرب مهام عظيمة في العالم اهمها رسالة التوحيد، توحيد الله وأمة المؤمنين به، وتوحيد الشعوب التائقة الى السلام، وتوحيد الروح والمادة، والعقل والوحي، والفرد والجماعة، توحيد الشعوب وتوحيد الدنيا والآخرة. وذلك هو جوهر تراث الانبياء الذي انتهى الى المسلمين فانطلقوا يبشرون به ويطهرون العالم من مظالم وارجاس الامبراطوريات والطواغيت والدجالين وما احدث الكهنوت من تحريف معالم الدين. ولا سبيل اليوم لتطهير القدس مجددا قبل ان نتطهر نحن برسالة التوحيد ونطهر مؤسساتنا وانظمتنا ونتهيأ لفتح حضاري جديد. وقديما قال الامام مالك ـ لن يصلح آخر هذه الأمة الا بما صلح به اولها.

ورغم ان اسرائيل قائمة في كل ارجاء وطننا وستشهد السنوات القادمة ربما مزيدا من الامتداد ويفتضح اكثر فاكثر عجز ايديولوجية التحديث بكل عناوينها، فان مؤشرات كثيرة تشهد ان ليلنا ستكون له نهاية وان صبح الاسلام وانبعاث حضارته التوحيدية على انقاض عالم التمزق في النفس والمجتمع ليس بالبعيد.

للأمة لا للطوائف

محمد الهاشمي الحامدي

يخطىء رجال الاحزاب والجماعات عندما يجعلون الهم الفلسطيني هما حزبيا طائفيا. ومهما تكن الفاظهم جميلة وعباراتهم بليغة ونواياهم طيبة وصادقة، فان الضرر المحيق بالقضية جسيم بعيد المدى.

مثلما الاسلام تماما، في عموم الخطاب الى الناس كافة والى أمة المؤمنين خاصة، ينبغي لدعوة الجهاد من اجل فلسطين ان تنطلق وان تسمع كل الآذان، ولتكن امة الاسلام الكبرى محور الخطاب الأول والمركزي.

أمامنا الآن تجربتان تاريخيتان في مقاومة المشروع الصهيوني يمكن استعراضهما للبرهنة على المقولة الرئيسية التي تتصدر هذا المقال. لدينا اولا تجربة الحكومات العربية التي تعاطت مع قضية تحرير فلسطين بسياسة استبعاد عموم الامة عن المعركة واستبعاد الاسلام عن خلفيتها العقائدية والحضارية.

وقد قدمت النخب العلمانية الحاكمة في اكثر دول المواجهة مبررات شتى لاستبعاد الامة ولاستبعاد الاسلام، فقيل ان العرب وحدهم اصحاب القضية واتضح ان المقصود من ذلك هو الهيئات العسكرية المتنفذة، وقيل ان رفع الشعار الاسلامي يؤدي الى خسارة كوبا والكتلة الشرقية واتضح ان المقصود من ذلك هو تهميش حضور الاسلام في بلاد الاسلام ومحاربة دعاته في ارضه وهدم المدن الآمنة على رؤوسهم.

وكانت نتائج هذا المنطق مفحمة قاطعة الدلالة، فقد وصل العدو الصهيوني بفضلها الى بيروت وضغط مع حلفائه لاستبعاد شعارات التحرير بالجملة من ساحة المواجهة.

ولدينا بالمقابل تجربة الاحزاب والجماعات الاسلامية التي دفعتها سياسة النخب الى الانكماش بعد فشل تجربة التطوع الاولى التي قادها الشهيد حسن البنا سنة ١٩٤٨. ومن الواجب الآن ان نعترف بأن هذا الانكماش قد امتد لزمن طويل نسبيا قبل ان ينخرط التيار الاسلامي الفلسطيني من جديد في معركة التحرير الاستراتيجية.

وفي جو هذه العودة المتأخرة يتعثر خطاب الحركة الاسلامية عن التوجه الى كل الامة: انه مثقل بالتجربة الحزبية، بحصيلة وعقود طويلة مضنية تحت راية الدفاع عن التنظيمات السرية واسماء الجماعات والاحزاب. النتائج هنا ايضا متواضعة، وبرغم كسب العاملين الاخيرين في الساحة الفلسطينية، فان منطق التحرك الاسلامي عربيا واسلاميا مايزال فئويا ضيق المدى، ويبدو ان اكثر اجنحته تقدما يرفع شعار تحرير فلسطين كمهمة مركزية للحركة الاسلامية وليس للأمة الاسلامية وهنا، هنا الخطأ الاكبر.

ان فلسطين ليست شأنا خاصا بحزب من المسلمين في هذا القطر او ذاك وانما هي ارض المسلمين جميعا وواجبهم امام الله سبحانه وامام التاريخ، وعلى الذين يخططون للشأن الفلسطيني من المسلمين ان يدركوا هذه الحقيقة جيدا وان يخططوا على اساسها.

ان اوكد الواجبات الآن هو القطع مع منطق التشكيك في الهوية الاسلامية للأمة وفي تمسك الامة بالاسلام وغيرتها عليه ودفاعها عنه، وسيحسن قادة الجماعات الاسلامية فعلا لو اوضحوا لانصارهم من الشباب ان تنظيماتهم ليست فرق الامة الناجية وانما هي صورة من صور فعالية الامة الاسلامية وحيويتها.

فليته الذين يستقطبون شباب الأمة المتدين لجماعاتهم باعتبارها الحصن الحصين من «مجتمع جاهلي شارد عن دين الله» وليتذكروا ان اسلام هذه الامة ليس موضوعا لأي جدل او تشكيك.. هذه الأمة دخلت في دين الله افواجا منذ نحو اربعة عشر قرنا، وقد انجز هذا الكسب رجال كثير مجاهدون ونساء مجاهدات فلنحدث الآن انفسنا بكسب جليل آخر، فليس من احد في عالمنا الاسلامي يعبد الاوثان او يشرك بالله رب العالمين.

عندما تفشل جماعة في استقطاب جماهير الامة لقضايا فان من مصلحتها ومن الافضل لها ان تبحث عن الاسباب الحقيقية بدل افتعال الاوهام ومحاربة طواحين الريح.

لقد قاد عمر المختار في ليبيا حركة جهاد واسعة ضد الطليان استجابت لها كل فئات الشعب ولم تبخل بالعطاء، ولم يكن المجاهد الشهيد محتاجا الى ثقافة حزبية تتفنن في تقسيم المؤمنين حسب درجات في الاسلام تحدد هي مواصفاتها.

وفي الجزائر قدم المجاهدون من كل اوساط الشعب ملحمة الشهادة الكبرى في هذا القرن تحت لواء الدفاع عن العروبة والاسلام، ولم يكونوا متخرجين من اي خلية تنظيمية تعلمهم الانكماش على الذات ونبذ الآخرين والتعلق بالاوهام.

هي الامة بكل طاقات الخير المتدفقة فيها بلا حدود، فطوبى، طوبى لمن يرفع لها الرايات الشريفة الصادقة ويفجر فيها كل آلاء حبها لله وللرسول صلى الله عليه وسلم وللقدس الشريف وما جبلت عليه سائر الامم من كره للظلم والاحتلال والخنوع للغاصبين.

وحده الاسلام يعبىء الأمة، ولكن أنى له ذلك اذا اصر دعاته والمتحمسون ان يجعلوه حكرا عليهم وشهادات يشحون بها على الافراد فضلا عن ملايين الناس الطيبين في وطننا الكبير، الذين اذا رأوا مشاهد البغي في فلسطين فاضت أعينهم من الدمع حزنا الا يجدوا ما يفعلون.

وقد لقيت في بعض تجمعات شباب الاسلام المتحمس من ينكر على الفئات الشعبية في بعض الدول الاسلامية مسارعتها في الدفاع عن مصالحها المادية وتضحيتها في سبيل ذلك حتى بأرواحها مقابل تثاقلها في الدفاع عن الاسلام.

ما أشد ما يظلم هذا المنطق عامة المسلمين ويظلم الاسلام، حين يجعل دين الله شأنا بعيدا مفاصلا لحاجات الناس الطبيعية واولها الغذاء.

فليراجع الاسلاميون اذن خططهم بشأن فلسطين ـ انه يوم يجعلون تحرير القدس الشريف واجبا دينيا على الامة كلها ـ لا على اعضاء الجماعات الاسلامية فقط. ويوم يقتنعون بأن جمهورا عريضا من مجاهدي الانتفاضة المباركة المستمرة الآن في فلسطين لا ينتمي لأي جماعة وان كان ينتمي الى الاسلام، وعندما يدركون ان احد ابرز اوجه الالتزام تجاه المجاهدين في الساحة الاولى للمعركة ابلاغ رسالتهم الى كل العالم، بما في ذلك الى الغافلين الكثر من ابناء الامة الاسلامية، فان الانتفاض في وجه العدوان والخنوع والاستسلام الى ميزان القوى الدولي الراهن سيصبح شعار الأمة كلها لا شعار فصيل حزبي محدود.

عندما يرتبط الاسلام بكفاح الامة من اجل احقاق الحق في كل ساحة، من اجل اخراج الروس من افغانستان، ومن اجل اعادة السلام الى لبنان، ومن اجل وضع حد للتجزئة المفروضة التي تحيلنا الى شتات وتخرجنا من سياق الامم التي تصنع التاريخ، وعندما يرتبط الاسلام بالدفاع عن حرمة الانسان وكرامته وحقوقه الاساسية بما فيها لقمة الخبز غير المغموسة بماء الذل والهوان، عندما يتبلور هذا المنطق في التعامل مع الدين الذي جعل منا خير امة اخرجت للناس فان جحافل المجاهدين من أجل فلسطين ستكون مزيجا من كل اجناس المسلمين وفئاتهم، وسيتاح حينئذ تبديل النظام الدولي كله وبسط رايات السلام في كل ارجاء المعمورة.

صحيح ان الامة ستحتاج الى طلائع تبلور وتجسد قيم الدين التي انشأت اعظم حضارة توحيد في التاريخ.. لكن هذه الطلائع لن تكون بحال من الاحوال ممن عميت ابصارهم عن آفاق الاسلام الرحبة الذي يخاطب الفرد كما يخاطب الامة، وينشىء الدول كما يرسي العدل ويعمر العالم ويطور الثقافة بكل شعبها الى اسمى المقامات.. يمكن لمسلم محدود الامكانات والآفاق ان يضحي وحده ويؤجر، لكن لن يمكنه أن يقود الأمة او العالم.. وانما جاء الاسلام ليقود الأمة والانسانية جمعاء وليس ليكون سجلا من الخيبات والاحزان.

فلسطين وحركة النهوض الإسلامي: من الوعي إلى الممارسة «٢»

د. بشير نافع ـ فلسطين

في المرحلة السابقة من تاريخ القضية الفلسطينية، كان هناك عدة اشكاليات سببت حالة من عدم الفعل الاسلامي على الساحة الفلسطينية، فمن ناحية، توجه المشروع الوطني الفلسطيني الى فلسطين مهملا في الوقت نفسه البعد الاسلامي لقضيتها ومهملا دور مئات الملايين من الامة الاسلامية الموحدة حول بيت المقدس، ومن ناحية ثانية، تجاهلت القوى الاسلامية الفلسطينية مسألة فلسطين فاختارت الانتظار حتى يتم التحول الاسلامي العام.

وهكذا وجدت القوى الاسلامية العاملة وجماهير الامة نفسها عاجزة عن الالتفاف حول المشروع الوطني ومفتقدة رأس الرمح الاسلامي في الساحة الفلسطينية.

ولكن الحال تغير في السنوات الاخيرة، إذ ان التضحيات الجمة التي قدمها الاسلاميون قبل الانتفاضة (الجهاد الاسلامي) واثنائها (الجهاد وحماس) حققت لاول مرة في تاريخ القضية الحديث مهمة انجاز رأس الرمح الاسلامي القائم في تصادم يومي مع العدو. والمهم الآن ان تتحرك القوى والجماهير المسلمة للقيام بالمهمات والواجبات الملقاة عليها.

فعلى سبيل المثال: من العبث ان يعلن الاسلاميون اتفاقهم حول مركزية فلسطين، او اساسيتها واهميتها في مشروعهم، فيما يعاني نشاطهم الفكري والسياسي من قصور حاد في العمل لتوعية ابناء الأمة والحركة الاسلامية بالقضية الفلسطينية والخطر الصهيوني الكاسح.

كما ان الحشد الاسلامي نحو فلسطين لا يمكن ان يتحقق بدون خطوات اولية باتجاهه، من اهمها، ان لا نترك حركة الدعم السياسي والمالي، والمهرجانات السياسية والاحتجاجية الخاصة بالقضية الفلسطينية، في يد القوى العلمانية واليسارية والاحتجاجية الخاصة بالقضية الفلسطينية، في يد القوى العلمانية واليسارية. لقد اعطت الانتفاضة فرصة كبرى للعلماء والدعاة وقادة الراي الاسلامي وجماهير الامة لتتحرك حركة نشطة وعلى جميع المستويات من اجل دعم الشعب الفلسطيني المسلم وجهاده ضد العدو، بل ان على القوى الاسلامية ان تقفز الآن درجة اخرى وتتحرك على اساس ان هذا الجهاد هو جهادها ايضا، اينما وحيثما كانت على طول الوطن الاسلامي وعرضه.

ان هذا النشاط الاسلامي سيساهم في تعديل ميزان القوى اقليميا ودوليا لصالح الحق الاسلامي في بيت المقدس، كما سيساهم في تخفيف الضغط المتزايد على طليعة الامة داخل الساحة الفلسطينية ذاتها.

كيف يمكن ان نترك العدو يغلق مدارسنا وجامعاتنا في الوطن المحتل بدون ان نهب لاجباره على فتحها؟ كيف يمكن ان نترك هذا العدو يمدد فترة الاعتقال الاداري لستة كاملة بدون ان نفهم اصدقائه في العالم كله ان ذلك القرار لن يمر بدون ثمن؟ كيف يمكن ان نترك جنوده يقتلون اطفالنا الرضع ونساءنا بدون أن ننظم حركة احتجاج اسلامية وعالمية كبرى ضد كل عملية قتل؟ وهناك الى جانب ذلك عشرات القضايا اليومية التي علينا ان نلاحظها ونضعها في جدول اهتمامنا. أليست هذه هي الطريقة نفسها التي تتبعها الحركة الصهيونية لحشد يهود العالم ورأيه العام وراء دولة الكيان الصهيوني.

اننا ندرك ان الحسم النهائي في فلسطين لن يتم الا بتعديل كبير لميزان القوى في بلادنا لصالح الاسلام. وهكذا فان نضالات الاسلاميين في افغانستان وارتريا والاتحاد السوفياتي، تمهد جميعها لمرحلة الوحدة والحشد والمواجهة الاخيرة الشاملة على ارض بيت المقدس، ولعل ذلك لن يكون بدون ان تتحول احدى دول المواجهة الى قاعدة انطلاق وتعبئة لملايين المسلمين.

وحتى على مستوى المنفعة المباشرة لحركة النهوض الاسلامي، فان علينا ان نرى بوضوح ودقة ان جماهير الامة موحدة على فلسطين اكثر منها حول اي قضية اخرى. ورفع راية القضية الفلسطينية اسلاميا سيكون بلا شك اهم ادوات توحيد الأمة حول القوى الاسلامية ومشاريعها.

●●●

على مر العصور والازمنة لم تصعد الامم او تنهض بدون التعرض لاهتزازات عميقة في داخلها وخوض غمار الصراعات الكبرى. فليس من سمات الظلم والطغيان البشري الاصغاء لصوت العدل والسلام، ولم يدرك الانسان طوال تاريخه ظلما ازيح بدون قتال وحروب دامية، او عدلا اقيم بدون تضحيات جمة، وقد عرفت أمتنا الجهاد كراس سنام لأمرها كله، وطريقا لعزتها ومجدها ما تركته الا ذلت واستضعفت وتحللت.

وحتى الغرب الحديث لم يعرف النهضة، ولم يصل للهيمنة العالمية إلا من خلال حروب داخلية وخارجية طاحنة، ولكن الحروب الغربية كانت تعكس دائما نموذج الغرب الحضاري، فهي حروب ضد التوحيد من اجل الصراع، وضد الوحدة من اجل الانقسام، وضد العدل من اجل الظلم. كانت الحروب الأوروبية هدفا بحد ذاتها لاستمرار حيوية الدولة القومية، وضرورة لامتلاك اسباب القوة والعنف. الضرورية هي الاخرى لمشروع الهيمنة العالمي ونهب ثروات الآخرين واستعبادهم بغير حق ولا عدل.

وقد خاض المسلمون على مر القرون حروبهم ايضا، ولكنها كانت حروب نموذج الوحدة والعدل والاخوة الانسانية.

وان كان للمشروع الاسلامي ان يخوض حربه الكبرى ضد التحالف الغربي ـ الصهيوني، فهي حرب التوحيد والوحدة معا. ومن ناحية اخرى: ادى تداول الازمنة وتجزئة البلاد والشعوب الى تجزئة العقل الاسلامي الجمعي، والى نشوء صراعات داخل جسم الامة، اصبحت ـ شيئا فشيئا ـ بديلا عن مواجهة الخارج. وستكون المعركة الطويلة الشاملة ضد العلو والإفساد الاسرائيلي، المعركة التي لا بد ان تحشد لها كل قطاعات الامة واتجاهاتها وجماعاتها، مجالا يعيد للامة حيوية الحوار باتجاه التجديد والمعاصرة، كما سيعيد لها دفء التماسك باتجاه اللحمة والوحدة.

ان فلسطين ـ في هذه المرحلة ـ هي عنوان المشروع الاسلامي المعاصر، وهي ذروة صعوده وتجليه، ولا يمكن ان تحسم المهمات الاخرى لهذا المشروع، على مستوى الفكر والجغرافيا معا، بدون ان تكون فلسطين في القلب.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

الفائز بمسابقة أحسن رسالة بريد للأسبوع ٤٧ يرد

لماذا نصر على التفسير الشخصي ونغمط القراءة الأكاديمية لجهود الآخرين

لقد قرات بتعجب، تقويم القارىء سمبا باتي من الرياض، لرسالتي الفائزة بمسابقة «الشرق الاوسط» للاسبوع ٤٧ والمنشور في العدد الرقم ٣٨٨٦ بتاريخ ١٦ ذو الحجة ١٤٠٩هـ واود ان اقوم قراءته اللاموضوعية في النقاط التالية:

اولا: الغمز من قناة هيئة التحرير الموقرة، بتساؤلات شخصية، تعكس وجهة نظر ضيقة، تجاه طرق التقويم المتعددة الجوانب المتنوعة المصادر التي تمتاز به مؤسسة صحفية رائدة اضافة الى مسؤولي تحرير كفؤين، لا تنطلق تقويماتهم من عبث، اوعاطفة شخصية، ففي قوله «فكل ما في الامر هو مقارنة الرسائل بعضها ببعض، ثم اختيار الاحسن منها مقارنة بغيرها» لا يعكس الا وجهة نظر سطحية، لا تحيط بألف باء اسس التقويم الصحفي المحترف، الذي تسير عليه جريدة «الشرق الاوسط» الغراء. وفي نشر قراءته المتحاملة، لدليل صدق على موضوعية التحرير، وتقبله النقد برحابة صدر.

ثانيا: كنت قد اشرت الى مصادر مقالي الفائز، ومن ضمنها كتاب «افريقيا والتغيرات الاجتماعية في العصر الحديث» الذي الفه ب. س. لويد، وهذا مذكور في نهاية نص مقالتي (التي آثرت الجريدة عدم نشرها)، ولم يرد في مقالي نقل غير امين، من حيث المبنى للكتاب المذكور، واتحدى القارىء الكريم، ان يذكر اي فقرة منقولة ولا ضير من ان يرجع الكاتب - اي كاتب - الى مصدر وثائقي مسنود، ويستقي منه بعضا من معلوماته.

ولا ادري من اين استنتج ان المثال يبدو (كالثوب المرقع) الذي (نسج) ثوب مقاله من خلاله!

ثالثا: ما اورده من معلومات عن موريتانيا، ونسبة توزيع سكانها الاجتماعية فليس له من تضاد مع ما ذكرته باي حال من الاحوال، فهو زج ما اورده كتحصيل حاصل لا اكثر.

رابعا: ان تفسير القارىء الكريم الفكري، لظاهرة التجذير الثقافي الفرنسي، في السنغال، ونظرته لروح مقالي الثقافية، انما هو تفسير شخصي، لا يدعمه دليل اكاديمي، او تاريخي، ومحاولة غير موفقة لتبرير التفكير الاستعماري.

ومهما يكن الأمر، فان لما حدث في البلدين المسلمين الشقيقين، تفسيرات سياسية متعددة، ولكن الاسباب الانسانية التي وردت في رسالتي الفائزة لا يختلف عليها الا القليل من المحللين.

وارجو من القارىء الكريم، ان يتحرى الدقة فيما يكتبه، والا يشوه صفحة «البريد» بنقد سلبي بلا روح ولا ادراك، اللذين يتجليان فيما كتبه حيث قال «وجدتني اقرأ مقالا ضعيفا مفكك الاجزاء، مليئا بالاخطاء والتعميمات، التي لا تدعمها معطيات الواقع» بينما يقول في مكان آخر «ان المقال يوحي - سطحيا - بأنه مكتوب بلغة علمية متخصصة».

والحقيقة ان المقال، صيغ بشكل يناسب القارىء العادي، وليس فيه اي فقرة غامضة او تعميمات على الاطلاق.

ويلاحظ القارىء خلو مقال المعقب سمبا باتي من ادلة تثبت ما ذكره وقد صب جام غضبه على مقالي الفائز، فهو لا يستند - بلا شك - الا على تحامل غير مبرر ومداد ضبابي، يحتاج الى ترويض بالاطلاع والمعرفة، واكرر هنا ان العرب والافارقة، ما برحوا يعيشون تحت خيمة الاخاء، وبين وديان المحبة، ودروب الصداقة والتعاون، ولا يشوه علاقاتهم الاخوية (صوت نشاز) من هنا او هناك.

واخيرا، ان العيب فيمن يطرح نقدا سلبيا، دون دليل او برهان، ومع الشكر لـ «الشرق الاوسط» على سعة صدرها، واعطائها الفرصة للسجال الشريف.

حسن حسين العوامي - اركنساه
الولايات المتحدة

الرسالة الفائزة بمسابقة ... الاسبوع ٤٧ لاحسن رسالة للبريد

ارتباط الامن العربي الافريقي اساس في حل الخلافات

أصدقاء الشرق الاوسط

استراحة العلي

اتابع بشغف الاستراحات التي يسطرها قلم الكاتب محمد العلي تحت عنوان «بعد آخر» وفيها يجتهد الكاتب تقديم وجبات ثقافية تطغى عليها نبرة المثقف الواعي والهادف والمتين. وفي محاولة لتقريب مفهوم الثقافة وعناصرها بلغة مبسطة شعرية تدعو القارىء الى فهم ووعي اكبر لقيم الحياة والابداع.

وكان اول وابلغ هذه الاستراحات تلك المنشورة في العدد ٣٩١٠ الصادر يوم السبت الموافق ١٢-٨-١٩٨٨ حيث تصدى العلي الى قصيدة الشاعر عبد المنعم رمضان محللا لها ومكتشفا لعناصر الاقتباس القصير الذي اخذه عنها. ونود ان نعلم الكاتب العلي ان هذا الشاعر الواعد قد كرمته جريدة «الشرق الاوسط» بجائزتها لاحسن رسالة للبريد خلال المسابقة الكبيرة التي نظمتها جريدة العرب الدولية، وقدمت فيها اسماء واعدة عربية.

يونس عبد الجليل - برلين الغربية - المانيا الاتحادية





ملاحق الشرق الاوسط

باختتام الكتاب المسلسل بجريدة «الشرق الاوسط» «لاعب اللعبة» لمايلز كوبلاند تكون جريدة العرب الدولية قد حققت مكسبا اعلاميا جديدا بتقديم مذكرات واحد من رجالات المخابرات العالميين الذين استشرفوا على متغيرات سياسية كبيرة في العالم وخاصة في الشرق الاوسط.

وكانت المعلومات التي اوردها كوبلاند حول لبنان وسورية والعراق والاردن ومصر - وبغض النظر عن مصداقيتها - مفاتيح كثيرة للتعقيب والمساجلة خصوصا من قبل المهتمين او ممن شاركوا في صنع تلك الاحداث وقتذاك.

ولعل ردود الضابط المتقاعد الكركوتلي من لندن - المملكة المتحدة دليل حي على مدى التجاوب الذي احرزه هذا الكتاب؟

والسؤال: ماذا تخفيه هيئة تحرير «الشرق الاوسط» من كتاب/ مفاجأة جديد لقراءها في كل مكان.

علوي احمد عودة - صنعاء
الجمهورية العربية اليمنية

افتتاحية الشرق الاوسط

جاءت افتتاحية «الشرق الاوسط» المنشورة في العدد المرقم ٣٩١٢ الصادر يوم الاثنين الموافق ١٤-٨-١٩٨٩ تحت عنوان «شهادة ميلاد لبيروت» اعلانا سياسيا مهما واستشرافا عميقا لتطورات الازمة اللبنانية والتصعيد الدموي الذي سياكل البقية الباقية من الامل في عودة النظام والانضباط الى لبنان الدامي.

ومع المرارة التي حملتها بين سطورها لم تعدم جريدة العرب الدولية الامل في عودة لبنان ثانية الى حضوره الحضاري الشامخ فتقول «صحيح ان المدن تستباح وتدمر ويشرد اهلها لكنها تبقى شامخة، تعود لها الحياة ويذهب القتلة بجرائمهم معهم، وهكذا ستكون بيروت».

فتحية الى مدينة الجرح وتحية الى كلمات «الشرق الاوسط» المفعمة بالصدق والمسؤولية.

صالح مكي

اكرم زعيتر يسرد فصولا من ذكرياته

نظير زيتون احد اركان العصبة الاندلسية

كان الاستاذ نظير زيتون كبير الكتاب المهجرين في البرازيل. هاجر في مطلع شبابه من حمص الى البرازيل ومكث فيها ثماني وثلاثين سنة ثم عاد الى بلده حمص وتوفي فيها سنة ١٩٦٧.

حين زرت البرازيل سنة ١٩٤٧ تعارفنا وتصادقنا. وعلمت انه من أركان العصبة الاندلسية، وكبير كتاب سان باولو وخطيب النادي الحمصي فيه. وكان وافر الانتاج، وله مؤلفات ومترجمات جمة عن البرتغالية. وكان ضليعا من العربية.. وعرف اسلوبه الكتابي البليغ بكثرة السجع.

ومن الذكريات انه كان يزورني كلما قدم دمشق حين كنت سفيرا للأردن فيها. وحدث ان نقلت برغبة مني الى طهران سفيرا.. وقبل مغادرتي دمشق تلقيت من الاستاذ نظير رسالة على اثر اطلاعه على مقال لي عنوانه (سيدي ابا القاسم) رسالة يثني فيها على المقال.. قائلا:

«انتهيت الساعة من مطالعة نجواك المشرقة المطهرة بعنوان: «سيدي ابا القاسم»، ولقد قرأتها متلهفا، اذ شعرت ان مدادها دم نزحته من قلبك، وان حروفها فلذات بترتها من كبدك، وان عباراتها جلاميد اسى عميق قلعتها من اغوار نفسك. ولكن سرني انها اضطرمت وانصهرت، فاذا هما نور وروح، واذا الأسى بهجة وامل، والكآبة نشوة جذل، وما كان للقلب المطهر إلا ان يحسن القول والعمل، عملاقا في الحادث الجلل.

وقد غالبني الوفاء والشوق يوما فهاتفت السفارة في دمشق وسألت عنك ويا لخيبة الأمل حينما اجابوا انك غائب وانهم لا يعلمون متى تعود، وخشيت ان اطرق الباب مرة اخرى فاسمع مثل هذا الجواب، وكان الاحجام أولى وخصوصا بعدما رأيتك تمسك عن رد التحية!

والآن وقد علمت انهم اختاروا لك طهران، فليس لي سوى ان اسأل لك النجاح والتوفيق في هذا البلد الأعجمي، وأن يكون حظك فيه خيرا منه في البلد العربي، وفي الوقت نفسه اجدد لك عهد الود والوفاء، ورعى الله الحرف العربي الذي انضوينا تحت لوائه فرفعنا الى العلياء وجعلنا اخوة وأشقاء، وأسلم لأخيك المحب.

نظير زيتون



اكرم زعيتر

وأثر عتابه في نفسي تأثيرا بالغا..

فبادرت الى الابراق اليه بالبرقية التالي:

نقيب البلغاء الاستاذ نظير زيتون

ولاء مقيم، ووفاء لا يريم. أشرقت مقامتكم البليغة فكادت تغريني بالمزيد من التقصير لأنعم بالمزيد من عبقرية العتاب، ومعاذ الاخاء ان يبرح الخاطر نظير، وأن تزحزحه عن الفؤاد الاعاصير. أعرني بيانك.. وبوئني في الادب مكانك وخذ مناصب الدنيا كلها.

اكرم زعيتر

واني ارجو ان يسامح قرائي في ايراد جوابه البرقي الذي هو اشبه بمقامة لم أقو على اصطناع تواضع يحملني على اغفالها وفيها يقول:

«لك من البيان سحره، ومن الحرف فجره، ومن المعنى دره، ومن الفكر بحره، ومن الأدب صدره. وبمثل تواضعك الرفيع يزدان العلماء، ويتحلى الفضلاء. برقيتك قلادة لي عبقرية، ونفحة عبهرية وبد كوثرية وسراوة زعيترية. سلمت يراعة يمينك مشرقة تجوب الأفلاك. ودمت خميرة للنفوس بأدبك وحجاك.

نظير زيتون

القارىء العربي بين الادانة والبراءة

لا اظن ان اي قارىء مطلع على الصحافة العربية وما يكتب بها قد نسي منذ مدة قضية «اتهام الانسان العربي بعدم القراءة» ولازالت الى الآن بعض الصحف تتداول هذا الاتهام.

وما اود قوله عبر جريدة «الشرق الاوسط» الغراء بان ذلك الاتهام باطل وادلة البراءة موجودة في الواقع:

اولها - ثقافة بعض القراء العرب عن طريق الحوار الشفهي او التحريري (عن طريق الصحف والمجلات).

ثانيها - مناقشة القراء العرب للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية عن طريق الصحف والمجلات وخصوصا ما تفرده جريدة العرب الدولية عبر صفحة البريد يدل على الوعي وسعة الاطلاع والثقافة العالية لدى بعض او غالبية القراء العرب. اذا فالمعادلة الصحيحة التي يجب ان تكون على لسان المواطن العربي «انا اكتب موضوعا جيدا اذا فانا قارىء جيد».

عبد الرحمن ابراهيم آل عوشن
الرياض - السويدي

بالعمل

● السادة محمد بن عمر الفحفاخ - صفاقس - تونس، حمد النيل فضل - الرياض - السعودية، سمير ابو الفتوح محمد - الاسكندرية - جمهورية مصر العربية، بن ماهية المهيوب - الاغواط - الجزائر، عادل الامير - دبي - دولة الامارات العربية، حموين نور الدين - بسكرة - الجزائر، احمد الغامدي - رابغ - السعودية.

وصلتنا رسائلكم ونثمن فيكم روح المبادرة في الكتابة الينا وبما تجود به قرائحكم واجتهاداتكم ومواهبكم، ونشكركم حسن ظنكم بصفحة البريد واهتمامكم بما تنشره جريدة «الشرق الاوسط» ولنا امل كبير في دوام مراسلاتكم ونحن في الانتظار.

●●●

● السادة جلال عبد الفتاح - الاسكندرية - جمهورية مصر العربية - بدر الدين لغدامسي - الوادي - الجزائر، عصام سعيد الرياض - السعودية، مجدي عبدالله راشد - المدينة المنورة - السعودية، ابراهيم محمد عبد القادر - جدة - السعودية، حسين عبدالله العيدروس - مكة المكرمة - السعودية، شكري سمير - طنجة - المغرب، حسين عبد القادر السليمان - الرياض - السعودية، فتحي محمد كمال حسانين - المنيا - جمهورية مصر العربية، هاشم عبد الاله - الدار البيضاء - المغرب.

- وصلتنا رسومكم وتخطيطاتكم الفنية، ونحيي جهودكم التي تبشر بطاقات فنية واعدة، وننصح الاطلاع المستمر والدراسة المتمعنة لاعمال الفنانين العرب للوقوف على انجازاتهم وطبيعة الافكار التي يصوغونها في تلك الاعمال، ونحن في انتظار ما ستنجزونه قريبا مع التقدير.

بناء المدارس جانب معماري في الحضارة الاسلامية

تعددت الاراء بخصوص هذه الظاهرة الحضارية والتي شهدها العالم الاسلامي واعني بها ظهور المدارس كمنشآت دينية للتعليم بدلا من المسجد. وعلى الرغم من ذلك لم تنته رسالة المسجد الحضارية كمكان لتلقي العلم. ومثال على ذلك، الازهر الشريف الذي ظل منارا ساطعا يشع منه العلم طوال العصور. وسوف اقوم باستعراض هذه الآراء وسيكون اعتمادي الاساسي على مرجع حيوي هو رسالة الاستاذ الدكتور حسني نويصر وهي تحت عنوان «منشآت السلطان قايتباي» المقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآثار الاسلامية في كلية الآثار جامعة القاهرة عام ١٩٧٥م، وهي لا زالت مخطوطة حتى الآن.

ولن اقتصر على الرسالة فقط بل سوف أستمد المعلومات التي تبلور هذه القضية المهمة من كتب سابقة لهذه الرسالة. واخص منها كتاب «الفن الاسلامي في العصر الايوبي» للدكتور محمد عبد العزيز مرزوق وكتاب «مساجد مصر ومدارسها - العصر الايوبي» للدكتور احمد فكري وكتاب «دراسات في الحضارة الاسلامية» للدكتور حسن الباشا.

الآراء التي قيلت بسبب انشاء المدارس في الاسلام هي:

١- ان المساجد الأولى ذات الظلات لم تمكن بعض المصلين من سماع الخطيب ورؤية الامام عند الصلاة لا سيما اذا كان السقف محمولا على اكتاف من البناء. ولتلافي هذه العيوب في المسجد ابتكر المسلمون نظام المدرسة ويقوم الدكتور حسني نويصر بتنفيذ هذا الراي اذ يقول: «هذا الرأي مردود عليه لان نظام المسجد المتبع في الاسلام نشأ وتطور منذ بناه الرسول صلى الله عليه وسلم واصبح هذا المسجد بتخطيطه التقليدي نموذجا احتذى به في الاقطار الاسلامية كافة واستمر هذا التخطيط قائما الى جانب المدرسة حتى نهاية العصر العثماني»، ذات الايوانات، حتى يسهل على المصلين رؤية الامام والواعظ. ويتضح لنا من خلال عرض هذا الراي ان ابتكار المدارس كان ضرورة معمارية بحتة وهي تطور انماط تخطيط العمارة الاسلامية الدينية.

٢- وهناك رأي آخر يقول ان مجالس العلم في بداية الامر كانت تعقد في المساجد وظلت كذلك فترة طويلة حتى اذا ما اتسعت دائرة المعرفة وتشعبت مواد الدراسة احس الناس ان المناظرة والجدل - وهما من اسس الدراسة حينئذ - قد يخرجان بالطلاب والاساتذة احيانا عن الهدوء الواجب توفره في اماكن العبادة، حيث يحرص الانسان على ان يخلو لنفسه ويتفرغ لمناجاة ربه. وهنا تبرز لنا الخطوة الثانية في سبيل انشاء المدارس عندما خصص الاساتذة في منازلهم قاعة يلتقون فيها بطلابهم، يحاضرونهم ويناقشونهم. ولما كثر عدد الطلاب وضاقت بهم القاعات الخاصة من منازل الاساتذة انشئت اماكن مستقلة للدراسات هي المدارس.

ولقد عرف المسلمون المدارس لاول مرة في القرن الخامس الهجري في ايران ثم انتشرت بعد ذلك في العالم الاسلامي. ودخلت المدارس في مصر مع صلاح الدين الايوبي الذي حرص على انشائها وعلى نشرها لكي يحارب بها العقائد الشيعية، ويفقه الناس في امر دينهم.

٣- رأي ثالث يقول ان السلاجقة ارادوا ان يشيدوا عمائر لتدريس الدين على مذاهب اهل السنة لتثقيف الموظفين الذين كانوا يحتاجون اليهم في ادارة ممتلكاتهم الواسعة الاطراف.

٤- ظهر في القرن الخامس الهجري نوع من المؤسسات العلمية والتعلمية عرفت باسم المدارس. ويبدو ان ظهور هذه المدارس كان في حد ذاته كامنا في محاربة المذهب الشيعي كرد فعل لنشاط دور العلم الشيعية اذ كانت الوظيفة الاساسية للمدارس تنطوي على نشر المذاهب السنية عن طريق العلم والتدريس.

هناك آراء تقول ان انشاء المدارس جاء بقصد اعداد الائمة المختصين بالوعظ فيها ولكن هذا الرأي غير مقبول. وذلك لان المساجد كانت تقوم بهذه المهمة اي اعداد وعاظ للتدريس، فنجد ان المذاهب السنية الاربعة كانت تدرس في مساجد الاسلام الجامعة. وكانت المساجد منبعا لا ينضب ابدا في اثراء الحياة العلمية في الاسلام فها هو السلطان حسام الدين لاجين عندما قام باعادة تعمير مسجد ابن طولون، قد ثبت فيه دروسا على المذاهب الاربعة، ودرسا لتفسير القرآن وآخر للحديث وآخر للطب، وفرد له الخطيب والمؤذنين وسائر الخدمة وانشأ بجواره مكتبا ويحدد لنا الدكتور احمد فكري وظيفة المدرسة الحقة فيقول (هي اعداد مكان آمن ومريح ملحق بموضع التدريس وهو المسجد الجامع لاقامة وايواء طبقة مختارة من المدرسين والطلاب اولسكن الشيوخ والفقهاء والنصوص التاريخية توضح ذلك بجلاء. واقدم مثل على هذا ما جاء عن المدرسة المستنصرية الشامخة في بغداد في كتاب «الحوادث الجامعة» لمؤلفه ابن الفوطي سنة ٧٢٣ هـ - ١٣٢٣م.

وكانت المدارس تشبه الى حد كبير المعاهد العالية والجامعات في عصرنا الحاضر فكان لكل مدرسة مذهبها المعين الذي تتبعه وان كان بعضها يشتمل على اربع كليات للمذاهب الاربعة ولم تكن المدرسة كيانا لتعليم العلوم الدينية فقط بل كانت ايضا مكانا لتعليم العلوم الدنيوية. وصارت موضعا نشيطا لتدريس النحو والفلسفة والعلوم الطبيعية. وكان يمارس المهنة فيها بما سبق ان ذكرنا - مدرس او اكثر يتم اختيارهم من اهم مشايخ عصرهم.

وكانت هناك مبادىء حازمة تتحدد بمقتضاها صفات الشيخ الذي سوف يعين للتدريس ومنها ان يكون من اهل العلم الراسخ والدين الجازم. وكان يساعد المدرس معيد او اكثر مهمته معاونة الدارسين الذي تحددهم كل وقفية لكل مدرسة والى جانب هذا كان هناك العديد من الوظائف.

مصطفى محمد طه
- اسيوط

الجامعة المستنصرية صرح ثقافي اسلامي عريق

ملف الشرق الأوسط

أهم الكتب تأثيراً في الثقافة العربية خلال القرن العشرين ٦

إدوار الخراط: ما يؤثر هو آليات الحضارة في تنوعها وترابطها

سعيد العيسى: «يقظة العرب» و«معجزة فوق الرمال» هما من الشوامخ

يرى سعيد العيسى، في حلقة اليوم، من الملف ان اولى الشوامخ من الكتب المهمة في التاريخ العربي هو «طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد» لمؤلفه عبد الرحمن الكواكبي. فهو يعتبر الكتاب البداية الحقيقية لفكرة القومية العربية، والبذرة التي القيت في التربة المهياة لها. ثم يعرج على كتاب «الشعر الجاهلي» لطه حسين، ويرى ان مؤلفه كان واسطة لنقل الفكرة المريبة من اوروبا الى مواطنيه العرب. كما يرى العيسى ان هذا النهج من التنظير المستورد من الغرب الحاقد كان فاتحا للعيون في العالم الاسلامي لأخذ الحيطة والحذر من الدس والهدم.

ويذكر العيسى كتاب «ملوك العرب» لامين الريحاني كاحد الشوامخ من بين كتاب القرن. فقد استطاع هذا الرحالة المغامر ان يزور اكثر امارات الجزيرة العربية في الربع الاول من هذا القرن، وان يتصل بحكامها اتصالا مباشرا ويستطلع اراءهم في الوضع المستجد في العالم العربي والاسلامي في اعقاب الحرب العالمية الاولى. ويختار ايضا كتاب «يقظة العرب» الذي صدر بالانجليزية عام ١٩٣٨ لمؤلفه جورج انطونيوس. وقد ظل اكثر من ربع قرن الوحيد في موضوعه يحتاج من معينه كل مؤرخ للوعي العربي السياسي في العصر الحديث اما كتاب «معجزة فوق الرمال» لاحمد عسه فهو ضمن الشوامخ المؤثرة على مجرى الثقافة العربية في قرننا. إذ يرى العيسى فيه مرجعا موثقا عن المملكة العربية السعودية وبانيها المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود.

الكاتب المصري ادوار الخراط يرى ان ما يؤثر في الثقافة ليس كتابا او اكثر، بل هو آليات معقدة ومركبة ومتعددة المستويات. اي آليات الحضارة في مجملها. وضمن الاحداث الثقافية الكبرى يختار ادوار الخراط بعثات محمد علي وكتب رفاعة الطهطاوي، والجهود التي بذلها اسماعيل بدءا من ادخال الاوبرا الى تحديث النظم التعليمية. وكذلك خطب عبد الله النديم وكتاب قاسم امين «المرأة الجديدة»، وكتب سيد قطب وطه حسين.

انها اختيارات متباينة متضاربة تتركز كلها في بؤرة واحدة، هي قوة تاثير هذه الكتب في مجرى ثقافتنا العربية خلال قرن كامل.

ادوار الخراط
كاتب مصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بداءة، انكر دائما افعل التفضيل، فلا اظن ان هناك كتابا واحدا يمكن ان نصفه بأنه الأشد تأثيرا، أو الأهم، أو الاكبر الى آخره. افعل التفضيل التي طالما شقينا بها، وطالما افضت الى نوع من الجموح في التقييم والزيغ في الاحكام.

والعنصر الثاني في السؤال، هو مدى تأثير الكتاب او الكتب عموما في حركة الثقافة، وبالتالي في حركة المجتمع. والواقع انني اتصور ان ما يؤثر في الثقافة ليس كتابا او اكثر، بل هو آليات معقدة ومركبة ومتعددة المستويات، منها ما يتصل بالنظم الاجتماعية، ومنها ما يتصل بالاوضاع السياسية والاقتصادية، اي باختصار آليات الحضارة في مجملها وفي تنوعها وترابطها معا.

كتب رفاعة الطهطاوي

فاذا حاولنا ـ مع ذلك ـ ان نجيب من بعيد على هذه القضية، فلا يكاد يقفز الى الذهن كتاب او مجموعة من الكتب، بل يتبادر الى الفكر او الذاكرة، التي ارجو ان تكون غير منفصلة او منفصمة عن الذاكرة الجماعية كلها، مجموعة من الاحداث الثقافية فلتكن منها عبر التاريخ الحديث، او منذ بدء النهضة الحديثة بعثات محمد علي، ولتكن منها كتب رفاعة رافع الطهطاوي، التي تراوحت من التأليف الى الترجمات، ومن النصوص التعليمية الى التأملات الاجتماعية والذاتية العميقة.

وفي مرحلة لاحقة نجد أن من أبرز هذه الاحداث، الجهود التحديثية التي نهض بها اسماعيل، بدءا من ادخال الاوبرا الى تحديث النظم التعليمية، وفي هذا السياق فان النظم التعليمية من ناحية، وظهور دور الصحافة والمسرح من ناحية اخرى، من اهم العوامل تأثيرا في الثقافة العربية المعاصرة.

وفي هذا المجرى من التفكير اجد ان خطب عبد الله النديم، التي لا اعرف ان كانت مجموعة أم لا، ومسرحياته والصحف التي اصدرها بما يمكن ان تندرج في هذا الاطار. ثم يمكن ان تأتي بعد ذلك خطب مصطفى كامل وسعد زغلول، والأشعار والقصائد التي كانت الحياة الوطنية، في فترة مقاومة الاحتلال البريطاني تعج بها، وأظن ان في هذا دعوة، ان لم تكن قد تحققت، الى تجميع هذه المواد التي اعتبرها افعل الاحداث الثقافية في هذه الفترة التاريخية الراهنة.

المرأة الجديدة

كذلك فانني اتصور ان كتاب طه حسين، «مستقبل الثقافة في مصر» وكتاب قاسم امين «المرأة الجديدة» من الكتب التي تحتل مكانة بارزة في هذا السياق، فكتاب قاسم امين كان احد مقومات النهضة التي غيرت معالم المجتمع، وشكل القوى الفاعلة في الحياة الاجتماعية في مصر.

ثم كتاب طه حسين الذي نبع عنه اتجاه جديد نحو سياسة مجانية التعليم، وقام ايضا بدور أساسي في تطوير المجتمع والحياة الثقافية ان سلبا او ايجابا، فسوف نختلف في هذه الاتجاهات، كما تختلف التقييمات في كيفية تطبيق نظريات طه حسين في التعليم والأدب والحياة الاجتماعية، ثم انني لا يمكن ان اهمل كتب «شبلي شميل» و«اسماعيل مظهر» و«سلامة موسى» التي تعد كتبا ثورية بالمعنى الكامل لهذه الكلمة، والتي غيرت ايضا تغييرا جذريا في الحياة الاجتماعية والثقافية.

ومن الناحية الادبية البحتة، نجد ان الكتب البارزة، هي معالم معروفة وواضحة بدءا من حديث عيسى بن هشام، الى ثلاثية نجيب محفوظ الى الاعمال الروائية «الحداثية» التي ظهرت في الاربعينيات.

معالم على الطريق

وهناك ايضا كتب سياسية اثرت كثيرا مثل «الكتاب الاسود» لمكرم عبيد، وكتب سيد قطب خاصة «معالم على الطريق»، وكتب احمد بهاء الدين ومحمد حسنين هيكل، التي احدثت تغييرا في معالم الفكر السياسي، وانتهي بالشعر الحداثي، الذي يغير الآن معالم تراث عريق وفادح الثقل، ويشق الطريق امام رؤى وانجازات جديدة في الشعر الذي كان ـ حتى الآن ـ من ديوان العرب، غير المسموح بالمساس به، اقول ذلك دون الاشارة الى شاعر بعينه، لأن الاتجاه العام كان اكثر تأثيرا من قدرة شاعر بمفرده.

سعيد العيسى
كاتب فلسطيني

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ان الاجابة على السؤال ليست سهلة كما قد يظن. اما وقد تحفظ السؤال بذكر «الثقافة العربية» حصرا فقد هان الأمر بعض الشيء. ذلك ان جمهور المثقفين محدود، والساعين وراء الثقافة قليل، والمثقفون بمثابة ملح الارض لولاهم لما كان للحياة طعم او مذاق.. واذا نحن اتفقنا على ان الثقافة، دراية بأصول المعرفة الانسانية، او توق الى الاستزادة منها، امكن تضييق الدائرة بحيث يصبح من اليسير علينا في رحلتنا الطويلة مع الكتب خلال القرن الذي يوشك ان يلفظ انفاسه، الوقوف لدى معالم شوامخ وجدنا عندها ظلا وفيئا وجنى وفيرا.. كتب راعينا في اختيارها سمات الأصالة والريادة والجدية الصارمة والجهد الموصول.

طبائع الاستبداد

اول هذه الشوامخ في رأيي، ولست في حاجة الى التنويه بأن الراي شخصي محض، كتاب «طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد» لعبد الرحمن الكواكبي الذي نسب عند ظهوره في مطالع هذا القرن الى الرحالة (ك) لأن المؤلف، كما قال في مقدمته «مضطر للاكتتام حسب الزمان، راجيا اكتفاء المطالعين الكرام بالقول عمن قال». وقد احسن صنعا عندما اختار «الاكتتام» لأن ظلا من الرهبوت السياسي كان يخيم على البلاد في وقته، تحت حكم السلطان عبد الحميد. وقد نشر الكواكبي كتابه هذا، الذي يعتبر البداية الحقيقية لفكرة القومية العربية في منفاه الاختياري بمصر، ودعا فيه الى ان يتولى العرب ادارة بلادهم بأنفسهم.

وجعل الكواكبي مدخله الى الكتاب بعد العنوان العبارة التالية «هذه كلمات حق وصيحة في واد، ان ذهبت اليوم مع الريح فقد تذهب غدا بالأوتاد» ـ على طريقتهم في التسجيع في ذلك العهد. ولكن العمر لم يمتد بالكاتب ليرى كيف ذهبت كلماته وصيحته بالاوتاد حقا. فقد توفي في القاهرة (وقيل مسموما) قبل سنوات قليلة من عزل عبد الحميد واعلان الدستور والحياة النيابية (سنة ١٩٠٨) في الدولة العثمانية وتوابعها. فكأني بـ «طبائع الاستبداد» كان البذرة التي القيت في التربة المهياة لها، كما كانت كتابات روسو ومونتسكيو بالنسبة الى الثورة الفرنسية (١٧٨٩).

في الشعر الجاهلي

وفي السنة نفسها التي خلع فيها عبد الحميد ظهرت الجامعة المصرية الى الوجود، وكانت في اول عهدها اهلية. وفي سنة ١٩٢٥ الحقت بوزارة المعارف، ثم اختير الدكتور طه حسين لتدريس الأدب العربي فيها فالقى سلسلة من الدروس على طلبته بعنوان «في الشعر الجاهلي» جمعها في كتاب بهذا العنوان احدث ضجة تجاوزت حدود مصر الى العالم الاسلامي الأوسع عندما تصدى الازهر للكاتب وكتابه. وعلة الكتاب ان طه حسين اراد ان يجدد، فاجتهد، فجانبه الصواب. فقد طلع على طلابه، وعلى قرائه من بعد، بنظرية تقول ان لا تأثير للوثنية واليهودية والنصرانية في الشعر العربي، والجاهلي منه على الخصوص، وان ما وجد من شعر مشتملا على مبادىء وثنية او يهودية او نصرانية مدسوس على من نسب اليهم، ذلك ان «الحكام المسلمين منعوا تداول كل شعر اشتمل على مبادىء هذه الديانات مما يخالف سنن الاسلام ومبادئه ومحوه محوا».

وليست الفكرة في ذاتها جديدة، وهي من مقولات المستشرقين الهدامة في الغرب، ولكن وجه الخطورة ان يكون هذا الشاب العائد لتوه من باريس، الذي ابتعث اليها على نفقة الحكومة للدرس، ثم أسند اليه هذا المنصب المسؤول بعد عودته، واسطة نقل الفكرة المريبة الى مواطنيه، والى طلاب العلم منهم بخاصة، وان يجند امكاناته العلمية المكتسبة لترويج مثل هذه النظرية بدعوى «البحث العلمي» و«الحرية الفكرية». لقد كان هذا النهج من التنظير المستورد من الغرب الجاحد الحاقد فاتحا للعيون في العالم الاسلامي لأخذ الحيطة والحذر من الدس والهدم والتشكيك في العقيدة تحت ستار العلم.

وفي الوقت نفسه تقريبا، ظهر كتاب لرحالة عربي مغامر استطاع برحلة واحدة ان يزور اكثر امارات الجزيرة العربية في الربع الاول من هذا القرن، وان يتصل بحكامها اتصالا جريئا مباشرا، ويستطلع آراءهم في الوضع المستجد في العالم العربي والاسلامي في اعقاب الحرب العالمية الاولى وانصراف ساسة الدول، في الشرق والغرب على السواء الى ترسيخ كيانات مستقلة لهم. وبلغ من جراته وكياسته وحنكته انه كان يسفر بين بعض هؤلاء الحكام وفي جيبه مسودة معاهدة وضع نصوصها هو لأخذ موافقتهم عليها فرادى.. ولا ننسى ان السفر في انحاء الجزيرة العربية آنذاك كان مغامرة في ذاته ذللها امين الريحاني بذكائه، وبصيرته الكشافة، وتوقه الى معرفة حقيقة الوضع، وقد دون ملاحظاته ومشاهداته وتفصيلات مقابلاته بأسلوب شيق جديد، وجاء كتابه «ملوك العرب» في جزأين، وطبع مرتين بين سنتي ١٩٢٤ و١٩٢٩. أما الاول منه فمزين بالرسوم، وبعضها قلمية، وأفرد فيه فصولا لكل من الملك الحسين بن علي (ملك الحجاز آنئذ) والامام يحيى بن حميد الدين، والسيد الادريسي، ولحج والنواحي التسع المحمية. وخصص الجزء الثاني للحديث عن عبد العزيز آل سعود (سلطان نجد آنئذ)، وآل صباح شيوخ الكويت، وآل خليفة شيوخ البحرين، والملك فيصل الاول والعراق.

ولا تخفى اهمية كتاب ينشر عن ملوك العرب، وحكامهم، وشيوخهم، وعن طموحاتهم السياسية، وخلافاتهم في منطقة الشرق الاوسط حتى قبل ان تتحدد معالم المنطقة. ناهيك بأن منهم من لم يكن حتى اسمه معروفا لدى الكثيرين من العرب في سائر ديارهم. اذكر من ذلك ان الصورة الوحيدة التي ظلت تظهر في صحف مصر وسورية للامام يحيى ملك اليمن حتى وفاته سنة ١٩٤٨ هي الصورة القلمية التي رسمها له الريحاني، فالكتاب من دون شك ريادي طليعي، وأعتقد ان الاهتمام به، وبكتابات الريحاني على العموم، الذي اخذ يزداد في العقدين أو العقود الثلاثة الأخيرة، نابع اساسا من طبيعة التطور الفكري والوعي السياسي والاجتماعي المتلاقي مع فكر الريحاني وأدبه، والآخذ في التبلور في المنطقة العربية منذ مطلع الخمسينيات. ولا يغربن عن البال ان الريحاني كان اول من تحدث في كتابه عن «الوحدة السياسية القومية العربية»، وهي بعد جنين في رحم الغيب (١٩٢٣).

يقظة العرب

وثمة كتاب معلمة كان صدر بالانجليزية عام ١٩٣٨ عن النهضة العربية لمؤلفه جورج انطونيوس، احد كبار الموظفين العرب في حكومة فلسطين قبل ان يستقيل من وظيفته ويتفرغ لتأليف كتابه، وهو متزوج من السيدة (كيتي) كريمة المرحوم (فارس نمرباشا) صاحب جريدة «المقطم» المصرية، وسيدة افخم صالون في القدس كان ملتقى الصفوة من رجال الفكر والسياسة، من عرب وانجليز، في سني الانتداب الأخيرة.

وقد ظل الكتاب بنصه الانجليزي اكثر من ربع قرن الوحيد في موضوعه يمتاح من معينه كل مؤرخ للوعي العربي السياسي في العصر الحديث، قبل أن يتفرغ لترجمته الى العربية ناصر الدين الأسد واحسان عباس وينشراه في بيروت سنة ١٩٦٦ بعنوان «يقظة العرب».

لقد نشر الكثير بعد انطونيوس عن محاولة العرب توكيد هويتهم عن طريق تحقيق استقلالهم عن الدولة العثمانية اولا، ثم عن الدول التي فرضت انفسها اوصياء عليهم بعد الحرب العالمية الاولى، ولكن هذا «الكثير» الذي نشر لا يعدو كونه عالة على انطونيوس. فما من مؤلف، في موضوعه، الا ويعترف لأنطونيوس بالريادة. وليس الكتاب حصيلة بحث دؤوب في وثائق الخارجية البريطانية وحسب ولكنه نتيجة مشاركة ايضا من المؤلف في صنع الأحداث.

ظل الخلاف قائما سنين طويلة بين بريطانيا والعرب حول تفسير الرسائل العشر التي تبادلها الشريف حسين مع مكماهون المندوب السامي البريطاني في مصر سنة ١٩١٥: بريطانيا من جانبها تزعم بأن فلسطين مستثناة من المنطقة التي وعدت العرب بمنحها الاستقلال، اذا خرج الحلفاء منتصرين من الحرب، والعرب يقولون بل هو مشمول بالوعد. وظلت حرب الكلام بين الفريقين سجالا الى ان سمح الشريف حسين قبيل وفاته سنة ١٩٣١ لانطونيوس بنسخ الرسائل، فنشرها في كتابه «يقظة العرب». ولكن بريطانيا لم تنشرها رسميا الا في شهر مارس (آذار) سنة ١٩٣٩، اثناء انعقاد مؤتمر فلسطين في لندن بعد الحاح من الوفود العربية الى المؤتمر (وكان انطونيوس امينا عاما لهذه الوفود). في الواقع نشرت بريطانيا سبعا من هذه الرسائل فقط محتجة بأن الثلاث الباقية لم تعثر على نصها العربي (!!!) ومع ان كتاب انطونيوس جاء فوضع النقاط على الحروف، كما يقال في المصطلح العصري، الا ان بريطانيا لاتزال تتشبث بحججها الواهية.

«يقظة العرب» هو دامغة الدوامغ في اسقاط الأقنعة الزائفة عن الوجوه، وسيظل كذلك الى ان يجيء الحق ويزهق الباطل..

معنى النكبة

وكان من المتوقع اثر محنة فلسطين والهزيمة التي منيت بها الجيوش العربية في سنة ١٩٤٨، وقيام دولة اسرائيل «المزعومة» في وسط الكيان العربي، ان ينبري رجال الفكر الى معالجة الوضع المستجد معالجة جذرية علمية جادة، بما كل ما ينطوي عليه من دروس وعبر. ولكنا مع الأسف لم نظفر سوى بمحاولات سطحية عاطفية، وبضعة دواوين من الشعر بعضها في التفجع والبكاء، وبعضها عنتريات من قبيل الصفير في الظلمة.. الى ان ظهر كتاب الدكتور قسطنطين زريق (اواخر ١٩٤٨). والدكتور زريق مفكر رصين ومؤرخ نزيه، وقومي عربي، لا يرقى شك الى صدق وطنيته واخلاصه. وقد حاول في كتابه «معنى النكبة» ان «يفلسف» الأحداث، شارحا الأسباب كما يراها، معللا لها، ومستخلصا النتائج منها، شأنه في سائر كتبه الاكاديمية.. فهو استاذ جيل، بل اجيال، من الشباب العرب الذين تخرجوا على يديه في الجامعة الامريكية ببيروت، ووسمهم بطابعه الفكري والقومي العربي قبل ان يعودوا الى بلادهم لتسلم مناصب قيادية مسؤولة فيها. وفي رأيي انه بكتابه هذا كان رائد تيار (النقد الذاتي) وفاتح بابه الذي راح يلجه من بعده الساسة والحكام على الساحة العربية الواسعة.

ما من شك ان «معنى النكبة» قد اسهم الى حد كبير في جلاء الأهداف، وتوضيح الرؤية، وتحديد الابعاد، وزيادة الوعي بواقع الامة العربية في اعقاب النكبة.

ومازلت اذكر كتابا صدر بالانجليزية عام ١٩٥٤ بعنوان «سيد الجزيرة العربية» بقلم اتش سي ارمسترونغ. استقبل بضجة عارمة. وقد سمته الصحف العربية تحفة أرمسترونغ، ووصفته الصحف الانجليزية بأنه احدى روائعه (ماستر بيس). ضمن المؤلف كتابه سيرة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود، وتحدث عن منجزاته، فكان حتى ذلك العهد فريدا في بابه وفي معلوماته، فتعددت طبعاته، وكثرت ترجماته. وظل هذا الكتاب النور الكاشف الوحيد المسلط والمسلط من كاتب غير عربي، على المملكة العربية الناشئة.. الى ان جاء احمد عسه، الكاتب الصحفي السوري بكتابه «معجزة فوق الرمال» سنة ١٩٦٥، فنسخت آيته آية أرمسترونغ، والقى عصاه فلقفت ما صنع الكاتب الانجليزي قبله.

معجزة فوق الرمال

وقد نتساءل اليوم: وهل هناك جديد لم يقل عن عبد العزيز والمملكة التي بناها؟ أجل، يقل الكلام في الاثنين ذا سعة، وقديما قيل:

وقد وجدت مجال القول ذا سعة
فان وجدت لسانا قائلا فقل

اجل، مجال القول واسع، واما الاقلام المجيدة فقليلة. ومن الانصاف القول، ان الاستاذ عسه قد تعب على كتابه، ونفذ في بعض فصوله الى الصميم، فطلع على المكتبة العربية بمؤلف يمكن اعتباره مرجعا موثقا، هذا على وفرة ما كتب عن السعودية وآل سعود في نصف القرن الاخير.

«معجزة فوق الرمال» قصة بطل عربي انشأ دولة، وحول مجتمعات قبلية الى شعب.. وسيرة ملك حياته سلسلة متصلة من الغزوات والحروب والكفاح لايجاد المجتمع المتكامل الامثل، ورجل سياسة ودراية بعيدة الرؤية اختط لبلاده سياسة نفطية حكيمة كانت مثالا يحتذى لسياسات مثلها في المنطقة.

حسبت عندما وقع نظري على الكتاب عند ظهوره، ومثلي حسب كثيرون بدون شك، انه واحد من هذه الكتب التي يسعى اصحابها الى جر مغنم مادي من ذوي السلطة والثروة، والتي تجتر المعلومات ثم يعيد صبها في قالب يوهم بالأصالة. والا فأية معجزة في بطل بنى دولة من العدم، وهذا التاريخ يحدثنا عن كثيرين من امثاله؟ ولكن عسه كاتب مقنع، مؤمن بما يقول، ينشد الحقيقة، وهي ضالته خالصة بلا زيف، وهو شخصيا ـ وهذا الاهم ـ يتعشق البطولة في رجال السيف الحالمين المغامرين، فاذا كتب عنهم فانما يكتب عن قناعة ويقين. من كان لحديثه عن «الظاهرة المعجزة» مذاق جديد غريب يستهوي القارىء، خاصة في الفصول التي يحدثنا فيها عن «الكوى» التي فتحها عبد العزيز بعد ان ظلت مغلقة اكثر من عشرة قرون، فتحها لكي يتيح لشعبه الاتصال بالعالم. ومع ذلك أمضى حياته في قصر من طين، وهو الذي رعى قيام المدن الحديثة في قلب الصحراء.

رياح التغيير في اليمن

ولقد ظل اليمن هو الآخر قطرا عربيا منغلقا على نفسه، متخلفا عن ركب اشقائه، يكاد لا يعرف عنه المواطن العربي ما ينقع الغلة.. الى ان هبت عليه رياح التغيير في العقود الاربعة الاخيرة لأسباب كثيرة خارجة عن موضوعنا هنا، فشق طريقه في خطوات فساح في ميادين السياسة والعمران والاقتصاد والأدب. من هنا فان كتاب «رياح التغيير في اليمن» لأحمد بن محمد الشامي، علامة اليمن، ومؤرخها، وشيخ ادبائها، الذي ظهر في طبعته الاولى سنة ١٩٨٤، هو في تقديري معلمة لا تقل شأنا عن سائر المعلمات الشوامخ الاخرى، بل هي تتفرد بميزة خاصة وهي انها شقت طريقا بكرا قليل هم السالكوه. وتعود اهمية الكتاب في رأيي الى ان مؤلفه الشامي كان هو نفسه من صانعي الاحداث وأصحاب القرارات ـ كما يقال في لغة هذا العصر ـ طوال الفترة التي راحت تهب فيها رياح التغيير على بلاده. كان الشامي رابع اربعة من دعاة الاصلاح في اليمن، وأمضى سنوات في المعتقل السياسي اثر فشل الحركة التي قامت عام ١٩٤٨، وتقلب في عدة مناصب سياسية مسؤولة منها منصب وزير خارجية الملكيين اثناء حرب ١٩٦٢، الى ان قامت المصالحة الوطنية سنة ١٩٦٩.

فالمثقف العربي عندما يقرأ «رياح التغيير في اليمن» يطمئن الى انه يستقي معلوماته من عارف خبير واكب تطور الأوضاع وأسهم فيها. وان كنت اتمنى لو ان المؤلف لم يغلب في كتابه الجانب الادبي على نواحي الحياة الاخرى، ولكني لأحسب انه ما كان ليستطيع ذلك حتى ولو حاول ان يفعل، كما انه غير مطالب بأن يفعل.. فالشامي اديب وشاعر قبل ان يكون سياسيا، بل هو في الطليعة من شعراء اليمن. ويبدو لي من كتابه ومذكراته الأخرى عن وطنه ان قرض الشعر وممارسة الادب هما شرطان مهمان لنباهة الذكر في ميدان السياسة في اليمن.

فكم من قصيدة فتحت ابواب السجن لمعتقل فيه، او اعادت مواطنا من منفاه وردت اليه اعتباره، او حتى رفعت صاحبها الى مرتبة الوزارة. ورب قصيدة أيضا (وقد حصل ذلك بالفعل) القت بصاحبها الى التهلكة واسلمت عنقه الى سيف الجلاد.. فلا يلام الشامي ـ وهذه اهمية الشعر في اليمن ـ اذا تداخل الشعر مع السياسة في كتابه هذا التداخل الوثيق. وقد ظهر لاستاذنا الشامي قبل «رياح التغيير» وبعده عدة دواوين تشتمل على شعر من النسق العالي.

بعد هذه الجولة السريعة، والوقوف لحظات عند ابرز الكتب وابعدها اثرا في نشر الوعي بين جماهير القراء العرب في القرن الاخير، لا بد من التأكيد من جديد بأن الاختيار كان اعتباطيا، ويمثل وجهة نظر شخصية محض. وينبغي الاعتراف بأن هذا الاختيار، على ما فيه من اعتساف، كان متأثرا، ربما على غير وعي او قصد، بعامل شخصي غير عامل التنوير والتثقيف والتوعية. أعني بذلك الاسلوب. فأنا احب في الكتابة الاسلوب المشرق الواضح في التعبير. فكم من فكرة نيرة لدى مؤلف او كاتب راحت ضحية اسلوبه بسبب فشله في نقلها وعرضها بوضوح. هذه الكتب التي جئت على ذكرها قد لا تكون هي الوحيدة في بابها، وقد لا تكون حتى هي الأميز والأفضل، وقد لا يكون اصحابها ممن يجرون في اسلوبهم الكتابي على شروط البلاغة وسنن الفصاحة، ولكنها تشترك فيما بينها، كلها وبدون استثناء، في الحرص على اللغة السليمة، ومراعاة قواعد الكتابة الصحيحة، وبساطة التعبير، والتزام الوضوح، ومجانبة التعقيد والغموض، وهذه امور قلما يحفل بها الكتاب اليوم مع الأسف، وحجتهم اننا في عصر السرعة.. وهي حجة مردودة على اصحابها. كم كنت اود ان اضمن القائمة كتابا في الثقافة اللغوية، ولكني لم اعثر على واحد مميز.. لأن مادة اللغة بالذات اصبح ينظر اليها اليوم على انها من مخلفات العصور الماضية وانها شر لا بد منه على مقاعد الدرس.

فيما عدا هذا التحفظ لم يكن ثمة اي اعتبار من تقديم كتاب على كتاب، وانما راعيت في ترتيبها تاريخ ظهورها وحسب.

ولا يغربن عن البال ان مادة الكتاب الذي نقرؤه، اي كتاب، هي بمثابة الغذاء الذي نتناوله. فنحن نطعم، ونتمثل ما نطعمه، فيستحيل دما وعصبا ونسيجا لحميا على غير شعور منا بهذه العملية الدائبة المستمرة. ونحن كذلك نقرأ الكتب فنتمثل مادته، وتدخل هذه المادة، على غير شعور منا ايضا، في صميم تكوين شخصياتنا. وكما ان الغذاء الرديء لا بد ان يتسبب في نهاية الامر بوجود الجسم العليل، كذلك فان الغذاء الفكري الفاسد العقيم، اذا ابتعه المرء لا بد ان يعمل عمله في توهين الشخصية والبعد بها عن الطريق السوي. وما نحن في نهاية الامر غير حصيلة ما قرأنا في حياتنا.. من هنا قولة برنارد شو: قل لي ماذا تقرأ اقل لك من انت.



رفاعة الطهطاوي

ادوار الخراط

سعيد العيسى

قسطنطين زريق

الحلقة السابعة غدا

في مهرجان اصيلة الثاني عشر

جائزة اوتامسي للشاعر مونيك

اصيلة ـ من حسونة المصباحي:

الجميع يجمع على ان اهم حدث ثقافي عاشته اصيلة في موسمها الثاني عشر هو الحفل الذي منحت خلاله جائزة تشكايا اوتامسي للشاعر ادوارد. ج مونيك وقد دام هذا الحفل يومين كاملين، عاش الجمهور خلالهما كما المشاركون لحظات من التأثر العميق، وخاصة لما انشد ادوارد. ج مونيك مجموعة من قصائد الشاعر الراحل تشكايا اوتامسي تحكي مأساة افريقيا في هذا العصر، وهموم المثقف الاسود الذي يعاني التشرد والقمع والمنافي:

انا البرونز مزيج الدم العنيف الذي ينبجس حين ترتفع رياح البحر عاليا(...).

عبثا استصحب معي في نزهة مصيري ميتة وضحك الامهات وقلبي الغائص وهذا النهر المالس حيث لا ينبت اللبلاب الناعم اضع بمتناول العالم يدي واصابعها العشرة من اجل جسبة اولية لتعداد الولادة والحب والموت...

انا رجل، انا زنجي، لماذا تفصح العبارة هذه عن خيبة؟

ومعلوم ان الراحل تشكايا اوتامسي كان احد مؤسسي المنتدى العربي الافريقي، وعاشقا كبيرا لأصيلة منذ موسمها الاول. وكان يأتيها كل صيف ليجالس اهلها واطفالها مالئا شوارعها بمرحه، ومعطرا لياليها بقصائده. ويعتبر تشكايا اوتامسي من كبار شعراء افريقيا الناطقين بالفرنسية في الجيل اللاحق لليوبولد سيدار سنغور وايمي سيزار. وقد ولد في مبيلي بالكونغو برازافيل عام ١٩٣١ وكان والده فيليكتي تشكايا زعيما مرموقا انتخب كنائب عن الكونغو في الجمعية الوطنية التأسيسية بفرنسا عام ١٩٤٦ وهو مؤسس «الحزب التقدمي الكونغولي». وفي سن الخامسة والعشرين غادر تشكايا اوتامسي الكونغو ليتابع دراسته في فرنسا، غير انه بعد وقت قصير فضل الانقطاع عن الدراسة ليعمل في مهن متفرقة، مستخدما في مزرعة، حمالا، بوابا في احد المطاعم الكبرى ثم عاملا في مخزن.

وفي عام ١٩٥٥ نشر ديوانه الاول «الدم الفاسد» متخذا اسما ادبيا هو: تشكايا اوتامسي (تشكايا تعني في الكونغو: «الورقة الصغيرة»، واوتامسي «الذي يتكلم عن بلده».

وفي ما بين عامي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ عمل في الاذاعة واعد بعض البرامج الاذاعية منها: «الانسان بين البشر» و«طريق الانسان» وفي تلك الفترة نفسها فاز ديوانه الثاني «نار الادغال» بجائزة الادب الكبرى «AEF» وعقب ذلك عاد تشكايا اوتامسي الى بلاده ليرأس تحرير جريدة «الكونغو» وظل في هذا المنصب الى ان اوقف الزعيم الوطني باتريس لومومبا الذي كان تربطه به علاقات صداقة:

تمر عربة الموتى تحت نافذتي
افتح قلبي لتحيتها
ترطب الريح اوراق الشجر
بالكاد اذكر حياتي
ايها اليتيم يا شريكي
كم من الازهار نبتت بيني وبينك
كم من الازهار غنت.

ومن جديد يعود تشكايا اوتامسي الى باريس، وانطلاقا من عام ١٩٦٠ يصبح ممثلا لبلاده في منظمة اليونسكو. وفي علم ١٩٦٦ فاز بجائزة الشعر الكبرى في المهرجان العالمي للفنون الزنجية في داكار.

ولم يقتصر تشكايا اوتامسي على كتابة الشعر. بل الف في المسرح وفي الرواية. ومن رواياته المشهورة «بنات الوردان» (١٩٨٠ دار البان ميشيل ـ باريس) و «الواجبات البحرية» (١٩٨٣) و«فراشات الليل» (١٩٧٤) و «الثغرات الطبية لشجرة الخبز» (١٩٨٧) وقد ترجم العديد من اثاره الى الالمانية والايطالية والانجليزية. وفي ربيع علم ١٩٨٨ رحل الشاعر والكاتب الكبير تشكايا اوتامسي فجأة، اثر نوبة قلبية.

وقد نظم مهرجان اصيلة السنة الماضية حفلا تأبينيا حضره اغلب اصدقاء تشكايا اوتامسي الذين القوا كلمات وقصائد مؤثرة تعبيرا عن حزنهم العميق لغيابه المفاجىء. وكانت اصدق هذه الكلمات واكثرها تأثيرا كلمة الوزير السيد محمد بن عيسى. واثر ذلك تقرر احداث جائزة تحمل اسم تشكايا اوتامسي وتمنح كل سنتين الى احد المبدعين الافارقة. ويقول السيد محمد بن عيسى عن هذه الجائزة: «جائزة تشكايا اوتامسي لها ابعاد ثقافية وحضارية وانسانية. فهي تعبير عن ادارة صفوة من المثقفين والمبدعين العرب والافارقة في امتلاك زمام المبادرة لتعزيز العطاء الشعري الذي يجسد اكثر من غيره روح الفضاء الحضاري الافريقي وترسيخ تقليد ثقافي جديد يقوم على احترام الذات الافريقية وتأكيد خصوصيتها وتحريرها من التبعية الفكرية».

وقد تألفت لجنة جائزة «تشكايا اوتامسي» لهذا العام من السادة محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي، جاك رامبيمانجارا الذي يعتبر واحداً من اهم شعراء مدغشقر، وشربل داغر، وكريستيان يالندي ديوب مديرة دار نشر «الحضور الافريقي» وهنري يونبي، وهو روائي وناقد وناشر، وبولان جواشيم وهو شاعر يرأس تحرير مجلة العالم الاسود «بينغو».

ولا بد من الاعتراف بأن الزميل الشاعر والصحفي شربل داغر بذل جهدا كبيرا لانجاح الحفل باعتباره كاتبا عاما للجائزة المذكورة. واهم ما قام به هو ترجمة مختارات من اشعار تشكايا اوتامسي، صدرت في كتاب تحت عنوان «دم اسود» وقرىء البعض منها امام الجمهور الغفير الذي غصت به قاعة الحسن الثاني في اصيلة.

وقد اسندت اللجنة جائزة «تشكايا اوتامسي» لهذا العام للشاعر ادوارد. ج مونيك الذي كان صديقا حميما للشاعر الراحل. ويعتبر مونيك واحدا من اهم الاصوات الشعرية الافريقية في الوقت الراهن. وقد ولد ايضا علم ١٩٣١ في جزيرة «موريس» وصادفت ولادته يوما يتساوى الليل والنهار فيه، وهو يوم الجدي. ومنذ البداية اختار ادوارد. ج مونيك المنفى الاختياري غير ان وطنه ظل حاضرا في كل ما كتب. وقد نشر اول ديوان شعري عام ١٩٥٤. ويؤكد هذا الشاعر على انه يرفض الالم السطحي الذي يشل الطاقات، ويحول القصيد الى مجرد بكاء سخيف. كما انه يرى انه قريب الى حد كبير من الشعراء الشفويين، اي من اولئك الذين يتفجر الشعر من اجسادهم صادقا وعفويا وعنيفا في آن واحد.



الشاعر الكونغولي تشكايا اوتامسي

الرياضة العربية

في نهائي بطولة أندية مجلس التعاون الخليجي الكروية السابعة

من يحرز البطولة الأولى لبلاده فنجا "عمان" أم محرق "البحرين"؟

المنامة ـ من موفد «الشرق الاوسط» صالح العلي الحمادي:

تجري في تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم (الثلاثاء) المباراة النهائية للبطولة السابعة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم بدول مجلس التعاون الخليجي بين فريقي نادي فنجا العماني والمحرق البحريني (المستضيف) على ارض ملعب البحرين الوطني بمدينة عيسى، حيث انطلقت البطولة مساء يوم السابع من الشهر الجاري بمشاركة الفرق ابطال الدوري العام لكرة القدم بدول السعودية (الهلال) والكويت (العربي) والامارات (الوصل) وعمان (فنجا) والبحرين (المحرق)، فيما اعتذر بطل قطر (السد) عن المشاركة للمرة الثالثة على التوالي!!

وكان مجدولا (رسميا) للبطولة التي تقام بطريقة الدوري من دور واحد ان تختتم مساء يوم الجمعة الماضي بلقاء فريق نادي المحرق مع نظيره الهلال، بيد ان تعادل الاخير مع المحرق بهدف لمثله في الدقيقة ٩٠ من المباراة أجل اعلان البطل حتى مساء اليوم، اذ تقرر في القرعة التي اجريت بين الفرق الثلاثة المتساوية برصيد خمس نقاط لكل منها (العربي وفنجا والمحرق) مساء يوم الجمعة الماضي، ان يتأهل فنجا كطرف اول في المباراة النهائية فيما يتقابل المحرق بالعربي لتحديد الطرف الثاني، وهو ما حصل مساء يوم اول من امس الاحد وكسبه المحرق بهدف احرزه لاعب الوسط الدولي ابراهيم الحردان في الدقيقة ٣٥ من المباراة سريعة الوقع سيما من العربي.

● خلاف ذلك كانت نتائج المحرق في المباريات الاربع الاولى الفوز على العربي ١/٢ (ابراهيم زايد في الدقيقة ٤٧ ومحمد صالح في الدقيقة ٧٣)، والخسارة امام الوصل ١/٢ (محمد صالح د٨٢)، والفوز على فنجا ٢/صفر (عبد الرحمن راشد د٥٠ ومحمد صالح د٧٥)، والتعادل مع الهلال ١/١ (محمد صالح د٦).

● بالمقابل كانت نتائج فنجا التعادل مع العربي ١/١ (عبد الله جمعة د٧٠)، والفوز على الهلال ٢/١ (هلال حميد د٦٢ و٨٠)، والخسارة امام المحرق صفر/٢، قبل الفوز الكبير جدا على الوصل ٣/صفر (هلال حميد د٤٦ و٨٤، وعبد الله حمدان د٥٢).

من النتائج السابقة يتضح ان المحرق وفنجا التقيا في المباراة الثالثة لكل منهما والسابعة في جدول البطولة وفاز المحرق بالنتيجة ٢/صفر بواسطة عبد الرحمن راشد ومحمد صالح في الدقيقتين ٥٠ و٧٥ من المباراة التي اجريت بالتحديد مساء يوم الثلاثاء الملغي على ارض الملعب نفسه.

يعني ذلك ان الفريقين سيلتقيان للمرة الثانية خلال ثمانية ايام، واذا كان المحرق يطمح باحراز اول بطولة كروية في تاريخ البحرين خليجيا وعربيا وقاريا وتأكيد فوزه السابق (مثلما اكده على العربي الكويتي) فبلا شك سيسعى فريق فنجا الى احراز السبق نفسه (تاريخيا) لبلاده، في الوقت ذاته الذي سعد فيه اعتباره عقب الخسارة الاولى، ولن نقول يثأر لأن الرياضة لا تحمل في قاموسها مثل هذه المعاني الحادة؟!

كلا الفريقين يلعبان عادة بالرسم الميداني ٢/٤/٤ مع تشابه كبير في التنفيذ، وان كان كلا الفريقين تحت اشراف التونسي عبد الرحمن منصور الملقب «بوحموني» (في المحرق) والاورجواوي «عمر بوراس» (في فنجا) قد لعبا مباراتيهما الاخيرتين بمنهج مخالف.. فنجا لعب امام الوصل بالنهج ٢/٥/٣ وسجل انتصارا باهرا في الشوط الثاني (٣/صفر) والمحرق لعب المباراة التأهيلية الفاصلة امام العربي بالنهج ٢/٣/٥، ومتى ما استمرا عليها يجدر بنا ترشيح فنجا للكسب كون كثافة خط وسطه سترجح كفته فنيا، لكن المحرق اظهر تماسكا دفاعيا مثيرا للدهشة امام هجوم العربي الضارب طوال اكثر من ٩٥ دقيقة من المباراة السابقة.

كان حضور جماهير المحرق والهلال السعودي مساء يوم الجمعة الماضي الاكثر تعدادا في مباريات البطولة الـ ١١ الماضية، ولكن فيما يتوقع ان يتضاعف حضور جماهير المحرق خاصة والبحرين عامة لمباراة اليوم لدعم فريق الارض والجمهور، اعلن طيران «الخليج» قبل يومين عن رحلات خاصة لجماهير فنجا خاصة والعمانية عامة الراغبة في دعم فريقها (البطل بدون بطولة حتى الآن) لاحراز اول بطولة تاريخية لها.

سامي الحشاش، قائد فريق العربي الكويتي، يهدىء احد احتياطيي فريقه، وخلفه احد الاداريين الذي قام بخطف حقيبة مصور «الشرق الاوسط» للاستيلاء على الفيلم الذي سجل احداث الشغب في مباراة العربي مع المحرق.
(تصوير: جيوفاني باسكوالي)

الفريقان والحكام

● يتوقع ان يمثل المحرق.. حمود سلطان (علي حسن) في المرمى، وللدفاع خالد بوشنب وعدنان ضيف وراشد عليوي واسامة بوحاجي واحمد حسن (ابراهيم زايد)، وللوسط علي حسن وعبد الرحمن راشد وابراهيم الحردان (محمد سلطان)، وللهجوم محمد صالح (هداف الفريق) وابراهيم عيسى.. ويجدر بالذكر ان الفريق يضم في صفوفه ثمانية دوليين.

● وبالمقابل لفنجا.. عامر ياسر في المرمى، وللدفاع طالب هلال ونبيل سعيد ومحمد سعيد وزاهر سالم، وللوسط سالم منصور (احمد خميس) واحمد البلوشي وعبد الله حمدان وعبد الله جمعة، وللهجوم هلال حميد وناصر خميس.

● وبنسبة كبيرة ينتظر ان يقود المباراة الحكم الاماراتي احمد حكيم بمعاونة عمر مهنا (سعودي) وحسن الملا (قطري) او ابراهيم وليد (قطري) ومحمد فودة (سعودي) وجميعهم دوليون.

المحرق وفنجا عربيا

● تأهل المحرق البحريني وفنجا العماني الى نهائيات بطولة الاندية التي ستقام خلال الفترة من ١٢ حتى ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في المغرب من المحصلة النهائية لهذه البطولة وكان الهلال السعودي قد تأهل لها عن مجموعته (الثمانية، البحر الاحمر) التي اجريت في الرياض.

.. وتأهل المحرق والعربي آسيويا

● كما تأهل من البطولة ايضا كل من المحرق البحريني والعربي الكويتي الى نهائيات بطولة الاندية الآسيوية المقرر لها ان تقام خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، وكان فريق نادي فنجا العماني قد تأهل لها قبيل مشاركته في البطولة عن مجموعته الآسيوية.

المهنا.. يشكر الامير فيصل

● عبر الحكم السعودي الدولي عمر مهنا الذي تعرض للضرب من قبل لاعبين من العربي، عن شكره العميق لرئيس الاتحاد العربي لكرة القدم الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم الذي اتصل برئيس لجنة الحكام في البطولة للاطمئنان حول ما حدث. كما شكر المهنا في معرض تصريحه لـ «الشرق الاوسط» كل من اتصل به من زملائه الحكام في البحرين والسعودية ومنهم عضو لجنة الحكام الرئيسية محمد المرزوق وزميله الحكم الدولي محمد الشريف ومدير منتخب الناشئين السعودي (بطل العالم) عبد الله جاسم وكل من سأل عنه غيرهم.

عيسى بن راشد.. لا داع لما حدث؟!

● رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة بدولة البحرين ورئيس اتحادها الكروي (سابقا) الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة قال: «.. التحكيم كان جيدا ولم تبدر عن الحكم اية اخطاء مؤثرة، تؤثر على النتيجة مثل عدم احتساب ركلة جزاء او مثلها، لكن فقدان الاعصاب لم يكن له مبرر وكل ما حدث لا داع له، وهي تعد بادرة سيئة ان تعلق الهزائم على شماعة التحكيم..»

البورسعيدي.. التحكيم رائع

● رئيس نادي فنجا ورئيس وفده في البطولة قال: التحكيم كان رائعا وما شاهدناه مؤسف جدا من فريق عريق كالعربي الكويتي ولم يكن للحكم دور يمكن ان يتسبب بمثل ما حدث بل قادها الى بر الامان؟!

«فرمالي».. الاعصاب فقدت

● مدرب العربي ايدي فرملني قال: «.. المحرق لعب مباراة جيدة استحق عليها الفوز وكل ما في الامر ان لاعبينا فقدوا اعصابهم وحدث ما حدث وهو امر مؤسف فيجب علينا دائما ان نكسب برجولة ونتحمل الخسارة برجولة واحترام اكثر مدعم بالروح الرياضية.

انتقادات حادة

● عقب المباراة انتقد ايضا اكثر من مسؤول تصرفات بعض لاعبي العربي البعيدة عن الروح الرياضية واخلاقها الحقة ـ تواضع عند الفوز وابتسم عند الهزيمة ـ وهنا تنشر «الشرق الاوسط» ابرزها:

في اجتماع طارىء

اللجنة الفنية تشيد بالتحكيم في البطولة وتطالب بحماية الحكام ورجال الاعلام لتسهيل مهامهم

● عقدت اللجنة الفنية المشرفة على البطولة صباح يوم امس اجتماعا طارئا لها برئاسة ابراهيم عبد الملك وحضور رئيس لجنة الحكام عبد الرحمن الدهام وكل من الاعضاء ابراهيم بن دينة وحمد الراسبي لمناقشة الاحداث المؤسفة التي اعقبت مباراة العربي الكويتي والمحرق البحريني التي اجريت مساء اول من امس (الاحد). وبعد ان اطلعت اللجنة على تقرير الحكم عن المباراة وتقرير مراقبها الفني ودرست الاحداث من خلال وقائع المباراة واستدعت الحكام الثلاثة (فودة ومهنا والملا) واطلعت على اصابة عمر مهنا نتيجة اعتداء بعض لاعبي العربي عليه.

اعلن رئيس اللجنة ابراهيم عبد الملك ان اللجنة تستنكر الاحداث عقب المباراة وتعتبر ان الخروج عن الروح الرياضية امر مرفوض تماما. وعلى ضوء ذلك قررت التالي:

● رفع مرئيات اللجنة الى اللجنة التنظيمية للبطولة بدول المجلس لاتخاذ العقوبات المقترحة والمناسبة في الاجتماع المقبل الذي سيعقد صباح يوم الخميس الموافق الخامس من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● الرفع بالعقوبات التي ستفرض الى الاتحادات الكروية الكويتي والآسيوي والعربي.

● اشادت اللجنة بالتحكيم خلال البطولة بشكل عام وخاصة تشيد اللجنة بحكام مباراة العربي والمحرق.

● قررت الكتابة الى اللجنة العليا المنظمة للبطولة بطلب تكثيف الحماية الامنية في الملعب لو دعت الحاجة اليها.

● التشديد على وجوب توفير الحماية اللازمة لرجال الاعلام، فقد علمت اللجنة انه قد اسيء اليهم خلال الاحداث وهذا قطعا لا يرضي اللجنة التنظيمية واللجنة العليا المنظمة. والحماية لهم لازمة لتسهيل مهامهم وادائها على اكمل وجه.

● وقامت اللجنة بتفنيد الاحداث وتم ايضا تسجيل اسماء اللاعبين الذين تسببوا وشاركوا في احداث الشغب وبالتالي ستحول اللجنة اجمالي القضية الى اجتماع اللجنة التنظيمية المقبل. وهنا تشدد اللجنة على ان الروح الرياضية يجب ان تسود كافة المسابقات الرياضية. كما يجب ان لا تكون الخسارة سببا للخروج عن الروح الرياضية الحقة. ولا يجب السكوت عن الاساءة للروح الرياضية والهدف النبيل من اقامة مثل هذه التجمعات الرياضية، وتمنت اللجنة ان لا ترى مثل هذا الامر مستقبلا.

في تطور جديد

النصر يزاحم السد والعربي والنصر على استضافة البطولة المقبلة (الثامنة)!

مسقط ـ المنامة ـ من موفد «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصدر عماني رياضي ان بطل الدوري لكرة القدم للموسم المنصرم ٨٨/١٩٨٩م (الفريق الاول لكرة القدم بنادي النصر) قد تقدم بطلب استضافة البطولة المقبلة (الثامنة) للاندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المنتظر اقامتها خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل بمشاركة ابطال الدوري العام الماضي بدول السعودية (النصر) والكويت (العربي) والامارات (الشارقة) والبحرين (البحرين) وقطر (السد) وعمان (النصر).

هذا الطلب قدمه نادي النصر العماني (بطل الدوري) الى الاتحاد العماني لكرة القدم الذي من المقرر له ان يجتمع في مسقط يوم ٣١ اغسطس (آب) الجاري برئاسة سعود الرواحي لتدعيم طلب النصر او خلافه.

هذا وكانت اللجنة الاولمبية العمانية التي يراسها السيد حمد الغافري قد قررت سابقا عدم استضافة السلطنة العمانية لأي بطولة او منافسة رياضية خلال العام المقبل ١٩٩٠م، بيد انها استثنت بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي من القرار!

وينتظر ان يدعم الاتحاد العماني لكرة القدم طلب النصر رسميا وتقديمه بالتالي لاجتماع اللجنة التنظيمية لبطولات كرة القدم بدول مجلس التعاون الخليجي خلال اجتماعها المقبل في الامارات يوم الخامس من شهر اكتوبر (تشرين اول) المقبل، عقب الحملة الاعلامية التي شنها رئيس نادي النصر العماني السيد علي بن طاهر مقيبل، التي استنكر من خلالها عدم دعم اتحاد بلاده الكروي لطلب الاستضافة.

وكانت الاندية الابطال في السعودية (النصر) وقطر (السد) والكويت (العربي) قد تقدمت بطلبات الاستضافة رسميا في الاجتماع السابق للجنة التنظيمية.

البطولة الآسيوية لكرة اليد

اليوم.. السعودية واليابان

الرياض ـ واس: ضمن تصفيات البطولة الآسيوية الخامسة لكرة القدم للرجال والمقامة حاليا في الصين الشعبية اسفرت مباريات امس عن فوز منتخب اليابان بثلاثة وثلاثين هدفا مقابل عشرين هدفا لمنتخب الصين الوطنية تايبيه وفوز منتخب كوريا باثنين وثلاثين هدفا مقابل تسعة عشر هدفا لمنتخب قطر.

ومن المقرر ان تستأنف التصفيات ظهر اليوم (حسب توقيت بكين) حيث سيلعب منتخب السعودية اولى مبارياته امام منتخب اليابان.

ألعاب قوى

في لقاء كولون الدولي لألعاب القوى

جوهرة رابعة لعويطة بعد تحطيمه رقم الـ ٣ آلاف متر

كولون (المانيا الغربية) ـ ا.ف.ب: اضاف العداء المغربي الكبير سعيد عويطة ـ جوهرة رابعة الى تاجه ـ عندما حطم مساء امس الاول خلال لقاء كولون الدولي لالعاب القوى الرقم العالمي في سباق الـ ٣ الاف متر على مضمار ملعب مونجز شدورف وفي حضور ٣٣ الف متفرج.

وقطع عويطة المسافة في ٧,٢٩,٤٦ دقائق بفارق نحو ٣ ثوان اقل من الرقم العالمي السابق ٧,٣٢,١ دقائق الذي سجله الكيني هنري رونو في ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٧٨ في اوسلو.

ويذكر ان عويطة يحمل ايضا الارقام العالمية في الـ ١٥٠٠م ـ ٣,٢٩,٤٦ دقائق و٢٠٠٠م ـ ٤,٥٠,٨١ دقائق و٥ آلاف م ـ ١٢,٥٨,٣٩ دقيقة.

والواقع ان عويطة حاول اكثر من مرة تحطيم رقم الـ ٣ آلاف م فاخفق بفارق ضئيل. وظل رقم رونو ثابتا اكثر من ١١ عاما. وبعدما حقق عويطة انجازه باتت الارقام العالمية الاربعة التي كان يملكها رونو ـ ٣ آلاف و٣ آلاف موانع و٥ آلاف و١٠ آلاف م ـ محطمة جميعها.

وبعد الرقم العالمي الجديد دار عويطة حول مضمار ملعب كولون وهو يرفع العلم المغربي ويهز رأسه غير مصدق ما حدث. وقد دفع المنظمون لعويطة ٢٥ الف دولار ليشارك في السباق فاذا بانجازه لا يقاس بثمن.



● سعيد عويطة يرفع يديه للشكر والحمد لله على انتصاره في سباق الثلاثة آلاف متر في مدينة كولونيا الالمانية.

كرة المضرب

جراف تفوز ببطولة نيو جيرزي وتتخطى حاجز المليون دولار لثالث مرة

ماهوا (نيو جيرزي) ـ ر: فازت الالمانية الغربية شتيفي جراف ببطولة نيو جيرزي لتنس السيدات التي تبلغ قيمة جوائزها ٢٠٠,٠٠٠ دولار لتتخطي جوائزها المالية مليون دولار لثالث عام على التوالي.

وقد حصلت اللاعبة الاولى في العالم على ٤٠,٠٠٠ دولار بفوزها في المباراة النهائية امس الاحد على المجرية اندريا تيميشفاري ٥/٧ و٢/٦ لتصل جملة جوائزها المالية لعام ١٩٨٩ الى ١,٠١٩,٩٠٥ دولار.

وبعد ذلك حصلت على ٦,٠٠٠ دولار اخرى بفوزها ببطولة الزوجي وهي تلعب مع زميلتها الجديدة بام شرايفر الامريكية.

وقد اقتسمت جراف وشرايفر الجائزة التي تبلغ ١٢,٠٠٠ دولار بالفوز ٢/٦ و٤/٦ على الامريكية لويس الين ولورا جيلدمايسر من بيرو.

وكانت كل من جراف وتيميشفاري تلعب مباراتها الثانية في يوم واحد بعد ان تأجلت مباراتيا قبل النهائي من يوم السبت بسبب الامطار.

وقالت جراف التي حصلت على هذه البطولة ثلاث مرات خلال الاعوام الاربعة الماضية معلقة على مباراة امس: لقد كان تحديا جيدا واشعر بانني اصبحت مستعدة تماما لبطولة الولايات المتحدة المفتوحة.

وتحمل جراف لقب البطولة الامريكية التي تبدأ يوم الاثنين المقبل.



● لاعب التنس الامريكي براد جيلبرت في لقطة له بعد تغلبه على السويدي ستيفان ادبرج المصنف ثانيا عالميا وذلك في المباراة التي جرت في مدينة كنجز ميلز الامريكية.

● بطلة التنس الالمانية الغربية شتيفي جراف تحمل كاس الفوز في المباراة النهائية التي جرت في مدينة ماهاوا الامريكية بينها وبين المجرية اندريا تيسفاري.

فوز جيلبرت بدورة سنسيناتي

سنسيناتي (الولايات المتحدة) ـ ا.ف.ب: احرز الامريكي براد جيلبرت المصنف خامسا بطولة دورة سنسيناتي الدولية الامريكية في كرة المضرب بعد فوزه على السويدي ستيفان ادبرج المصنف ثانيا ٦/٤ و٦/٢ و٦/٧ في المباراة النهائية مساء امس الاول.

وهي الدورة الدولية الثالثة على التوالي التي يفوز جيلبرت ببطولتها بعد دورتي ستراتون ماونتن وليفنجستون.

لندل يلحق بماكنرو اقسى هزيمة

مونتريال ـ ر: سحق ايفان لندل اللاعب الاول على العالم المصنف الثاني الامريكي جون ماكنرو ٦/١ و٦/٣ ليفوز للمرة السادسة ببطولة كندا المفتوحة التي تبلغ قيمة جوائزها ٧٤٢,٥٠٠ دولار.

ولم يكن لبندل التشيكي الذي فاز بهذه البطولة في الاعوام الثلاثة الماضية راضيا عن ادائه خلال الاسبوع الا ان مستواه في المباراة النهائية امس الاول الاحد يثبت بلا شك انه اصبح في قمة مستواه.

ولم يرتكب لندل اخطاء تذكر في المباراة التي دامت ساعة واحدة و١٢ دقيقة فجاءت ضربات ارساله قوية وضربات الاعادة متقنة وتمريراته من ماكنرو وهو على الشبكة بالغة الدقة.

وعندما سئل اللاعب البالغ من العمر ٢٩ عاما ان كان باستطاعته ان يظهر بمستوى افضل من ذلك رد بقوله: ربما.

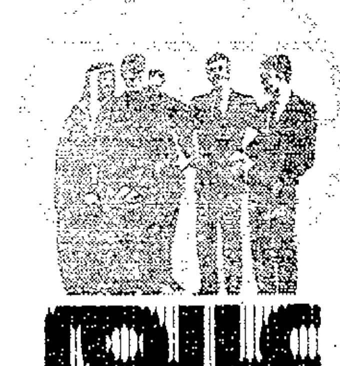
وبهذا يكون لندل الذي حصل بفوزه هذا على ١٤٣,٥٠٠ دولار قد الحق بماكنرو اقسى هزيمة منذ بدء لقاءاتهما قبل تسع سنوات وفاز عليه في ١٦ مباراة وهزم منه في ١٥.

وقال لندل وهو يقيم اداء ماكنرو الذي حصل على ٧١,٧٥٠ دولارا نظير هزيمته: لقد بدا مختلفا تماما، انه يفتقر الى الثقة بالنفس وضرباته ليست مثلما كانت عام ١٩٨٤ وهو احسن اعوامه في تقديري.

وكان ماكنرو قد هزم لندل في نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة عام ١٩٨٤ دون ان يهزم منه في مجموعة واحدة.

الا ان اللاعب الامريكي سيصعب عليه نسيان هزيمة امس النكراء اذا كتب له ان يقابل اللاعب التشيكي للمرة ٣٢ وذلك عندما تقام هذا الشهر البطولة الامريكية التي تختتم بها بطولات الجائزة الكبرى للعام.





بلا حدود
الزمن والحياة والثروة

بيني وبين مجلة «تايم» الامريكية العتيدة وشقيقاتها «لايف» و «فورشن» علاقة صداقة قديمة تمتد جذورها الى ايام دراستي في الولايات المتحدة. وبالتحديد منذ ان قمت بزيارة دارها العامرة في نيويورك بصحبة استاذ في جامعة كولومبيا لدراسة الأسلوب المتبع في الكتابة لمجلة اخبارية اسبوعية تتصدر مبيعاتها بقية المجلات المماثلة والمقلدة لها. ثم عدت الى عدن حيث عملت مراسلا وموزعا لها ولشقيقاتها ولمئات من المطبوعات الأخرى من تايم الى الصنداي تلغراف والايكونومست بالاضافة الى عملي الصحفي الاساسي طبعا.

واعتبرت مؤسسها هنري لوس وزميله وشريكه بريتن هادون رائدي الصحافة الاسبوعية المصورة في الشكل الحالي لانهما حملا على كاهليهما احدى المهام الصعبة في الميدان الصحفي عام ١٩٢٣، وهي كما تعلمت هناك من المسؤولين عن التحرير تتلخص في كيفية بيع مئات الآلاف من اي مجلة اخبارية في سوق او اسواق تعج بالصحف اليومية الرائعة والقنوات التلفزيونية ومحطات الاذاعة المسموعة ليلا ونهارا.

باختصار شديد ناشد لويس زملاءه ان يستعرضوا احداث الاسبوع ويضيفون اليها ما جد لهم نتيجة لجهودهم الذاتية وتقديم النتيجة موجزة ـ بعدد الكلمات ـ لكنها مستوفية كافة الجوانب وبأسلوب غاية في الرشاقة ولو استدعى الامر ابتكار كلمات جديدة، ثم استقراء الانباء وتوقع الاحداث والاستعداد لها، ثم في تحضير مواضيع غلاف عن شتى المواضيع ـ من صانعي الاخبار الى آلة التصوير الفوري عندما كانت جديدة.

وفعلا نجحت المجلة في اجتذاب ليس فقط الذين يودون الاطلاع على موجز احداث الاسبوع بالأسلوب الفريد بل حتى الذين قرأوها وسمعوها وشاهدوها بعد ان شغفوا بالمجلة واشتركوا فيها لعلمهم بأنهم سيجدون فيها جديدا.

وبعدما نجحت اصدر لوس مجلة «لايف» المصورة التي بهرت اجيالا بصورها عن الناس والاجناس وعن العمليات الجراحية من داخل البدن الى مآسي الحرب والاعاصير وتعذيب المعتقلين وافراح العرايس وابتكارات العلماء وصور البراكين من قرب فوهاتها. ونجحت التجربة. وكما قلد آخرون تجربة تايم فعلوا مع لايف وتعني «الحياة» كما ان تايم تعني «الزمن» فتلاهما بمجلة اقتصادية شهرية راقية اسمها فورشن وتعني «الثروة» ثم سبورتس وتعني «الرياضة» وبيبل وتعني «الناس».

ولم تتوقف المسيرة بعد وفاة هادون ولوس اذ تواصلت النجاحات بعد ان تحولت المؤسسة الى شركة تجارية رابحة. وتفرعت الى التلفزيون الخاص ـ كيبل ـ ونشر الكتب المصورة بعنوان «تايم لايف بوكس» التي حققت فوزا عظيما، فقد جمعت الكتب رشاقة اسلوب تايم وصور لايف لتقديم لكل القراء في كل الاعمار كل ما يتمنونه من المعلومات المصورة المقدمة على اشهى طبق صحفي.

ومنذ ذلك اليوم الذي بدأ لوس وهادون مغامرتهما وكانت بالفعل مغامرة ـ لم تلتفت تايم الى الوراء فقد اشتد ساعدها وقوي عودها مهنيا وماديا حتى صارت من اكبر دور النشر في العالم. واعرف بكل تأكيد ان اناسا جمعوا كل اعداد تايم ولايف منذ صدورهما وتركوها بعد وفاتهم لورثتهم الذين واصلوا جمعها لمتعتهم ولمن سيأتي بعدهم.

ان مطبوعات تايم وشقيقاتها تبيع ثلاثين مليون نسخة سنويا يقراها مائة وعشرون مليون فرد على الاقل بالاضافة الى ملايين المشاهدين والمستمعين وبلايين الدولارات من الاعلانات والمبيعات يشهدون على نجاح مغامرة لوس وهادون في احدى ليالي نيويورك عام ١٩٢٣.

فاروق لقمان

قبل ١٢ عاماً بدأت الانطلاقة بجهود أبناء المدينة ودعم العاهل المغربي
إختتام مهرجان أصيلة الثقافي

اصيلة (المغرب) ـ «الشرق الاوسط» طلحة جبريل:

يتذكر محمد بن عيسى ابن اصيلة (٤٠ كيلومترا جنوب طنجة).. وصاحب فكرة المهرجان: بدأ الموسم متواضعا، حاولنا توظيف الفن لتحسين البيئة فشارك ١١ فنانا تشكيليا في رسم الجداريات، كان الغرض هو احداث صدمة ايجابية للسكان. قلنا لهم مدينتكم جميلة، ولكن هؤلاء الفنانين يريدونها اجمل، ركزنا على النظافة، اذ ان المواطن هو المسؤول عن عدم النظافة.. وهو المستفيد منها.

ولكن كيف جاءت الفكرة.. بن عيسى يتذكر

«هناك فكرة كانت تلح علينا، لماذا لا نخرج من اسر مركزية العمل الثقافي في المدن الكبيرة لماذا لا نوظف الثقافة في التنمية؟ اصيلة كانت في حالة يرثى لها، لماذا لا يسعى ابناؤها لتغيير واقعها؟.. من هذه الاسئلة ولدت فكرة الموسم الثقافي. لم نرغب في تسميته بالمهرجان، لان شركة سياحية اقامت قبل ذلك عملا تجاريا دعائيا واطلقت عليه اسم المهرجان».

بدأ الموسم اذن بداية متواضعة، كانت اصيلة بلدة منسية في شمال المغرب، يتذكرها بعض المصطافين خلال اشهر الصيف وبلدة تعاني نقصا في الماء والكهرباء والخدمات الاساسية. لم يكن فيها فندق واحد يصلح للزوار، حتى الخبز لم يكن كافيا لاطعام زوارها. وحين يرحل الصيف يعيش سكانها بياتا شتويا، طويلا.. ومملا.

بدأ الموسم وبدأت معه مشاكل جمة.. يتذكر بن عيسى:

«انطلق الموسم وسط متاعب لا حصر لها، سياسيا لم تتم العملية بتزكية من جهة رسمية او حزب سياسي، اليمين واليسار ضدها.. وليس لديها الا حماس اصحابها. حاصرتنا المتاعب المادية في البداية الى حد اضطرت فيه رهن منزلي. كان رهانا صعبا ان تقوم جمعية غير حكومية بنشاط له ابعاد دولية. ورغم ذلك واصلنا المسير.. لكن فيما بعد وجدنا دعما وتفهما من طرف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني».

لقد خلقت تجربة اصيلة، كما هو الشأن بالنسبة لكل عمل فاعل، ردود فعل متفاوتة. بعض الجهات رأت فيها «عملية مريبة»، آخرون يتفرجون من بعيد، قلة محدودة شاركت مع البدايات مشاركة خجولة.. يتذكر بن عيسى: «اعتقد ان اصيلة جاءت بشيء جديد حين ركزنا على المدينة القديمة. المعتاد ان الانشطة الثقافية والفنية تتم في المدن الجديدة حيث تتوفر الظروف الملائمة، ولكن اختيار المدينة القديمة كان يشكل تحديا. كان هدفنا خلق تعايش وتمازج بين المثقفين والسكان، ان لا نعمل بمنأى عنهم لان العمل كان يهدف الى خدمتهم، اذ لا بد ان تكون للثقافة مردودية محسوسة. لقد نظمنا ندوات مفتوحة شارك فيها سكان اصيلة وزوارها. النقاش داخل القاعات لم يعد حكرا على المشاركين لقد ساعدتني تجربتي في الامم المتحدة وفي المنظمات الدولية في تنظيم ندوات تعالج اشكاليات لها علاقة وثيقة بهموم وطموحات السكان».


رسامة في اصيلة

نسال بن عيسى، هل نجحتم؟

«لا اعرف كيف اجيب على هذا السؤال. ولكن حين اجد طفلا من ابناء اصيلة يشارك بانتظام في مشاغل الرسم والحفر.. ويجلس بعد ١٢ عاما ليرسم مع فنانين عالميين، اتساءل مثلك هل نجحنا؟ وحين تبدو شوارع وازقة المدينة القديمة نظيفة.. والجداريات تشكل متعة بصرية للسكان اقول بان الانصاف يقتضي اجابة موضوعية. وعندما يتزامن الموسم مع رواج اقتصادي ملحوظ.. ويعمل عشرات من الطلاب في الاشتغال خلال هذه الفترة في مشاريع تجارية صغيرة اعتقد ان الامر يتطلب كذلك تقييما موضوعيا.

الا تلاحظ ان التلاميذ الذين كانوا في المرحلة الابتدائية عندما انطلق الموسم يشارك بعضهم حاليا في تنظيم وتسيير الندوات والسهرات الفنية؟ الخلاصة ان مسيرتنا ستستمر ولن نتوقف!».

لقد بدأت اصيلة في جمع اوراق ندواتها وادوات مشاغل الرسم والحفر والخزف، ومقاعد مسرح البحر والآته... من الان تستعد اصيلة لموسمها الثقافي الثالث عشر.

قرض افريقي للمغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ـ حصل المغرب على قرض جديد من البنك الافريقي للتنمية وقدره ٣٩,٥ مليون دولار لتمويل مشروع تطوير التعليم الابتدائي في الاوساط القروية. وقال بيان اصدره البنك في ابيدجان ان هذا القرض سيوجه لبناء فصول دراسية وتجهيزات ودفع مستوى المنح الدراسية وتغطية مصاريف التكوين التقني.

وبهذا القرض يكون المغرب قد حصل على مجموعة قروض من البنك الافريقي للتنمية تصل الى ازيد من مليار دولار تسلمها المغرب في عدة دفوعات بلغت ٣٢ دفعة لتمويل مشاريع انمائية.

هذا اليوم في التاريخ

٢٢ آب (اغسطس)

كينياتا

في مثل هذا اليوم قبل ١١ عاما، اي في ٢٢ آب (اغسطس) سنة ١٩٧٨، توفي جومو كينياتا، رجل الدولة الافريقي ومن ابرز وجوه الحركة الاستقلالية في كينيا، والزعيم الذي اسس دولة «كينيا» الحديثة المستقلة، وحقق لها الاستقرار السياسي والرخاء الاقتصادي.

ولد كينياتا في «نيجندا» قرب نايروبي، وتاريخ مولده غير معروف بصورة دقيقة ومختلف عليه (ما بين ١٨٩١ و١٨٩٨). وقد ولد يتيما، وكان اسمه «كاماو نجينجي»، ودرس في مدرسة تبشيرية اسكتلندية واعتنق المسيحية في عام ١٩١٤ واصبح اسمه «جونستون كاماوا»، ولم يتخذ اسم كينياتا (ومعناه: ريح كينيا الملتهب) الا في الثلاثينات. بدأ حياته كاتبا في بلدية نايروبي في سنة ١٩١٤، وانتمى في السنة التالية الى «رابطة كيكويو المركزية»، واسهم في نشاطها السياسي ثم اصبح رئيسا لها. وكانت هذه الجمعية تدعو البريطانيين الى تعديل سياستهم القائمة على تشجيع المستوطنين البيض واستيلائهم على افضل الاراضي الزراعية. ثم عمل مترجما في صحيفة الرابطة، فمحررا ثم رئيسا لتحريرها.

سافر الى بريطانية للمرة الاولى في سنة ١٩٢٩ لتمثيل الرابطة في محادثات مع وزارة المستعمرات تهدف الى حث البريطانيين على الاعتراف بحقوق الكينيين في اراضيهم والسماح لهم بانشاء مدارسهم الخاصة، وقد رفض وزير المستعمرات مقابلته خلال تلك الزيارة. واتصل اثناء وجوده في انكلترة بجمعية مكافحة الامبريالية، مما اثار حنق السلطات البريطانية عليه، ودبرت له هذه الجمعية زيارة قصيرة الى الاتحاد السوفيتي، ولما عاد الى كينيا اسس فيها اول مدرسة وطنية، واصطدم بالمبشرين الاجانب. وقام بزيارة ثانية الى انكلترة عام ١٩٣١ مندوبا عن «رابطة كيكويو المركزية» للمطالبة بمزيد من الحقوق السياسية والاقتصادية لابناء شعبه، وفي عام ١٩٣٣ سافر الى الاتحاد السوفيتي مرة اخرى ودرس في احد معاهد موسكو، ثم عاد الى بريطانية ودرس «الانثروبولوجيا» في كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة لندن، ووضع كتابه المعروف «في مواجهة جبل كينيا» الذي نشر في سنة ١٩٣٨.

اقام كينياتا في انكلترة لمدة ١٥ عاما التالية وكرسها للنضال والدراسة، وخلال الحرب العالمية الثانية القى محاضرات كثيرة في الشؤون الافريقية، وكتب في الصحف، ومارس الزراعة في مقاطعة «سسكس»، وتزوج من فتاة انكليزية في سنة ١٩٤٢. وعاد الى كينيا في سنة ١٩٤٦ فاستقبل كزعيم وطني واصبح رئيسا للاتحاد الكيني الافريقي الذي كان يطالب بالاستقلال الكامل. واخذ النضال ضد الاستعمار البريطاني والمستوطنين البيض يتعاظم ليشمل جميع الكينيين الافارقة، مما اضطر بريطانية الى اعلان حالة الطوارىء في كينيا سنة ١٩٥٢، وكان الشبان الكينيون الوطنيون المتحمسون قد شكلوا بين سنتي ١٩٤٨ و١٩٥٠ منظمة «ماو ماو» الوطنية الارهابية، فشجب كينياتا حركتهم واعمالهم (في ذلك الوقت وبعده) ومع ذلك فان السلطات البريطانية لم تثق به واعتقلته بتهمة قيادة تلك الجماعة وتوجيهها. واحيل كينياتا الى المحاكمة مع ٩٨ شخصا من الزعماء الافريقيين، وحكم عليه بالاشغال الشاقة لمدة ٧ سنوات دون ان يكون هنالك ما يثبت التهم الموجهة اليه، فقضى هذه المدة في السجن ولم يطلق سراحه الا في سنة ١٩٥٩، الا انه مع ذلك ابعد الى منطقة نائية في شمال البلاد اولا، ثم ابقي في الاقامة الاجبارية في قريته حتى عام ١٩٦١. وكانت الحكومة البريطانية قد اضطرت الى تغيير سياستها منذ عام ١٩٦٠، وبعد خمسة اشهر من اطلاق سراحه انتخب لعضوية المجلس التشريعي في كينيا، ثم اصبح وزيرا للشؤون الدستورية والتخطيط الاقتصادي في الحكومة الكينية التي شكلها البريطانيون. فلما اجريت الانتخابات العامة في سنة ١٩٦٣ فاز «حزب كينيا الافريقي الوطني» (كانو) الذي كان يرأسه كينياتا باغلبية ساحقة، ونتيجة لذلك عين كينياتا اول رئيس للوزراء في كينيا المتمتعة بالحكم الذاتي.

وبعد اعلان الاستقلال الكامل لكينيا في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٣ انتخب رئيسا للجمهورية، واعيد انتخابه للرئاسة مرة بعد اخرى لمدة ١٥ عاما، وحتى وفاته.

حاول كينياتا بعد وصوله الى الحكم الحفاظ على وحدة كينيا التي كانت تهددها الانقسامات، ولكنه استغل حادثة اغتيال النقابي «توم مبويا» في عام ١٩٦٩ ـ الذي كان يشغل منصب وزير الاقتصاد، والاضطرابات التي اعقبت هذه الحادثة لتركيز كل السلطات بيديه تدريجيا، فمنع الاحزاب المعارضة، وفرض نظام الحزب الواحد، واتبع سياسة قمع متزايدة. ومع ذلك فان كينياتا جعل كينيا من اكثر الدول الافريقية استقرارا واكثرها تشجيعا للاستثمارات الاجنبية. وفي عهده ازدهرت اقتصاديات البلاد وزراعتها وصناعتها وشجعت السياحة.

اما سياسته الخارجية فقد كانت موالية للغرب (الولايات المتحدة وبريطانية) على الرغم مما لقيه على يد السلطات البريطانية من ملاحقة وسجن. وقد ظهرت موالاة كينياتا القوية للغرب اثناء عملية «عينتيبي» في تموز (يوليو) سنة ١٩٧٦ حين سمح للجيش الاسرائيلي باستخدام مطار نايروبي لمهاجمة اوغندا، وقتل الفدائيين الفلسطينيين الذين خطفوا طائرة تابعة لفرنسة.

توفي كينياتا في ٢٢ آب (اغسطس) سنة ١٩٧٨ وكان قد تجاوز الثمانين ببضع سنوات.

نجدة فتحي صفوة

معرض المملكة في العاصمة الامريكية

أبيض و أسود

معرض «المملكة بين الامس واليوم» الذي اختتم في العاصمة الامريكية واشنطون اول امس الأحد كان ناجحا بكل المقاييس. وهو قد لقي تغطية واسعة من الصحافة الامريكية التي ابرزت مختلف جوانب الحياة في المملكة العربية السعودية كما ان عدد الزوار كان كبيرا وكان بينهم الرئيس الامريكي جورج بوش شخصيا رغم مشاغله الكثيرة وبرنامجه المزدحم.

وقد افتتح المعرض نائب الرئيس الامريكي دان كويل بمشاركة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.

وفي تقديري الخاص، وقد حضرت المعرض منذ ساعة افتتاحه وحتى يوم الاختتام، ان اجد اهم جوانب نجاح المعرض انه اعطى فكرة متكاملة لآلاف الامريكيين والزوار عن ثراء الحياة الثقافية والاجتماعية والدينية في المملكة، كما اعطاهم فكرة واسعة عما كانت عليه الحياة في السعودية في الماضي وما اصبحت عليه الآن بفضل التطور والتنمية التي شملت كافة المرافق.

وفي كلمات قليلة يمكن ان اقول ان المعرض كان مثالا حيا على تواكب جهد الحكومة والشعب اللذين يعملان يدا بيد من اجل مستقبل افضل وعلى استعداد المملكة التام لتحديات القرن الحادي والعشرين.

ولما كنت شخصيا احب الالتقاء بالناس من جنسيات مختلفة وثقافات مختلفة حيث في هذا اثراء لتجاربي الذاتية وكسب المزيد من المعرفة عن هذا العالم الذي اصبح عبارة عن قرية صغيرة، فقد وجدت ضالتي في المعرض الذي كنت اقضي الساعات الطويلة فيه متجولا حول محتوياته المختلفة اسمع تعليقات الزوار وارد على استفساراتهم التي لاحظت ان معظمها كان يدور حول مختلف جوانب الدين الاسلامي.

ان الشعب الامريكي شعب منفتح الذهن وهو يؤمن بمبادىء العدل والمساواة لكنه بكل اسف يجهل العالم الخارجي من حوله ولكن يمكن ان تجد له العذر في هذا اذ ان بلاده نفسها عبارة عن قارة يحتاج الانسان الى وقت طويل وصبر كثير لمعرفتها، وفي امريكا الكثير من الموضوعات المحلية التي تشغل الراي العام الامريكي لهذا فان الاهتمام بالقضايا الخارجية يجيء في المرتبة الثانية.

ولما كان جزء عريض من الصحف ووسائل الاعلام الامريكية تحت سيطرة قوى معروفة بمعاداتها للعرب والمسلمين فان كثيرا منا يصور جهل الشعب الامريكي على انه مواقف معادية للعرب والمسلمين بشكل عام، ولكن هذا غير حقيقي فالامريكيون يحبون ان يروا الاشياء بانفسهم قبل ان يصدروا حكمهم عليها. فهم يريدون مثلا ان يقرأوا كثيرا عن اي موضوع قبل ان يتخذوا رايا بشانه.

وبهذا المفهوم وضمن هذا الاطار فقد نجح المعرض في نقل صورة حقيقية من المملكة للراي العام الامريكي.

ان الآلاف من الزوار الذين توقفوا طويلا عند القسم الخاص بالاسلام في المعرض وشاهدوا صور الحرمين الشريفين وقرأوا التوضيحات المكتوبة وشاهدوا الافلام المعروضة، اكدوا بما لا يدع مجالا للشك بان الشعب الامريكي يهتم بما يحدث من حوله اذا توفرت له فرص الاطلاع عليه وليس كما يعتقد الكثيرون مناشعبا غير مبال.

لقد تاكدت بعد مراقبتي المستمرة لردود الفعل عند الزائرين بان الشعب الامريكي يرغب في التعلم والمعرفة اذا واتته الفرصة الملائمة، وهذا ما نجح فيه المعرض الذي فتح الباب واسعا امام عدد كبير من الامريكيين لمعرفة الكثير عن الاسلام هذا الدين العظيم الذي يضمن سعادة الانسان في الدنيا والآخرة.

ولا بد ان كل من زار القسم الخاص بالاسلام في المعرض خرج وهو اكثر معرفة بالاسلام دين التوحيد والعدل والمساواة والرحمة ونحن نحمد الله كثيرا ان هيأ لنا خدمة العقيدة وشرفنا بخدمة الحرمين الشريفين.

انني على يقين بان كثيرا من الزوار قد خرجوا وهم اكثر فهما وادراكا للدين الاسلامي وهذه في حد ذاتها احد المكاسب الكثيرة التي حققها المعرض.. لقد كان الشعب الامريكي متعطشا للمعرفة وكان المعرض بمثابة السقيا التي روت ذلك الظمأ.

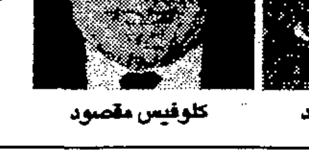
التحية والاكبار لكل من ساهم في انجاح هذا المعرض وعمل الساعات الطوال في تجرد ونكران ذات لايصال صوت المملكة الى الشعب الامريكي.. وهذا لعمري يدل على اخلاص هؤلاء الشباب وصدق وطنيتهم.

خالد عبد الرحيم المعينا

مهرجان موسيقى الجاز في فورت آدامز

شارك ديزي جيليسبي اشهر عازفي الجاز الامريكيين المعاصرين بالعزف على الترومبيت في مهرجانات موسيقى الجاز في فورت آدامز اول من امس والتي ضمت العديد من اسماء المشاهير واستمرت الاحتفالات حتى مساء امس.
والجدير بالذكر ان احتفالات الجاز تقام سنويا في فورت آدامز منذ اكثر من مائة عام واصبح تقليدا مساهمة كبار الفنانين بها الى جانب الموهوبين من الشباب.





هايل عبد الحميد — كلوفيس مقصود — انجيلا ريبون — بيتر اوستينوف

● هايل عبد الحميد (ابو الهول) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وصل الى القاهرة الليلة قبل الماضية في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام في اطار التنسيق والتشاور المستمر بين المسؤولين المصريين والفلسطينيين حول تطورات القضية الفلسطينية.

***

● محمد احمد جوهر وزير الثقافة والاعلام بجمهورية اليمن الديمقراطية غادر القاهرة امس متوجها الى تونس بعد زيارة لمصر استغرقت يوما واحدا.

***

● نجيب الخطاب ابرز وجوه التنشيط التلفزيوني في تونس يسافر الى سورية بدعوة من مهرجان دمشق بعد اختياره لتنشيط مهرجان الاغنية العربية الذي يفتتح يوم ٣٠ اغسطس الجاري.

***

● كلوفيس مقصود، رئيس بعثة جامعة الدول العربية في الولايات المتحدة الامريكية، يتواجد هذه الايام في لندن في زيارة قصيرة، وهو محط حفاوة زملائه واصدقائه في الاوساط الدبلوماسية والاعلامية بعاصمة الضباب.

***

● روبار فور ميقوتي مساعد رئيس البرلمان الاوروبي المقيم حاليا في تونس اجرى عدة مقابلات مع العديد من المسؤولين التونسيين وخاصة مع السيد صلاح الدين بالي رئيس مجلس النواب التونسي. وتركز محور مباحثاته على بحث آفاق التعاون بين اتحاد دول المغرب العربي، ومنظمة السوق الاوروبية المشتركة.

***

● شهاب بن طارق آل سعيد رئيس نادي السيب الرياضي بسلطنة عمان اقام امس الاول حفلا فنيا وثقافيا بمناسبة نهاية الندوة الثقافية التي اقامها النادي وشاركت فيها ٨ فرق وقد قدم شباب النادي عرضا مسرحيا وحفلا غنائيا ساهرا.

***

● ملكسين هونج كنجستون مؤلفة كتاب «القرد سيد المسافرين» تصل خلال الايام القليلة المقبلة الى لندن للدعاية لكتابها.

● فهد الميف، الفنان السعودي، وصل الى القاهرة لاحياء حفلتين ساهرتين الاولى في نادي الترسانة الرياضي والثانية في نادي الجزيرة بالاشتراك مع الفنانة صباح ومجموعة من الفنانين العرب.

***

● بيتر اوستينوف الممثل والمخرج والمنتج البريطاني العالمي يسافر الى هوليود في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ليلعب دور البطولة في فيلم من انتاج امريكي - الماني مشترك.

***

● خليفة الزليطني استاذ الموسيقى بالمعهد الاعلى للموسيقى في ليبيا قدم خلال زيارته الى تونس عددا من الالحان لذكرى محمد وصابر الرباعي وسلاف.

***

● البروفيسور الامريكي فون نوردن استاذ العيون ورئيس قسم الحول بجامعة بايلور بولاية هيوستن يزور المملكة حاليا بدعوة من مستشفى المغربي للعيون. وقد اشاد نوردن بمستوى طب العيون في المملكة.

***

● ديفيد ايك ابرز المذيعين الرياضيين في تلفزيون البي بي سي يتحدث من اذاعة راديو ٤ مساء السبت بوصفه المتحدث الرسمي لحزب الخضر.

● انجيلا ريبون مذيعة التلفزيون البريطانية (السابقة) تقدم برنامجا اذاعيا جديدا عن كيفية العناية بالصحة والتدريبات الطبيعية التي تحافظ على اللياقة البدنية اعتبارا من مطلع الشهر المقبل.

***

● كريستي متاسينوبولوس وستافروس بابا ستافرو يحييان أمسية موسيقية هذا المساء على مسرح «اليموس بيتش» في اثينا يعزفان خلالها الحانا يونانية وافريقية بمشاركة بعض الفنانين اليونانيين والافارقة.

***

● دكتورة هيلين كوكس (٣٢ عاما) الباحثة بالمركز العلمي لجامعة كمبردج اختيرت للاشتراك في اولى رحلات الفضاء التي تتم بالتعاون بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وتقدم لمسابقتها ١٢٤٢٧ متسابقا معظمهم من العاملين في الجامعات والمراكز العلمية وموظفي البنوك والرياضيين وثلاثة من العاملين في الشرطة.

***

● جون بلجر الكاتب والصحفي الاسترالي حصل على جائزة افضل كاتب لعام ١٩٨٩ عن كتابه بعنوان «الثاتشرية في الساحتين البريطانية والدولية».

***

● ملندي ديفيز رايس الممثلة السينمائية البريطانية سابقا عادت من نيويورك للاقامة في لندن للاعداد لطبع اول رواياتها الطويلة بعنوان Scarlet Thread وتدور احداثها بين فلسطين واستانبول، ولندن.

● المخرج التونسي علي العبيدي وقع اختياره على المطربة الشابة نجاة عطية لبطولة فيلم «برق الليل» الذي يشرع في تصويره قريبا.

***

● هانز ماجنوس ايتزنبرجر الفيلسوف والشاعر والمؤلف المسرحي الالماني يزور لندن حاليا بمناسبة صدور كتابه «اوروبا اوروبا» في طبعة باللغة الانجليزية ويتناول فيه عرضا تحليليا لاوروبا في القرن الواحد والعشرين وبروزها كقوة عالمية ثالثة على المسرح الدولي وانعكاسات ذلك عن شعوبها.

***

● هانس جورجن فيشنفسكي مساعد رئيس الحزب الديمقراطي في المانيا الغربية، ومساعد رئيس رابطة الاحزاب الاشتراكية الدولية اجرى مقابلة بتونس مع الرئيس زين العابدين بن علي، ومع عبد الرحيم الزواري امين عام التجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم).

***

● جوليان بريمان اشهر عازفي الجيتار البريطانيين طوال الاعوام الثلاثين الماضية يشارك في المهرجان الموسيقي برومز Proms في قاعة البرت هول بوسط لندن والذي سيذاع على التلفزيون مساء الاحد المقبل.



● اسامة محمد فؤاد التركي مدير العلاقات العامة بشركة بي.دي.أم العربية احدى شركات العليان بينبع الصناعية رزق وحرمه مولودا سمياه عمرو.

***

● طلال ملفي البلادي الموظف بالمحكمة الشرعية الكبرى بالمدينة المنورة رزق وحرمه مولودا ذكرا سمياه محمد.

***

● هشام علي حنلوي سكرتير ثالث في السفارة السعودية في الرباط رزق وحرمه مولودة سمياها افنان.



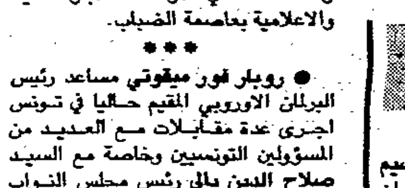
● ايمن طالب عبد العزيز خشيم الموظف بمشروع ثغر السلام بالظهران سيتم حفل زفافه على ابنة «العطار» غازي عثمان خشيم يوم الخميس القادم وذلك بقصر المستراح بالمدينة المنورة.

***

● فؤاد حامد بحيري تمت ترقيته على وظيفة مدير عام الخدمات الجوية بالمرتبة الثانية عشرة برئاسة الطيران المدني وهو من الكفاءات السعودية التي خدمت لفترة طويلة في مجال الخدمات والفحص الجوي.

***

● زينة يونس الصفار حصلت على شهادة A-Level واحتفلت بها الاسرة والاصدقاء.



الفنان محمد عبده يشدو في لندن

لندن - «الشرق الاوسط»:
احيا الفنان الكبير محمد عبده حفلا ساهرا البارحة الاولى في العاصمة البريطانية (لندن)... اربع ساعات متواصلة على خشبة المسرح قدم خلالها باقة من اغانيه القديمة والحديثة وطرب له جمع كبير من الجمهور العربي. واستطاع الفنان السعودي بحضوره المسرحي وادائه المتميز ان يبقي الجمهور حتى ساعة متأخرة وختم الحفل باغنيته الوطنية المعروفة «فوق هام السحب» ورددها معه الجمهور لاكثر من ربع ساعة وغادر الحفل الذي نظمته «ملتا» حفوفا باكاليل الورود وهتافات الجمهور.

عدسة «الشرق الاوسط» تصوير محمد متولي فضل

جامعات

حرب اكتوبر في الاعلام السعودي

جدة - «الشرق الاوسط»:
انتهت لجنة الاطروحات العلمية في الجامعة التونسية في اجازة رسالة دكتوراة الدولة المقدمة من الطالب احمد محمد الشاعر باسردة حول المعالجات الاعلامية لحرب اكتوبر في الاعلام العربي السعودي.

والدراسة تحليلية، تكونت من عشرة فصول، تناول الباحث في الفصل الاول والثاني مواقف المملكة على الصعيد القومي ودافع التأييد السعودي للقضية الفلسطينية. وخصص فصلا كاملا للمشاركة السعودية في حرب اكتوبر عسكريا، واقتصاديا وسياسيا، كما تناول بالدراسة والتحليل نشأة وتطور الاعلام السعودي من اذاعة وتلفزة وصحافة. وافرد الباحث فصلا للمعالجات الاعلامية للقضية الفلسطينية في الوسائل الثلاث.

كما تناول الباحث في الفصول الاخيرة دراسة لتحليل مضمون المادة الاخبارية في ثلاث صحف سعودية هي الرياض وعكاظ واليوم للتعرف على حجم ونوع المعالجات الاعلامية لهذه الحرب، واكتشف عن المصادر الاخبارية واتجاهاتها والمساحة التي حظيت بها في هذه الصحف بهدف الوقوف بشكل علمي على المعايير الاساسية لهذه المعالجات واهدافها ومدى ملاءمتها لطبيعة الصراع العربي الاسرائيلي.

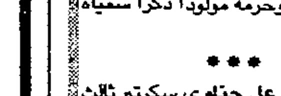
ممثلا في الحرب الرابعة وما تلاها من احداث، لاسيما وان هذه الدراسة تعتبر الاولى من نوعها لوسائل الاعلام السعودية في معالجتها للصراع العربي الاسرائيلي.

وقد توصل الباحث الى العديد من النتائج الهادفة شكلت مضمونا متقدما عكس مواقف المملكة العربية السعودية في خدمة لقضية العرب الكبرى.. «القضية الفلسطينية»، واختتم رسالته بنشر توصيات، وعدد من الملاحق الدراسية «ويتوقع الطالب احمد باسردة» ان يحدد موعدا للمناقشة قريبا بعد استكمال الاجراءات في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتونس، باشراف الدكتور عبد الوهاب بوحديبة، والدكتور منصف الشنوفي عميد معهد الصحافة وعلوم الاخبار بالجامعة التونسية.. ووجهت الدعوة الى استاذ مشارك من قسم الاعلام في جامعة الملك سعود بالرياض للمشاركة في مناقشة هذه الاطروحة.



احمد محمد باسردة

اعادة تعمير ما خربه الشيوعيون في كمبوديا



كيب (كمبوديا) - ر: تنتشر اطلال فيلات وفنادق على شاطىء هذا المنتجع الذي كان في الماضي مكانا مفضلا للاثرياء والعائلات المالكة. ويشكل خراب هذه البقعة السياحية تراث حكم الخمير الحمر لكمبوديا من ١٩٧٥ الى ١٩٧٩.

وذكر احد السكان بول ساروم (٣٠ سنة) مشيرا الى شاطىء مهجور تحفه نباتات استوائية كثيفة في الماضي كان هذا المكان رياضا جميلا.

والان تجول الابقار داخل اطلال كازينو كان يزدحم بالسياح وتتبعثر امام محطة بنزين عظام ضحايا الخمير الحمر بدلا من السيارات الفارهة التي كانت تتزود بالوقود في الماضي.

وبالرغم من خطر استمرار الحرب الاهلية في هذه الدولة الصغيرة في جنوب شرق آسيا فان مسؤولين محليين يعتزمون اعادة تعمير هذا المنتجع ليجتذب سياحا من مناطق مختلفة.

وذكر خوي سين احد المسؤولين المحليين بان هذا المكان سيصبح يوما ما اكبر منطقة سياحية في آسيا مرة اخرى.

وقد بدأت الحكومة في اصلاح الطريق المؤدي الى المدينة وبناء بعض المساكن وتنظيف الشاطىء.

وكانت مدينة كيب قد خربت في الحرب الاهلية التي ادت الى استيلاء الخمير الحمر على السلطة بقيادة بول بوت في عام ١٩٧٥ وقد دمروا معظم مباني المدينة عمدا.

وكانت كيب لا قيمة لها بالنسبة للخمير الحمر الذين اتهموا بقتل مليون شخص.

ويقول السكان المحليون ان المفاوضات الحالية التي تجري في باريس بين الحكومة الكمبودية الموالية لهانوي وثلاث منظمات للثوار يمثلها الزعيم السابق الامير نورودوم سيهانوك ومندوبون عن سون سان والخمير الحمر ستقرر مصير كيب بل كمبوديا كلها.

وذكر نجوز رون الجندي الحكومي يحرس المنطقة التي تقع بها فيلا كان يسكنها سيهانوك اذا لم يتم التوصل الى اتفاق فان بول بوت سيعود بالتأكيد.

وذكر سين انه اذا اتفق الفرقاء فستتاح لنا فرصة اعادة كل شيء في كيب كما كان.

وقال ان شركة تايلاندية ابدت اهتماما بمشروع اعادة تعمير منتجع كيب.

وتعيش حول كيب ٢٠٠ عائلة معظم افرادها من الصيادين والفلاحين. وقال الصياد سون نور «اذا اعادت الحكومة بناء المدينة سيزورها عدد كبير من الناس ونربح كثيرا من بيع مزيد من الاسماك».

وبالرغم من جهود تعمير كيب فان الحكومة لا تعتزم اعادة بناء الكازينو.

وتأمل الحكومة المحلية اجتذاب سياح اجانب ببناء ميناء عميق يصلح لرسو سفن تنقل ركابا من سنغافورة وتايلاند.

«الاعجاز القرآني» في ندوة بالقيروان

القيروان - اينا: تنظم وزارة الثقافة والاعلام في تونس في مطلع شهر اكتوبر المقبل ندوة اسلامية في مدينة القيروان.

وستناقش الندوة التي تستمر ثلاثة ايام ويحضرها عدد من المفكرين في العالم الاسلامي.. موضوع الاعجاز القرآني والاعجاز اللغوي والاخباري والعلمي.

وكانت وزارة الثقافة والاعلام في تونس قد نظمت ندوات مماثلة في الفترة الماضية ولقيت تجاوبا كبيرا من العلماء والمفكرين في العالم الاسلامي.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Tuesday, 22 August 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3920

الثلاثاء ٢١ محرم ١٤١٠ هـ - ٢٢/٨/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٢٠

اخبار الغد

بيئة

● اعدت مصر ورقة عمل لحماية طبقة الاوزون، وخطة لمنع استخدام الغازات التي تؤثر على هذه الطبقة واستخدام الغازات البديلة التي لا تؤثر على البيئة. وسوف تقدم هذه الورقة والخطة الى مؤتمر حماية الاوزون والذي يبدأ اليوم في مقر البرنامج التنفيذي للامم المتحدة في كينيا.



ابتكارات

● يعرض في اسواق المدن الاوروبية احدث جهاز اليكتروني لنشر وطبع الصور الصحفية دون الاستعانة بالطرق التقليدية «الفوتومونتاج»، وعن طريق تحويل الصور الى وحدات رقمية يمكن تجميعها على آلة الحاسب الاليكتروني واعادة صياغتها من جديد واخراج صور مختلفة عن الاصلية.



طاقة

● تمكن فريق من الباحثين بمعمل المخلفات الصناعية المصري من اعادة استخدام اكبر قدر ممكن من الفحم المستعمل وذلك باعادة تنشيطه وازالة ما قد يعلق به من شوائب. وادى ذلك الى رفع انتاجية العمليات الصناعية من خلال رفع كفاءة الفحم المحلي بنسبة ١٠ في المائة.

علاج جديد للسرطان بمصل الدم واللبن

اثينا - «الشرق الاوسط» - من محمود كعوش:

يتحدث الامريكيون هذه الايام باعجاب وثناء فائقين عن طبيب يوناني فاق صيته في الولايات المتحدة الامريكية جميع الاطباء الامريكيين في وقت لا يعرف عنه اليونانيون شيئا حتى اسمه. وهذا الطبيب يحظى اليوم بمكانة مرموقة في المجتمع الامريكي خاصة بين مرضى السرطان والقرحة والنقرس «التهاب المفاصل».

الصدفة دفعت فضولي للكشف عن سر هذا الطبيب الذي يفعل الاعاجيب كما قال لي «كوستا» مدير الفندق الذي اختاره احد الاصدقاء الوافدين من الوطن مكانا للقائنا.

في ردهة الفندق وجدت نفسي مشدودا لمعرفة سر ازدحامها بالمسنين والمسنات.

الجواب جاءني سريعا على لسان «فيكتور تودتوديل» المريض بالسرطان والقادم من «العالم الحر» وبلد الطب والاشعاع والتكنولوجيا الحديثة ليجد علاجه عند الطبيب اليوناني تزانيز اليفيثراتوس الذي يتخذ له من شقة في «خولارجوس» احدى ضواحي العاصمة عيادة له لمعالجة مرضى السرطان والقرحة والنقرس. واليفيثراتوس لا يتحدث الانجليزية لكن سكرتيرته «ديبي» تتحدثها نيابة عنه.

ويقول الطبيب اليفيثراتوس ان مرض السرطان مبعثه اضطرابات كيميائية في جسم المريض يعالجه عن طريق حقن المريض بمصل الدم واللبن الذي يحيي جهاز المناعة في جسمه ويخلصه من الاورام السرطانية وخلاياها بواسطة فرز الفضلات عبر الجهاز البولي والجهاز الهضمي واخراج البلغم والذي يجدد شباب الجسم ويجعله قويا وقادرا على مقاومة الامراض.

ويضيف اليفيثراتوس ان خلاص المريض من الاورام السرطانية يترافق مع زوال السكري من جسده وشفائه من التهاب المفاصل «النقرس» لان المصل الذي يستعمله لحقن المريض ذو فعالية عجيبة.

وتتم عملية حقن المريض في علاج اليفيثراتوس على اربع مراحل تترافق مع اتباع المريض نظاما غذائيا قاسيا يمنع فيه عن التدخين واكل المواد الحمضية والمالحة ويسمح له بشرب كمية من المياه لا تقل عن ثماني كاسات على ان يتم ذلك قبل نصف ساعة من الطعام وبعد ساعتين منه.

صباح الخير

رد الجميل بالجميل

هذه قصة طريفة وظريفة اترك تفسيرها لكل شخص على هواه ومنحاه. ولا بد ان اذكر القارىء قبل المضي فيها انها قصة حقيقية وواقعة وليست «مقشطة».

فاجأني الاستاذ انيس صايغ قبل ايام بمكالمته الهاتفية التي اثلجت صدري. قلت الحمد لله على السلامة. وكيف نجوت من بيروت؟ قال بارادة الله وقدرته لا اكثر ولا اقل. ثم مضى فحدثني انه رتب موعدا مع سائق السيارة ان يلتقطه من منزله في اول الفجر في يوم اندلاع المعارك. وجلس انيس وزوجته طوال الليل يعدان القذائف الساقطة حولهما ويفكران هل ستصل السيارة ام لا؟ واخيرا وصلت في الساعة المحددة، مهشمة وممزقة، ولكنها وصلت «يا الله يا دكتور قبل ما تجينا قنبلة ثانية»، وسارع السائق ففتح غطاء الماكنة ووضع فيها تمرة! ثم انطلقت بهم السيارة. عجبا! عجبا!

وانطلق السيد سعيد، السائق، يروي حكايته. كان قد زار الاستاذ انيس قبل موسم الحج وهو في حالة كئيبة واضحة. لقد طلبت منه والدته ان يحقق لها هذه الامنية التي بقيت لها في الحياة، وهي ان يأخذها لبيت الله الحرام لتؤدي فريضة الحج. وسبب الكآبة انه لا يملك ما يكفي للعملية، ولا كان في جواز سفره سمة دخول سعودية وكانت القنابل تتساقط من كل فج.

قال له انيس، بالنسبة للتكاليف، هذه مساهمة مني. ومد يده في جيبه فارغة واخرجها ممتلئة. وبالنسبة لسمة الدخول فهذه رسالة توصية مني لصديقي الاستاذ الكحيمي، السفير السعودي في دمشق. وخذ وقتك وعجل بالسفر.

وكان ما كان. واتمت الوالدة حجتها وطافت بالكعبة المشرفة طواف الوداع. وخرجت لتتذكر ابنها بفضل انيس صايغ على العملية كلها وتتساءل، اي جميل يمكن ان ترد به ذلك الجميل؟ وتحيرت في الموضوع. اي هدية يمكن ان تحملها من مكة المكرمة لرجل مسيحي؟ واخيرا اهتدت الى الحل. وكان الحل تمرا.

ومن مكة المكرمة الى دمشق فبيروت، سار السيد سعيد برزمة التمر السكري من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. وانطلق في يوم القصف المكثف لينتشل انيس من شقته ويعبر به الحدود. وفي فورة جنونية من القصف، اصيبت السيارة بشظية صغيرة ولكن كافية لتحدث خرقا في جهاز الوقود. وبدأ البنزين بالتدفق. كيف سيواصل سفرته؟ وكيف سيخلف موعده مع انيس في احرج الساعات؟ واخيرا كيف سيعالج العطب ولم يكن معه اي شيء يصلح للتصليح؟ واخيرا تذكر علبة التمر المديني.

اخذ تمرة واحدة وضغط بها على الثقب المخزوق، وانتظر. واذا بها توقف النزيف المرير. وبعد نصف ساعة كان البنزين قد ذوب التمرة السكرية فاسرع سعيد بتمرة ثانية. وواصلت السيارة سيرها. وامام باب العمارة وضع تمرة ثالثة، اكتمل بها النصاب وحملت السيارة ومن فيها بعيدا عن بيروت وقنابلها. واكل انيس هدية الوالدة الحاجة ناقصة ثلاث تمرات.

لقد كتب الجاحظ او الاصمعي او الاستاذ امين محمود لم اعد اذكر ايا منهم، عن التمر وفوائده العديدة، ولكن فاتهم جميعا ان يسجلوا هذه الفائدة، وهي ان التمر مادة تستعمل في تصليح السيارات ايضا على الاقل في بيروت!

خالد القشطيني

جميلة الجميلات طالبة

اختيرت اول امس مونيكا تشان، الفتاة التي في وسط الصورة، ملكة جمال لهونج كونج. وهي طالبة في الثانية والعشرين من العمر. وجاءت بعدها في الترتيب دون شوا (٢١ سنة) وهي على يسارها. ثم ايزابل ليونج (١٩ سنة).

جهود امريكية لمنع قمر صناعي صغير من الارتطام بالارض

نيويورك - ر: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان العلماء في وكالة الفضاء الامريكية يسابقون الزمن لانقاذ قمر صناعي في حجم حافلة قبل ان يرتطم بالارض.

ونقلت الصحيفة تصريحات عن مسؤولين في ادارة شؤون الطيران والفضاء جاء فيها ان قمرا صناعيا علميا زنته ١١ طنا يسقط في اتجاه الارض بشكل اسرع مما كان متوقعا وانهم يعتزمون ارسال مكوك فضاء في محاولة لالتقاطه.

وفي حالة عدم انقاذ القمر الصناعي فمن المتوقع ان يرتطم ٢,٥٤٠ كيلوجراما من حطامه بعد انشطاره الى ٤٣٠ قطعة بالارض. الا ان فرص اصابة احد تبدو ضئيلة. ويقول خبراء ان الشظايا قد تسقط فوق افريقيا وامريكا الجنوبية والهند وجنوب شرق اسيا واستراليا.

وقبل عشرة اعوام خرجت محطة الفضاء سكاي لاب من مدارها وتساقطت شظاياها فوق المحيط الهندي واستراليا.

وترغب وكالة الفضاء في استخدام مكوك الفضاء في خدمة واستعادة مركبات الفضاء وليس فقط لمجرد وضعها في مدارها. وقررت القيام بمحاولة الانقاذ في شهر ديسمبر (كانون الاول)، الا ان هذا التاريخ يمكن تقديمه الى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) للحيلولة دون اصطدام حطام القمر الصناعي الذي تكلف ١٤ مليون دولار بالارض.

وكان مكوك الفضاء قد وضع القمر الصناعي في مداره عام ١٩٨٤ وكان من المقرر التقاطه مرة اخرى بعد عام الا ان التأخير في الجدول الزمني وكارثة المكوك تشالنجر عام ١٩٨٦ تسببا في تعطيل برنامج المكوك لما يقرب من ثلاثة اعوام.

والمعلومات التي يحملها القمر حاسمة بالنسبة لتصميم مركبات الفضاء المستهدف بقاؤها في الفضاء عقودا بدلا من سنوات قليلة. ويقول مسؤولون في الوكالة ان له اهمية بالنسبة لمبادرة الدفاع الاستراتيجي المعروفة باسم «حرب النجوم».

ومن جهة اخرى قال علماء يوم الاحد ان من المقرر ان يطلق المكوك اتلانتس مركبة فضاء في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لاختبار وجود الماء وامكانية اجراء اتصالات لاسلكية على كوكب المشترى بعد رحلة الى الكوكب تستغرق ستة اعوام ونصف العام.

وقال الدكتور كلايتون بيتس مدير المشروع ان المكوك اتلانتس سيطلق المركبة الفضائية في رحلة يمر خلالها امام القمر وكوكب الزهرة وسلسلة من الكويكبات بين المريخ والمشترى قبل ان يطلق المركبة التي تزن ٣٥٠ كيلوجراما في الفضاء الجوي لكوكب المشترى.

وقال ان الاجهزة في المركبة ستختبر ايضا وجود غاز الهيليوم وغازات اخرى.

ويزيد حجم كوكب المشترى ٣٠٠ مرة عن حجم الارض وهو اكبر كواكب المجموعة الشمسية التسعة.

وتشتمل المهمة ايضا على دراسة الهالة البيضاوية الحمراء المحيطة بالكوكب.

لا تقرأ هذا الخبر

لشبونة - ر: احترق امس اكثر من عشرين شخصا، بينهم اطفال ومسنون، اثناء حفل زفاف اقيم في احدى ضواحي مدينة بورتو بشمال البلاد.

وقال احد شهود الحادث: لقد كنا جميعا سعداء نغني ونضحك، عندما بدأ الصراخ فجأة وحاصرت النيران الجميع.

وقد تبين في تحقيق للشرطة ان شمعة كانت تحملها طفلة اثناء الزفاف وقعت على مقعد فهربت الطفلة دون ان تنبه احدا. وهكذا بدأ الحريق.

هذه الكريمات ضارة بطفلك

جنيف - واس: اتم امس احد المعامل في برن تحليلا حول مكونات ثمانية انواع من كريمات الاطفال بناء على طلب مؤسسة حماية المستهلكين بسويسرا وقد اظهرت التحاليل وجود مؤثرات نشطة من المحتمل ان تسبب انواعا من الحساسية واضرارا بالجهاز العصبي للجسم وبالكبد بل وحتى تؤكد السرطانيات، كما بينت التحاليل وجود مؤثرات مضرة من بينها حمض التمليك في كريمات ابونتي نستله وفيسان دويشام وقد اعتبر النوع الاخير باعثا للحساسية كما اظهرت التجارب تأثيره السرطاني على الحيوانات.



نكتة اليوم

اصر العمدة على ان يدخل معه حماره الى غرفة الاستقبال في بيت مضيفه الفلاح وعندما سئل عن السبب رد قائلا: مقام الحمار في مقام صاحبه.

القارىء:
ابو زيد ياسين



منافق افندي



هجوم على عصابات المخدرات الكولومبية

بوجوتا - ر: اعلنت وزارة الدفاع ان قوات الجيش والشرطة في كولومبيا اغارت على ممتلكات لزعماء عصابات المخدرات الكولومبية الكبرى واحتلتها مستخدمة في ذلك سلطات طوارىء جديدة بدأ العمل بها لمحاربة تجار الكوكايين في البلاد.

وقال بيان الوزارة اول امس انه في عمليات بدأت يوم الجمعة اغار الجنود على العزبة الرئيسية لرئيس عصابة «ميديلين» الشهير بابلو اسكوبار وضياع لعائلة تجار المخدرات اوتشوا في مدينة «ميديلين» وحولها وضياع «للمكسيكي» جونزالو رودريجيز جاتشا قرب «بوجوتا».

وسئل المتحدث باسم الوزارة الكولونيل ادوارد اريفالو هل صودرت الممتلكات التي اغير عليها بموجب احد مراسيم الطوارىء التي اعلنها الرئيس فرجيليو باركو يوم الجمعة؟ فقال: «نعم».

وكان الرئيس باركو قد اعلن ان قوات الامن بوسعها ان تعتقل المشتبه فيهم سبعة ايام وتصادر ممتلكاتهم وتسلمهم اذا كان مطلوبا اعتقالهم في جرائم في الخارج.

وقام الرئيس باركو بهذه الخطوة ردا على اغتيال مسلحين يشتبه بانهم مدعومون من تجار المخدرات مرشح الرئاسة لويس كارلوس جالان في اجتماع سياسي حاشد في العراء مساء الجمعة.

زوجان يقضيان شهرين في قارب انقاذ

الاميدا (الولايات المتحدة) - ا ف ب: تمكن زوجان من ميامي (فلوريدا) من المكوث ٦٦ يوما على متن زورق انقاذ وعاشا على السمك النيء وماء البحر المكرر بعد غرق يختهما اثر تعرضه حسب قولهما لهجوم حيتان.

وافاد متحدث باسم رجال خفر السواحل الامريكيين يدعى اجبرت فاليسيلو اول امس الاحد في الاميدا (كاليفورنيا) بان ويليام باتلر (٦٠ سنة) وزوجته سيمون (٥٣ سنة) كانا اول امس «ضعيفين انما يستعيدان قواهما» في مستشفى في جولفيتو بكوستاريكا بعد ان عثر عليهما خفر السواحل في هذا البلد في اليوم السابق.

واوضح ويليام باتلر ان حيتانا عدة هاجمت اليخت البالغ طوله ١٢ مترا وقلبته في ١٥ يونيو على مسافة حوالي ١٩٠٠ كلم جنوب غرب كوستاريكا.

وتابع فاليسيلو ان الزوجين تمكنا قبل ان يغرق اليخت من حمل شباك لصيد السمك ومعدات لتكرير ماء البحر.

واضاف المتحدث باسم خفر السواحل ان الزوجين اصطادا خلال الشهرين اللذين امضياهما على متن زورق الانقاذ ٢٠٠ كيلوجرام من السمك واضطرا مرارا الى اصلاح الزورق الذي هاجمته اسماك القرش.

مع قهوة الصباح

تجربة مرفوضة!

رغم انني من المؤمنين بالتجربة في حياة الناس وفي حياة الاطفال بالذات، لتدريبهم على مواجهة الواقع، سواء في البيت او الشارع او المدرسة فان بعض التجارب يجب ان تبقى بعيدا عن متناول الاطفال.

من ذلك هذا الاتجاه الذي كتبت عنه الصحف الانجليزية مؤخرا وهو تشجيع الاطفال على مشاهدة عملية الولادة، وانقسم الرأي العام الى مؤيدين ومعارضين. ورأت صحيفة «صاندي ميرور» ان يشترك القراء في استفتاء عام حول هذه القضية فطرحت القضية في شكل سؤال وطلبت من القراء الاشتراك في الرد عليه.

وكانت النتيجة ركائب من الخطابات وردت الى الصحيفة واستغرقت وقتا طويلا في فرزها وقد استبان من خطابات القراء ان الاغلبية تستنكر التجربة.

وكتبت احدى القارئات تقول: انني استنكر بشدة هذا الاتجاه المدمر لنفوس الاطفال. وانا شخصيا ضحية تجربة من هذا النوع. فقد اجبرت وانا طفلة على حضور عملية ولادة احدى شقيقاتي، وقد ارتعت لما رأيت. وظللت لسنوات طويلة اعاني من هذا الكابوس المؤلم الذي شاهدته. وقد ادت التجربة الى انني امتنعت عن الانجاب ولم تفلح كل الوسائل في اقناعي بالمحاولة.

وقالت سيدة اخرى: ان تجربة الولادة يجب ان تتم بعيدا عن عيون اي شخص ليس مختصا بعملية الولادة ذاتها.. فقد حضر زوجي ولادتي الاخيرة وكانت النتيجة في غاية السوء على علاقتنا الحميمة، ومازال زوجي يتحاشى الاقتراب مني.

وكتب شاب يقول: لقد اخذوني لحضور ولادة اخي الاصغر ومنذ ذلك اليوم وانا اشعر باشد الاسى لما سببه لأمي من الام .. حتى انني احيانا اكرهه كرها شديدا واتمنى ان يموت!!

واعود لتكرار السطور الاولى في هذا الحديث. انا مع مرور الاطفال بكل التجارب التي تثري خبرتهم، ولكن ليس بالتجارب التي تحطم براءتهم وتحول احلامهم الى كوابيس.

عبد الله باجبير